الأربعاء 5 أيلول 2018
العدد 3557 السنة الثالثة عشرة
mercredi 5 septembre 2018 n°3557 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

احتفالية

إملي نصرالله عادت مع طيور أيلول

22

مليارات تنظيف الليطاني: ملوّثون فازوا بمناقصات لرفع التلوّث [6]

«الحشد» يمدّ يده إلى الصدر ويهدّد العبادي وأميركا: سنُسقط انقلابكم! [16]

الحريري: لستُ مجنوناً لأعتذر [2]

«النجمة» تأكل أبناءها!

[8 ـ 11]

كبرت كرة النار في ملعب «النجمة»، وباتت الخلافات الإدارية تهدّد استقرار النادي (عدنان الحاج علي)

فلسطين

لقاءات سرية بين السلطة وإدارة ترامب!

14

02
تقرير
بداية عودة السنيورة إلى البيت الحريريّ!

17
سوريا

إسرائيل تجدّد عدوانها:
غارات على ريفَي حماة وطرطوس

18
ليبيا
من الاشتباك إلى «التفاوض»:
الحرب بوسائل أخرى

19
تقرير

أفريقيا: تنامي نفوذ الصين... بفضل ترامب

المشهد السياسي

الحريري: لست مجنوناً لأعتذر

من الصراع على الحصص الحكومية، إلى الصراع على الصلاحيات الرئاسية. هذه هي محصلة اليوم الثالث بعد المنة على تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة

أحاط رئيسا الجمهورية ميشال عون والحكومة المكلف سعد الحريري «الصيغة الحكومية المبدئية» لتوزيع الحقائب بالكتمان الشديد. لم يجب عون سائليه عمّا تضمنه الظرف الأبيض الذي تسلّمه من الحريري، وكذلك فعل الأخير برفضه كشف مضمون صيغته حتى أمام أقرب حليفين له، هما القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. وقال لكل من وزير الإعلام ملحم رياشي والنائب تيمور جنبلاط، بعد اجتماعه بكل منهما على حدة، إن الصيغة لن يصار إلى تسريبها للإعلام بناءً على اتفاق مسبق بينه وبين رئيس الجمهورية.

وفيما تكتمت «القوات» و«الاشتراكي» على مضمون الاجتماعين، كان لافتاً للانتباه أنه في اجتماع المجلس المركزي لتيار المستقبل، وهو الأول من نوعه منذ إجراء الانتخابات النيابية، وشاركت فيه كتلة المستقبل النيابية ووزراء تيار المستقبل، لم يتردد الحريري في إبلاغ سائليه أنه ليس وارداً في قاموسه أن يعتذر عن عدم التكليف، وقال لأحد وزراء «المستقبل»: شو أنا مجنون حتى قدم هدية الاعتذار مجاناً.

وفهم المشاركون في الاجتماع أن الحريري ينتظر جواباً من رئيس الجمهورية خلال مهلة 48 ساعة (من تاريخ اجتماعهما)، يفترض بعدها

> **بو صعب: رفضنا تشكيلة الحريري لأنها تضرب نتائج الانتخابات وتنتزع منّا حصتنا وحقوقنا**

أن تحدد له دوائر القصر الجمهوري موعداً للقاء العماد عون، وذلك بالاستماع إلى «ملاحظاته الجوهرية» بشأن «الصيغة المبدئية» لتوزيع الحقائب التي نقلها إليه الحريري، بعد ذلك، يفترض أن تبدأ مرحلة جديدة من التكليف، يبدو أنها ستكون الأصعب وربما أكثر احتداماً، إذ إنها تحمل في طياتها بذور تنازع مكشوف على الصلاحيات الدستورية، وهو الأمر الذي استوجب دخول ثلاثة

الحريري: الصيغة اعطيتها لفخامته، ولا احد ثالث بيننا، ولا افهم من اين اتى الاخرون بكله التحليلات (موقع تيار المستقبل)

من رؤساء الحكومات السابقين على خط الدفاع عن صلاحيات الرئاسة الثالثة (راجع في الصفحة نفسها موقف رؤساء الحكومات السابقين)». هذا الاشتباك على الصلاحيات مرشح للتصاعد، وخصوصاً أن أفق التأليف الحكومي صار أصعب من أي وقت مضى. فالقوات اللبنانية أبلغت الرئيس المكلف أنها قررت العودة إلى المربع الأول: نعم، نقبل بوزارة دولة واحدة، شرط أن تكون لنا حقيبة سيادية.

أما موقع نائب رئيس الحكومة، فهو من حق رئيس الجمهورية وغير قابل للأخذ والرد، «لكن من حق القوات على رئيس الجمهورية أن يقف إلى جانب مطالبها بالمشاركة في الحكومة الجديدة»، على حد تعبير الوزير رياشي، فيما كان لافتاً للانتباه موقف النائب والمستشار الرئاسي الوزير الياس بو صعب، الذي قال إن تشكيلة الحريري «تضرب نتائج الانتخابات النيابية ونحن رفضناها لأنها تنتزع من حصتنا وحقوقنا»، وذلك بخلاف ما قاله رئيس الجمهورية بأنه أعطى ملاحظاته، وهي جوهرية، على صيغة الحريري، ولكنه لم يرفضها. وحذّر بو صعب من أن الرئيس عون «لا يمكن أن يكون راضياً عن هذه المماطلة، والخطوات الرئاسية تبقى واردة، وقد نشهد تحركاً قريباً في هذا الاتجاه»، كما نقلت عنه محطة «أو تي في»، ليل أمس.

في هذه الأثناء، شكل اجتماع المجلس المركزي لتيار المستقبل برئاسة الحريري، مناسبة لتوجيه رسائل باتجاهات متعددة، طاولت إحداها تمسك الرئيس نبيه بري بالدعوة إلى جلسة تشريعية عامة، فقد اعتبر التيار الأزرق، في بيان صادر عن مجلسه المركزي، أن اقتراح عقد جلسات نيابية لتشريع الضرورة «لن يكون كافياً لتوفير عناصر الحماية المطلوبة للمؤتمر (سيدر 1)، في ظل غياب السلطة التنفيذية عن القيام بمسؤولياتها الكاملة».

وفي دردشة مع الصحافيين، ردّ الحريري على وصف «تكتل لبنان القوي» الصيغة الحكومية التي قدمها إلى رئيس الجمهورية بأنها «تشكيلة رفع عتب»، بالقول إن الصيغة عند رئيس الجمهورية، «وأنا من وضعها، وهي في صلب صلاحياتي وأعطيتها للفخامة، ولا أحد ثالث بيننا، ولا أفهم من أين أتى الآخرون بكل التحليلات التي يصدرونها، أيا كانوا».

حصة القوات: التربية والعدل

وبرغم تكتم الحريري، صار واضحاً أنه قدم صيغة من ثلاثين وزيراً توزعت فيها الحقائب الخدماتية الأساسية الست على النحو الآتي:

التربية للقوات اللبنانية، الأشغال لتيار المردة، الصحة لحزب الله، الاتصالات لتيار المستقبل، الطاقة للتيار الوطني الحر، الشؤون الاجتماعية للحزب التقدمي الاشتراكي.

الحقائب السيادية الأربع على النحو الآتي: الخارجية للتيار الوطني الحر، الدفاع للتيار الوطني الحر، المالية لحركة أمل، الداخلية لتيار المستقبل. ونالت القوات اللبنانية أيضاً حقيبة وزارة العدل شبه السيادية، بالإضافة إلى حقيبتي (الزراعة) و(الثقافة) على الأرجح. أما باقي الحقائب، فقد توزعت على باقي القوى، من دون أن يكشف عنها رئيس الحكومة المكلف، علماً أن وزارات الدولة الست توزعت على النحو الآتي: واحدة لحزب الله، واحدة للاشتراكي، واحدة للمستقبل، وثلاث وزارات دولة من ضمن حصة رئيس الجمهورية و«تكتل لبنان القوي». وكان منصب نائب رئيس الحكومة من حصة رئيس الجمهورية.

(الأخبار)

تقرير

ملاحظات عون على الصيغة الحكومية: لا عدالة ولا مساواة

لم يكد يخرج الرئيس المكلف سعد الحريري من القصر الجمهوري، أول من أمس، وقبل بعده صدور بيان المكتب الاعلامي في رئاسة الجمهورية بعباراته المقتضبة «والكثيرة الرسائل والمضامين»، حتى بدأت «جوقة المحبطين والقارئين في النوايا بخلفيات السوء» في بث الشائعات والتحليلات الجاهزة عن موقف الرئاسة الاولى من «المغلف الابيض» الذي حمله معه الحريري وابقاه في بعبدا

داود رمال

غداة تسليم الرئيس المكلف سعد الحريري أول صيغة «مبدئية» حكومية إلى الرئيس العماد ميشال عون، اعتصمت رئاسة الجمهورية بالصمت «إفساحاً في المجال أمام تكوين المولود الحكومي بكامل عناصره وأعضائه»، لكن مصدراً مواكباً لحركة الاتصالات كشف أن رئيس الجمهورية لم يرفض الصيغة المبدئية التي حملها الرئيس المكلف الى قصر بعبدا «بل أعطى ملاحظاته الجوهرية عليها بهدف إبقائها قابلة للحياة والتطوير بما ينسجم مع موجبات المصلحة اللبنانية العليا».

وأوضح المصدر أن الملاحظات التي سجلها رئيس الجمهورية تمحورت حول المعايير ـ الثوابت الآتية: عدالة التمثيل، عدم التهميش، احترام الأحجام وعدم الاحتكار، حكومة وفاق وطني تعكس نتائج الانتخابات النيابية.

ما حصل، بضيف المصدر، أن «الصيغة المبدئية» التي حملها الحريري شابها الآتي:

1- عدم وجود عدالة ومساواة في توزيع الحقائب الخدماتية، مثلاً تضمنت الصيغة منح «تكتل لبنان القوي» حقيبة خدماتية واحدة (الطاقة والمياه) بينما منحت «كتلة الجمهورية القوية» حقيبتين خدماتيتين (التربية والعدل)، علماً بأن «لبنان القوي» يتوزع نوابه على 15 دائرة انتخابية وحاز حقيبة خدماتية يتيمة (الطاقة)، فكيف يتصدون لمطالب ناخبيهم على مساحة لبنان، بينما «كتلة الجمهورية القوية» يتوزع نوابها على 5 دوائر وحظيت بحقيبتين خدماتيتين، كما لم يعط رئيس الجمهورية حقيبة خدماتية، بل انتزعت منه حقيبة العدل، كما أن كتلاً نيابية كبيرة أخرى لم تحظ بحقائب خدماتية مثل «كتلة التنمية والتحرير»، وكل الكتل الاساسية أدرج في حصتها وزراء دولة إلا القوات اللبنانية، فعلى أي اساس اعتمدت هذه المقاربة؟ ولماذا تم حشر كل وزراء الدولة المسيحيين ضمن حصة رئيس الجمهورية و«تكتل لبنان القوي»، بينما لا وزير دولة ضمن حصة الآخرين، وتحديداً القوات؟

2- عدم عدالة التمثيل، هنا تكفي الاشارة الى حصر تمثيل المكوّن الدرزي بفريق واحد (الحزب التقدمي الاشتراكي)، وحجب التمثيل عن جزء وازن من الدروز الذين غيّبوا ولم يمثلوا في «الصيغة المبدئية»، فما هو التبرير السياسي لهذا التغييب؟ وعلى المستوى السنّي، هناك نسبة لا بأس بها من السنّة (المعارضين للحريري) حجب عنهم التمثيل، وبالتالي اصبحت عدالة التمثيل غير موجودة، وتمّ تهميش أفرقاء آخرين لديهم حضورهم الوازن في مجلس النواب.

3- لا يمكن اعتبار «الصيغة المبدئية» في حال الموافقة عليها هي صيغة حكومة الوفاق الوطني أو الوحدة الوطنية التي ينادي بها رئيس الجمهورية، في ظل تهميش واستبعاد كتل معتبرة ممثلة في مجلس النواب، فكيف يكون الوفاق الوطني ونسبة وازنة من النواب من كل مكونات الطيف الطائفي والمذهبي اللبناني غير ممثلة في الحكومة الجديدة؟

4- استناداً الى عملية توزيع الحصص والحقائب في «الصيغة المبدئية»، فإنها لم تحترم نتيجة الانتخابات النيابية التي أجريت للمرة الاولى في تاريخ لبنان منذ الاستقلال وفق القاعدة النسبية، ما يعني الانتهاء الى غير رجعة من حكومات ائتلاف الأكثريات التي كانت تحصد كل مقاعد البرلمان وفق القاعدة الأكثرية، وبالتالي، فإن عدم عكس نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة في التمثيل الحكومي هو عملياً بمثابة إطاحة نتائج الانتخابات وانقلاب على القانون وفق القاعدة النسبية.

> **المشكلة في الحقائب والتمثيل وممنوع الانقلاب على نتائج الانتخابات**

وأكد المصدر «استمرار التواصل والتشاور في كل الاتجاهات لإزالة الثغرات الأساسية من الصيغة المبدئية لكي تصبح قابلة للحياة بعد إبصارها النور»، ويسجل المصدر استغرابه «لكلام البعض عن عدم حق رئيس الجمهورية في إبداء ملاحظات على التشكيلة الحكومية، بينما الدستور واضح في تكريس شراكة الرئاسة الأولى في السلطة التنفيذية من خلال ترؤسه مجلس الوزراء ساعة يشاء وإدراج بنود من خارج جدول الأعمال وتوقيع مرسوم تأليف الحكومة بالاتفاق مع رئيس الحكومة، وهو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن والقائد الاعلى للقوات المسلحة، والوحيد الذي يقسم اليمين على الدستور ويفاوض في عقد المعاهدات الدولية، ويخاطب مجلس النواب ويدعو مجلس الوزراء استثنائياً إلى الانعقاد كلما رأى ذلك ضرورياً ويرذ القوانين والمراسيم ...».

ويسأل المصدر «إذا كانت كل المواد المدرجة في صلب الدستور، التي تحدد صلاحيات رئيس الجمهورية الواضحة والتي لا تحتمل التأويل أو التهميش، ويقال إنه ليس شريكاً، فبماذا يكون شريكاً؟ من الطبيعي أن يحدد معايير لتشكيل الحكومة، لأن هذه الحكومة هي حكومته وهي التي ستحكم. وعلى الرغم من أن المشكلة هي في الحقائب والتمثيل، إلا أن الرئيس عون ترك الباب مفتوحاً على الإيجابيات ومن أجل المزيد من التشاور».

> **بري: لستُ مُطلعاً على صيغة الحريري**

أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لـ «الأخبار» أن لا علم له بالصيغة الوزارية التي حملها الرئيس المكلف سعد الحريري إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أول من أمس، وقال إنه ليس شريكاً فيها، بل شريك في كل ما من شأنه ولادة الحكومة في أسرع وقت ممكن، من أجل التصدي للملفات المطروحة، وفي الأولوية منها الملف الاقتصادي والمالي.

وعلّق برّي على نتيجة اللقاءات التي عقدها الحريري والصيغة التي تقدم بها إلى رئيس الجمهورية بالقول إن «الوضع غيرُ مشجّع». واعتبر أمام زواره أمس أن «المطلوب من الآن فصاعداً أن يُضحي كل واحد. وأقصد الجميع دون استثناء لمصلحة الوطن».

أما في ما يتعلق بالعمل التشريعي، فقد قال برّي: «أنا أفضل بين الموضوع الحكومي وبين انعقاد جلسات المجلس». وأضاف: «أنتظر انتهاء اللجان النيابية المشتركة من القوانين التي تناقشها، وسأدعو إلى جلسة عامة في غضون ثلاثة أيام بعد إنجاز المشاريع».

> رؤساء الحكومات يردّون على عون: فرض أعراف جديدة

في بيان هو الثالث، في أقل من ثلاثة أشهر، ردّ رؤساء الحكومات السابقة: نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام على البيان الصادر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، بعد تسلّم الرئيس ميشال عون من رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري صيغة مبدئية للتشكيلة الحكومية.

واعتبر الرؤساء ميقاتي والسنيورة وسلام أن «إشارة هذا البيان الى الأسس والمعايير التي كان حدّدها رئيس الجمهورية لشكل الحكومة إنّما هي إشارة في غير محلها، لأنها تستند الى مفهوم غير موجود في النصوص الدستورية المتعلقة بتشكيل الحكومات في لبنان». مشيرين الى أن الدستور نصّ في مادته الثالثة والخمسين على أن رئيس الجمهورية يسمّي رئيس الحكومة المكلّف استناداً الى استشارات نيابية ملزمة، ويُصدر بالاتفاق معه مرسوم تشكيل الحكومة. «ولم يتحدث الدستور عن أي معيار خلاف ذلك». وقال البيان: «نصّ الدستور في المادة 64 منه (البند 2)، على أنّ رئيس مجلس الوزراء (رئيس الحكومة المكلّف)، يجري الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة ويوقّع مع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيلها، وفي ضوء هذه الاستشارات، وما يتكون لديه من معطيات ومواقف ومطالب لمختلف الكتل السياسية، يضع رئيس الحكومة المكلّف مشروع تشكيل الحكومة، دون أن يكون مقيداً بمعايير مسبقة، خارجة عن أحكام الدستور، تحكم أو تحدد مسار عمله».

تقرير

بداية عودة السنيورة إلى وادي أبو جميل

ميسم رزق

حينَ جاهز الرئيس فؤاد السنيورة من منزل الرئيس سعد الحريري، في بيروت، بموقفه الرافض لدعم ترشيح ميشال عون لرئاسة الجمهورية، بدا كمن قرر أن يضحي بأي دور مستقبلي، وبالتالي الإكتفاء بالحفاظ على ألقابه «السابقة»، وأبرزها «دولة الرئيس». عزوفه عن الترشّح في الإنتخابات النيابية على لوائح «المستقبل» في دائرة صيدا، شكّل خطوة في هذا الاتجاه. وقتذاك، كان صخب نادر الحريري في بيت الوسط أقوى من أي قراغ. مدير مكتب رئيس الحكومة (السابق) كان عنواناً لمرحلة معينة، حديث النائب اللواء جميل السيد عن مهلة التكليف). ثمّ إحياء مجموعة العشرين دعماً لموقف رئيس الحكومة، ثمّ اجتماع ثان لرؤساء الحكومات. سلسلة زيارات للسنيورة؛ أبرزها تلك التي قام بها للرئيس نبيه برّي، ومن ثمّ للبطريرك الماروني بشارة الراعي. زيارات تصب في خانة «حماية» الدستور والطائف ومقام الرئاسة الثالثة. قبيل سفره اليوم الى الفاتيكان للقاء البابا فرنسيس، يرافقه وفد من مجلس العلاقات العربية والدولية، فُتح باب السؤال عن سر هذه العودة المتدرجة للسنيورة وعن تماهيه مع الحريري بعدما كان من أشدّ المعارضين لسياسته وللتسوية الرئاسية التي أبرمها مع ميشال عون. فهل عاد الحريري الى حضن الجناح المتشدّد في تيار المستقبل؟

> **تتسع تدريجياً رقعة تحرك السنيورة إلى جانب الحريري**

يستعجل الأمور. وهو عندما يقول إنّ السنيورة قرر أن يعود سياسياً، إنما يلمّح الى دور أكبر ستتكشّف معالمه أكثر في الآتي من الأيام. يتلقف البعض في التيار الأزرق «بداية عودة السنيورة»، كما يسمونها، بطريقة إيجابية لأنه «يشكل، أولاً، نقيضاً لنهج التنازلات والانبطاح أمام العهد وجبران باسيل. وثانياً «لأن دوره بعد العودة لا يُمكن أن يكون محصوراً بمهمّة محددة».

بطبيعة الحال، لا يمثل السنيورة المشروعية. أي شخصية سنية تستمد قوة حضورها ومشروعيتها من عناصر ثلاثة: أولها وأهمها الدعم السعودي لها «وهذا واضح، في حالة الحريري، لأن المملكة لم تتنحّ حتى الآن، أي شخصية سنية أخرى غيره لرئاسة الحكومة». ثانيها، نتائج الانتخابات «فعلى الرغم من التراجع الذي سجّله تيار المستقبل في الانتخابات النيابية الأخيرة، كان سعد الحريري ولا يزال الزعيم الأول سنياً»، وهو الأمر الذي أهّله لأن يحتل موقع رئاسة الحكومة، وثالثها، دعم المرجعية الروحية التي يمثلها اليوم مفتي الجمهورية والمجلس الشرعي الإسلامي.

هذه العناصر الثلاثة مجتمعة شجعت، إلى جانب التعديل الذي أصاب موقف الحريري، السنيورة وغيره للعودة الى مربع «بيت الوسط» السياسي. هل يعني ذلك أن الوجهة في تيار المستقبل هي للمواجهة مع العهد؟ تجيب مصادر مستقبلية بارزة عن هذا السؤال بالنفي، مؤكّدة أن «الهدف هو إعادة التوازن». لن يكون السنيورة رأس حربة في مواجهة العهد، لكن عمله في المرحلة المقبلة سيتركز على الآتي:

- تثبيت دورية اجتماع رؤساء الحكومات السابقين.
- إحياء مجموعة العشرين، بشكل علني، وهي ستلتقي رئيس الحكومة دورياً وتصدر بيانات داعمة له.
- توسيع اللقاءات مع الفاعليات والنخب البيروتية وغير البيروتية.
- الاهتمام بالملف الاقتصادي والمالي والاستفادة من خبرته الكبيرة في هذا المجال.
- تجيير العلاقات العربية والدولية التي تمكن من نسجها لمصلحة سعد الحريري.

والالتفاف حول الحريري دعماً له مقابل المقام الرئاسة الثالثة». تمنيات مفتي الجمهورية الذي قرر إعادة التموضع إلى جانب رئيس الحكومة بعدما أظهر الأخير تجاوباً مع دفتر الشروط السعودي في عملية تشكيل الحكومة. الدلائل كثيرة، وآخرها تراجع رئيس تحرير صحيفة «اللواء» صلاح سلام عن الطعن أمام المجلس الدستوري في نتيجة الانتخابات النيابية الأخيرة في بيروت. هذا التراجع لم يكن قراراً فردياً اتخذه سلام، بحسب مصادر مجموعة العشرين، بل نتيجة اتصالات تلقاها الرجل من أكثر من مرجعية سنية أكدت له «ضرورة لمّ شمل الطائفة في تيار المُستقبل من لا يُريد أن يستقيل من رؤساء الحكومات السابقين على خط الدفاع عن صلاحيات الرئاسة الثالثة (راجع في الصفحة نفسها موقف رؤساء الحكومات السابقين)». هذا الاشتباك على الصلاحيات مرشح للتصاعد، وخصوصاً أن أفق التأليف الحكومي صار أصعب من أي وقت مضى. فالقوات اللبنانية أبلغت الرئيس المكلف أنها قررت العودة إلى المربع الأول: نعم، نقبل بوزارة دولة واحدة، شرط أن تكون لنا حقيبة سيادية.

أما موقع نائب رئيس الحكومة، فهو من حق رئيس الجمهورية وغير قابل للأخذ والرد، «لكن من حق القوات على رئيس الجمهورية أن يقف إلى جانب مطالبها بالمشاركة في الحكومة الجديدة»، على حد تعبير الوزير رياشي، فيما كان لافتاً للانتباه موقف النائب والمستشار الرئاسي الوزير الياس بو صعب، الذي قال إن تشكيلة الحريري «تضرب نتائج الانتخابات النيابية ونحن رفضناها لأنها تنتزع من حصتنا وحقوقنا»، وذلك بخلاف ما قاله رئيس الجمهورية بأنه أعطى ملاحظاته، وهي جوهرية، على صيغة الحريري، ولكنه لم يرفضها. وحذّر بو صعب من أن الرئيس عون «لا يمكن أن يكون راضياً عن هذه المماطلة، والخطوات الرئاسية تبقى واردة، وقد نشهد تحركاً قريباً في هذا الاتجاه»، كما نقلت عنه محطة «أو تي في»، ليل أمس.

في هذه الأثناء، شكل اجتماع المجلس المركزي لتيار المستقبل برئاسة الحريري، مناسبة لتوجيه رسائل باتجاهات متعددة، طاولت إحداها تمسك الرئيس نبيه بري بالدعوة إلى جلسة تشريعية عامة، فقد اعتبر التيار الأزرق، في بيان صادر عن مجلسه المركزي، أن اقتراح عقد جلسات نيابية لتشريع الضرورة «لن يكون كافياً لتوفير عناصر الحماية المطلوبة للمؤتمر (سيدر 1)، في ظل غياب السلطة التنفيذية عن القيام بمسؤولياتها الكاملة».

وفي دردشة مع الصحافيين، ردّ الحريري على وصف «تكتل لبنان القوي» الصيغة الحكومية التي قدمها إلى رئيس الجمهورية بأنها «تشكيلة رفع عتب»، بالقول إن الصيغة عند رئيس الجمهورية، «وأنا من وضعها، وهي في صلب صلاحياتي وأعطيتها للفخامة، ولا أحد ثالث بيننا، ولا أفهم من أين أتى الآخرون بكل التحليلات التي يصدرونها، أيا كانوا».

حصة القوات: التربية والعدل

وبرغم تكتم الحريري، صار واضحاً أنه قدم صيغة من ثلاثين وزيراً توزعت فيها الحقائب الخدماتية الأساسية الست على النحو الآتي:

التربية للقوات اللبنانية، الأشغال لتيار المردة، الصحة لحزب الله، الاتصالات لتيار المستقبل، الطاقة للتيار الوطني الحر، الشؤون الاجتماعية للحزب التقدمي الاشتراكي.

الحقائب السيادية الأربع على النحو الآتي: الخارجية للتيار الوطني الحر، الدفاع للتيار الوطني الحر، المالية لحركة أمل، الداخلية لتيار المستقبل. ونالت القوات اللبنانية أيضاً حقيبة وزارة العدل شبه السيادية، بالإضافة إلى حقيبتي (الزراعة) و(الثقافة) على الأرجح. أما باقي الحقائب، فقد توزعت على باقي القوى، من دون أن يكشف عنها رئيس الحكومة المكلف، علماً أن وزارات الدولة الست توزعت على النحو الآتي: واحدة لحزب الله، واحدة للاشتراكي، واحدة للمستقبل، وثلاث وزارات دولة من ضمن حصة رئيس الجمهورية و«تكتل لبنان القوي». وكان منصب نائب رئيس الحكومة من حصة رئيس الجمهورية.

(الأخبار)

سيعاد إحياء مجموعة العشرين وتثبيت لقاء رؤساء الحكومات السابقين (مروان طحطح)

تقرير

انتفاضة متأخرة: حين سكتت لبنان عن تعداد الفلسطينيين

يريد لبنان الرسمي فرض اجندته الخاصة على الولايات المتحدة والدول العربية. لكن لبنان الرسمي نفسه تغاضى عن تعداد فلسطيني برعاية رسمية لخفض عدد اللاجئين الفلسطينيين، وعن كل ما دار في أروقة مؤتمر عمان، وهو، اليوم، يستنجد بـ«خصومه» لمواجهة التوطين

هيام القصيفي

تحرص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، في كل بياناتها الصحافية، على التذكير بدور الولايات المتحدة في تمويل الوكالة وأنشطتها، وهي تضعها في المرتبة الأولى كداعم أساسي لها، يليها الاتحاد الأوروبي. وتشيد الوكالة بدور واشنطن «الراسخ والمثالي» في تمويل الوكالة منذ عام 1949.

هذا التعريف الأممي والإشادة بدور الولايات المتحدة المالي، في عمل الوكالة التي طالما تعرضت لهزّات تمويلية عدّة، لا ينعزل عن الإطار السياسي لقرار من نوع وقف التمويل الأميركي. فهو يأخذ بطبيعة الحال أبعاداً سياسية، بقدر مخاطره المالية، بسبب الظروف التي تعيشها المنطقة حالياً.

> **فائدة القرار الأميركي الأخير أنه حرّك المياه الراكدة، وأعاد تصويب البوصلة اللبنانية نحو واقع التوطين**

ما يعني لبنان أمر أساسي من هذا القرار، الذي يؤثر على عمل الوكالة ليس في لبنان فحسب بل في سوريا والأردن وفلسطين، هو تعويم موضوع توطين الفلسطينيين، وما ينتج عنه من تفاصيل تتعلق بمسار مستمر منذ شهور طويلة، غاب عنه لبنان الرسمي.

منذ القمة العربية في عمان عام 2017 الذي كان لبنان حاضراً فيها، ومسار التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية يؤكد الاتجاه الى تطورات غير سليمة تتعلق بواقع الفلسطينيين في لبنان ومستقبل وجودهم. ففي كواليس تلك القمة، كان هناك حديث عن فصل القضية الفلسطينية عن الصراع العربي الاسرائيلي والخروج من دائرة حق العودة. لكن لبنان الرسمي غفل عن هذا الواقع، وغرق في الملفات الداخلية، من دون معاينة حثيثة لما يُعدّ إقليمياً ودولياً. ورغم أن التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية شهدت هذه السنة إشارات بارزة تتعلق بصفقة القرن التي أصبحت حيثياتها معروفة، إلا أن لبنان ظل غائباً عنها أيضاً بسبب الإنتخابات النيابية وبعدها مماحكات تشكيل الحكومة. في ظل هذا المشهد، برز في كانون الاول 2017 موضوع تعداد الفلسطينيين في لبنان، الذي أجرته لجنة الحوار اللبناني ــ الفلسطيني التابعة لمجلس الوزراء، بالتعاون مع مديرية الإحصاء المركزي والتي عكست بقوة خلفيات مبهمة تتعلق بتخفيض عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الى 174 ألفاً. أرقام خرجت في احتفال رسمي، عبر لجنة تابعة لرئاسة الحكومة اللبنانية وخلال العهد الحالي، من دون أن يرف جفن أحد من المسؤولين الرسميين اللبنانيين. لا بل إن صمتاً رسمياً ساد منذ ذلك الحين حول عمل لجنة الحوار وخلفياتها، وكيف أنتجت أرقاماً مشكوكاً فيها، فيما وكالة «الأونروا» نفسها والمؤسسات الامنية الرسمية تتحدث عن أرقام مغايرة تماماً.

تبدو مقاربة لبنان الرسمي بعيدة عن ترجمة عملية مؤثرة حقاً في المسار المرسوم (مروان بوحيدر)

في الوقت نفسه، أطلّت قضية النازحين السوريين، والكلام عن عودتهم الضرورية. وعلى أهمية هذه العودة الملحّة، إلا أنه بدا في مكان كأنه يغطي أبعاداً أخرى تتعلق بواقع الوجود الفلسطيني في لبنان وتحويل الأنظار عنه. من هنا ثمة فائدة من القرار الاميركي الأخير، أنه حرك المياه الراكدة، وأعاد تصويب البوصلة اللبنانية نحو واقع التوطين، منذ أن انفجر في التسعينيات عندما أراد الرئيس الراحل رفيق الحريري تأمين منطقة القريعة كمقر دائم للفلسطينيين، علماً بأن لبنان تعاطى مع القرار الاميركي كأنه مفاجئ؛ فيما كانت الدوائر الامنية، حين لوحت أخيراً بتأمين حماية دولية للبنان وحكومته التي لم تبصر النور بعد، أعطت إشارات عن أن لبنان يجب أيضاً أن يلبي رغبات المجتمع الدولي وطلباته في ما يتعلق بكل ترتيبات المنطقة، ومن بينها القضية الفلسطينية.

من هنا تبدو مقاربة لبنان الرسمي بعيدة عن ترجمة عملية مؤثرة حقاً في المسار المرسوم، لأن لبنان يتمسك بمقدمة الدستور ورفض التوطين، وهذا الدستور المنبثق عن الطائف يحتاج الى حماية دولية وعربية، وهذا ليس واقع الحال اليوم، لا بل ثمة رغبة دائمة ومستمرة لتخطّيه والقفز فوقه. وفي ظل الاصطفافات الاقليمية، تنكفئ أي حماية عربية ودولية للبنان، ما يجعل مقدمة الدستور ولازمة رفض التوطين شأناً داخلياً محضاً، يتم استخدامهما في لحظات مناسبة كما يجري اليوم، فضلاً عن محاولة لبنان فرض أجندته على دول عربية وعلى واشنطن، في أدق مرحلة، لا يقيم فيها علاقات سوية مع الطرفين، لأن سياسته الخارجية غير مبنية على توازن بين القوى الاقليمية والدولية في صراعها في المنطقة. وفق ذلك، يصبح من الصعب الطلب من دول الخليج القادرة على التمويل وعلى دور دولي مؤثر، الوقوف الى جانب لبنان في محنة التوطين ومواجهة قرار واشنطن، إذا كانت هذه الدول لا تنظر بعين الرضى الى سياسة لبنان الخارجية ومن ملفات عالقة بينه وبينها.

ومن الصعب على لبنان أيضاً تحدي واشنطن والطلب منها تغيير سياستها، في وقت تميل فيه كفة السياسة الخارجية والخطاب السياسي نحو موسكو وطهران ودمشق، وسط إهمال متعمّد لدور واشنطن ودول خليجية فاعلة، وهي القادرة مالياً على دعم الوكالة الدولية، وهذه كلها لن تكون غب الطلب حين يستفيق لبنان متأخراً على دورها، ولا سيما أن المطلوب فقط يتعلق بالمحفظة المالية لا أكثر ولا أقل.

تقرير

«الانتحاري» عامر الخيّاط: نينجا أسود حقّق معي!

رضوان مرتضى

«لم أر سوى عيونهم. كانوا يرتدون زيّ النينجا الأسود. زُعبٌ خالص. لا أذكر منهم سوى المدعو مُفيد. يا الله نينجا نينجا». هكذا وصف عامر الخيّاط، المدعى عليه بالتخطيط لتفجير طائرة إماراتية فوق أستراليا، محققي فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي. لم يجد الشاب الأربعيني، الذي مَثُل، أمس، أمام هيئة المحكمة العسكرية في بيروت، طوال ساعتين ونصف الساعة، سوى الصراخ والبكاء وسيلة للتعبير. صرخ عامر مرات عدة برئيس المحكمة العميد حسين عبدالله ومفوض الحكومة المعاون رولان الشرتوني أن «احكموني... احكموني». «أريد العودة إلى أستراليا. «i will never come back» i swear» (لن أعود مجدداً. أُقسم بذلك).

تناقضات كثيرة طبعت إفادة عامر الخياط. تارة يؤكّد أنّه لا يعرف شيئاً عن الإسلام ويعاقر الخمر ويتعاطى المخدرات وأنّه ليس متديّناً ويخاف من شقيقه الأكبر المتشدد «الحاج خالد»، وتارة أخرى يظهر أنّه يتابع الأناشيد الدينية ويُصلّي.

في البداية، توجّه العميد عبدالله إلى عامر: «منذ متى بدأت تتقرّب من عائلتك بعدما كنت بعيداً عنها؟». ردّ عامر بأنّ مقتل ابني شقيقه طارق في الرقة كان السبب المباشر خلال شهر رمضان الفائت للتواصل مجدداً مع عائلته.

وأضاف عامر بأن شقيقه عرض عليه العودة للبنان لزيارة عائلته وتحديداً شقيقته المريضة بالسرطان. توقّف عامر ليخبر رئيس المحكمة أنّ شقيقته التي حضر لزيارتها توفيت نهار الأحد الفائت.

بعد ذلك، استعرضت في الجلسة رسائل صوتية مرسلة عبر تطبيق الواتساب بين الموقوف عامر وشقيقه محمود في أستراليا. الرسالة الأولى في شأن العطلة التي طلبها عامر من عمله للقدوم إلى لبنان. رسالة صوتية أخرى من عامر إلى محمود يحاول التأكد إذا ما كان شقيقهما الأكبر خالد سيدفع ثمن تذكرة سفر عامر إلى لبنان تحت طائلة عدم السفر إذا لم يدفع ثمنها. ثم تأتي رسالة ثالثة تُظهر أنّ عامر دفع ثمن تذكرة السفر البالغة 1650 دولاراً. أما أبرز الرسائل التي توقف عندها رئيس المحكمة فكانت تلك التي أرسلها محمود لعامر ويقول فيها: «بدي ابعت معك أغراض. كم كيلو بيحمّلك تحمل على طيران الاتحاد. إذا 40 كيلو، بدي ابعت معك 15 كيلو وبتحمل بإيدك 7 كيلو». وهذا الوزن كان وزن «فزّامة اللحمة» والدمية اللتين زُرعت فيهما عبوتان ناسفتان. سأل رئيس المحكمة الموقوف عن اتصال جرى بينه وبين شقيقه الأكبر خالد يساله فيه إن كان أبلغ أحداً عن أي عمل إرهابي، فردّ عامر بالنفي، علماً أنّ رئيس المحكمة في الجلسة الماضية كان قد ساله عن اتصال مع شقيقه في شأن خلافه مع نزيل غرفته الباكستاني الذي ربما يكون قد أبلغ مالك المنزل الذي يقيم لديه عن اشتباهه بعمل إرهابي محتمل الوقوع. فردّ الموقوف قائلاً: «أجبت. يمكن شافني عم صلّي وبسمع أناشيد دينية. فاستنتج هيك». هذه الحادثة عاد عامر لينفيها هذه المرة.

الرسائل التي عرضت لم تقطع الشك باليقين بشأن تورطه في عمل إرهابي. بعد ذلك، عرض رئيس المحكمة صوراً تُظهر عامر مع ابنتيه وصوراً أخرى لعناصر في تنظيم «داعش» وُجدت على هاتفه، فردّ عامر بأنّ المحققين وضعوها. كذلك عُرضت رسالة باللغة الإنكليزية تبدأ بعبارة «عزيزتي أمي»، يُخبر كاتبها أنّه بصدد الانتحار برمي نفسه، فردّ عامر بأنّ والدته متوفاة منذ العام 2010، فلماذا قد يخاطبها ولا يخاطب ابنتيه؟ واتهم المحققين بفبركتها. كما أخبر عامر هيئة المحكمة أنّ محققي المعلومات أبلغوه بأنّ شقيقه خالد كان جالساً مكانه في العام 2014، لسؤاله عن شقيقه طارق الخياط، لكن السفارة الأسترالية منعتهم من توقيفه. هنا تدخّل ممثل النيابة العامة القاضي الشرتوني لسؤال الموقوف عن سبب عدم وضع الدمية في الحقيبة مكان فزّامة اللحمة وعن سبب تقرّبه من إخوته. بدا الموقوف بالصراخ مكرراً أنّ المحققين أعطوه أوراقاً بيضاء للتوقيع عليها ثم ملأوها بالاعترافات. عندها طلب منه القاضي أن يقترب ليخبره أين طلبوا إليه التوقيع، فردّ بأنهم أجبروه على التوقيع في زاوية الورقة البيضاء. عندها عرض القاضي ورقة وقّعها عامر في وسطها، تحديداً عند نهاية النص المكتوب، ما ينفي ادعاءاته. هنا بدا عامر بالصراخ مجدداً قائلاً: «إنت عم تدافع عن النينجا». وتدخلت وكيلة الدفاع عن عامر المحامية جوسلين الراعي أكثر من مرة لتهدئته. كذلك تولّى رئيس المحكمة الدفاع عن فرع المعلومات، فرد عامر بأنهم (المعلومات) لم يتمكنوا من الرأس الكبير طارق، «ففبركوا الملف لي». وصرخ بأعلى صوته: «أنا بريء في أستراليا». وأرجأ العميد عبدالله الجلسة إلى 12 شباط 2019. عندها علّق عامر باكياً: «وإذا الواحد مات لوقتها... أكيد ما بيجي»!

> **احكموني... احكموني. أريد العودة إلى أستراليا**

بعث محدود برسالة إلى عامر يساله فيها: «كم كيلو بيحمّلك تحمل على طيران الاتحاد»؟ (مروان طحطح)

تقرير

سوزان الحاج وإيلي غبش أمام المحكمة... كغريبين

(مروان طحطح)

لم تنظر المقدم سوزان الحاج إلى المفرصن إيلي غبش. لم تلتفت إلى المتهم بمشاركتها في الجريمة التي يُحاكَمان بها. كذلك فعل هو بسترته «المقلّمة» التي تُغطي جسده النحيل. وقَف وقفة عسكرية، من دون أن يحاول سرقة نظرة خاطفة حتى. الحاج وغبش، جنباً إلى جنب، لكن كغريبين، أمام قوس المحكمة العسكرية الدائمة. فالضابط المتهمة لم تعد الـ«كوماندر»، كما كان يناديها. والقرصان الموقوف لم يعد ذراعها الإلكترونية. وما جمعه مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية يوماً، فرّقته المحكمة أمس.

صباحاً وصلت المقدم بكامل هندامها العسكري على متن موكب سيارات كبير. وبتمام العاشرة والنصف، دخلت مع زوجها المحامي زياد حبيش إلى حرم المحكمة العسكرية. قاما ببضع جولات في أروقة المحكمة وبين طبقاتها. كذلك حضر وكيلاها رشيد درباس ومارك حبقة. سلامٌ وكلام بين المحامين والصحافيين قبل أن يدخل الجميع قاعة المحاكمة. وكما هي العادة، افتُتحت الجلسة بتأدية عسكريين تحية السلاح لرئيس المحكمة العميد حسين عبد الله.

إيلي غبش كان أوّل الداخلين. مَثل أمام الهيئة صامتاً. كان معه وكيله المحامي طوني الدويهي. دقائق قليلة نادى العميد عبد الله اسم سوزان سمعان الحاج، رئيسة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية السابقة المتهمة بتحريض مقرصن إلكتروني على فبركة ملف تعامل مع العدو الإسرائيلي للممثل زياد عيتاني بهدف الانتقام وتصفية حسابات شخصية. دخلت الضابط برأس مرفوع. مشى إلى جانبها ضابط برتبة عقيد. أوصلها لتقف إلى جانب غبش. أدّت التحية قبل أن يبادر وكيلاها رئيس المحكمة بطلب إمهال فريق الدفاع للاطلاع على التسجيلات الصوتية الموجودة لدى هيئة المحكمة، وطلبا إيداعهما نسخة عن هذه التسجيلات، إلا أنّ رئيس المحكمة ردّ بأنّ هناك معلومات في هذه التسجيلات لا علاقة لها بالقضية وتمسّ بخصوصيات بعض المواطنين ولا يمكن إفشاؤها أو تسليمها لأحد. وأبلغ العميد عبد الله وكيلي الدفاع أنّ بإمكانهما الاطلاع على مضمون التسجيلات في قلم المحكمة. وأعلن إرجاء الجلسة إلى 25 كانون الثاني عام 2019. بضع دقائق قضتها الضابط سوزان الحاج أمام هيئة المحكمة قبل أن تعود إلى منزلها.

تقرير

ملف القرصنة بذمة «فرع المعلومات»

خرجت المتهمة بالتحريض على التلفيق الجنائي، مستغلة رتبتها كضابط قائد وسلطتها على رأس مكتب أمني بوساطة سياسية ولا تزال. أما الأداة التنفيذية، غبش، الذي طلب وكيله إخلاء سبيله، فردّ طلبه بعدما طلب العميد تقديمه وفقاً للأصول. كذلك طلب وكيله ضمّ نسخة عن ملف أبرز دغيم (لُفّقت له تهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي) إلى الملف الرئيسي. وأرجئت جلسة محاكمة غبش إلى التاريخ نفسه.

ر. م

لم يُنجز فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي بعد تحليل الداتا التي ضُبطت على أجهزة الكومبيوتر العائدة للمدعى عليه خليل الصحناوي، المدعى عليه بكونه العقل المدبّر لأكبر عملية قرصنة إلكترونية في تاريخ لبنان. بالأمس، عقد قاضي التحقيق في بيروت أسعد بيرم جلسة استجواب جديدة، لكن التقرير التقني للمحققين لم ينته بعد. أما المنتظر تقديمه فتقرير يُفصّل طبيعة الداتا المضبوطة في كومبيوتر كل من القرصان رامي ص. والمشتبه في كونه مشغّله خليل الصحناوي، إضافة إلى إجراء مقارنة بين جهازي الكومبيوتر العائدين لكل منهما لتحديد إذا ما كان هناك ارتباط معيّن يكشف طبيعة العمليات التي نُفّذت. أما في شأن الموقوف الثالث إيهاب ش، فلم يبرز له دور يُذكر في عملية القرصنة، سوى الاشتباه في أنّه كان محرّضاً للمقرصن الإلكتروني ومشجّعاً له على ضرب المؤسسات الرسمية ومعاوناً في هندسة الكومبيوتر. وبانتظار ورود التقرير الفني الذي سيُحلل المعلومات المشفّرة ويُحدد الجهة التي أُرسلت إليها، انقضى على وجود الصحناوي قيد التوقيف أسبوعان. وعلمت «الأخبار» أنّ أمد التوقيف الاحتياطي للمدعى عليهما رامي وإيهاب ينتهي في 19 تشرين الأول. وبالتالي، فإنّ عدم توصّل فرع المعلومات إلى فك شيفرة الملفات الموجودة لديه أو تحديد الجهة التي حصلت على الداتا، يُهدد الملف لكون الادعاء سيبقى في إطار الجنحة لا الجناية. وقد أرجأ القاضي بيرم جلسة الاستجواب إلى نهار الخميس المقبل الواقع فيه 13 أيلول على أمل انتهاء المحققين في فك الشيفرة.

> **أمد التوقيف الاحتياطي للمدعى عليهما رامي وإيهاب ينتهي في 19 تشرين الأول**

تجدر الإشارة إلى أنّه ترددت معلومات أنّ المدعى عليهم الثلاثة باتوا موقوفين في سجن فرع المعلومات في ثكنة المقرّ العام لمديرية قوى الأمن الداخلي.

ر. م

قضية

40 الف دولار لخبير لم يظهر

عُهد إلى مجلس الإنماء والإعمار تنفيذ خطة رفع التلوث عن الليطاني وحمايته، في وقت توجه اليه اتهامات بسوء الادارة والهدر والتنفيعات. علوية خص المجلس بكتاب طلب فيه «تقديم المساعدة الفنية للمصلحة بهدف تحسين شبكة مراقبة جودة المياه ونمذجة الموارد المائية ورفع مستوى الوعي حول تنظيف النهر بموجب القانونين 64 و65 المتعلقين بالموافقة على إبرام اتفاقية قرض بين الدولة والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لمشروع الحد من تلوث بحيرة القرعون بقيمة 55 مليون دولار». الإتفاقية التي نشر نصها في الجريدة الرسمية في 3 \11\2016، وفر البنك الدولي منها 50 مليون دولار في حين وفرت الحكومة الخمسة ملايين المتبقية. 50 مليون و500 الف دولار منها خصصت لتنفيذ شبكات صرف صحي في قرى بين زحلة والبقاع الغربي، ومليون و500 الف دولار خصصت لترشيد استهلاك المبيدات عهدت إدارتها إلى منظمة «فاو». وهناك 600 الف دولار خصصت لدراسة إنشاء المطامر، و500 الف دولار دعما لوزارة الطاقة والمياه، و500 الف اخرى للمجلس لإدارة المشروع، فضلاً عن 720 الف دولار لمؤسسة مياه البقاع. أما مصلحة الليطاني فلها من تلك الملايين 500 الف دولار لحماية تنظيف النهر وبحيرة القرعون، و200 الف دولار لتحسين نوعية المياه. مصدر معني في المصلحة لفت إلى أن 40 الف دولار من المبلغ المخصص للمصلحة ذهب إلى «خبير يفترض بأن يساعد المصلحة في تحسين نوعية المياه. لكننا لم نره حتى الآن»!

لا تنتهي معزوفة رفع التلوث عن الليطاني وحمايته منذ إقرار مجلس النواب، قبل عامين، الخطة الرسمية لذلك، والتي رصد لها الف ومئة مليار ليرة. عامان مرّا على الخطة، ولم تعلن الدولة ومؤسساتها حال الطوارئ رغم التقارير عن تفاقم الآثار البيئية والصحية لتلوث النهر. فيما يبدو واضحاً غياب الأولويات في تنفيذ بنود الخطة، والأسوأ فوز بعض من ساهموا في تلويث النهر بمناقصات لتنفيذه!

هكذا تتوزّع مليارات تنظيف الليطاني
غياب للأولويات ومليّ ثون فازوا بمناقصات لرفع التلوث!

من الثغرات البارزة ان الخطة لا تلحظ تشغيل محطات تكرير مياه الصرف الصحي بعد إنجازها (الأخبار)

آمال خليل

ألف ومئة مليار ليرة قيمة النفقات التي رصدتها الدولة لحماية نهر الليطاني ورفع التلوث عنه. مبلغ ضخم يؤشر الى مدى أهمية حل هذا الملف الذي يرقى الى مرتبة القضايا الوطنية الكبرى، لما يشكّله النهر من شريان حياة حيوي، ولما لتلويثه من آثار سلبية على البيئة والاقتصاد، والأهم صحة الساكنين على طول مجراه في ظل التقارير عن تفاقم الآثار البيئية والصحية لتلوّث النهر. أمر كهذا يستدعي، بشكل طبيعي، إعلان حال طوارئ وانغماس المسؤولين، خصوصاً المعنيين منهم، في العمل المتواصل من أجل حل هذه الأزمة المستعصية.

هذا نظرياً. أما عملياً، فلا شيء من ذلك كله. أمس، وفي مؤشر على مدى «جدية» المسؤولين، فوجئ رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية جورج عدوان بعدم حضور وزراء الطاقة والصناعة والبيئة والزراعة اجتماعاً مقرراً منذ أسابيع للبحث في اتخاذ التدابير القضائية العاجلة لتنفيذ توصيات رفع التلوث عن النهر وحمايته. أرسل بعض هؤلاء ممثلين عنهم، فطلب منهم عدوان مغادرة الاجتماع احتجاجاً على عدم حضور الأصيلين، وأعلن في نهاية الاجتماع أن اللجنة طلبت من النيابة العامة التمييزية ألا تنتظر انتهاء التقارير التي ترصد التلوث، بل تبادر إلى توقيف المتسببين به. «الجدّية» نفسها تتجلّى في تحوّل «مشكلة الليطاني» باباً جديداً للمحاصصة وللتزلمات المتخلين، ومن بينهم من ساهموا في تلويث النهر! فالدولة لا تزال تتخذ موقع المتفرج في ما خص تطبيق القوانين. والأسوأ أنها لا تساهم في تغطية المخالفين فقط، بل تكافئهم أيضاً. فقد حصلت «الأخبار» على لائحة بالمتعهدين الذين كُلفوا أو رست عليهم مناقصات لتنفيذ أشغال صرف صحي ضمن حوض الليطاني بقيمة 57 مليار و102 مليون ليرة. وقد تبيّن أن بعض هؤلاء وردت أسماؤهم في الإخبار الذي رفعته المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، الشهر الماضي، إلى النيابة العامة التمييزية، وتضمّن أسماء المؤسسات والمصانع التي تتسبب بتلويث النهر. من بين هؤلاء، مثلاً، شركة «البنيان» المكلّفة، وفق الخطة، تنفيذ أشغال صرف صحي في بلدة عين قانا (قضاء النبطية). علماً أن هذه الشركة، بحسب الإخبار، متهمة بتحويل المياه الناتجة عن تصنيعها الإسمنت والباطون نحو مجرى النهر. هذه الازدواجية تُضاف الى ازدواجية مواقف بعض السياسيين من المعنيين مباشرة بأزمة الليطاني. فـ«شركة نجم للرخام والمصبوبات» التي ينتهمها إخبار المصلحة بتحويل نفاياتها الى النهر تعود ملكيتها لشقيق رئيس لجنة الأشغال النيابية نزيه نجم الذي تعقد لجنته جلسات لمناقشة ملف الليطاني. وشركة «ماستر»، المشتبه في مشاركتها في تلويث النهر، يملكها النائب البقاعي ميشال ضاهر. كما ورد في لائحة الملوثين اسم شركة «كفريا» لصناعة النبيذ التي يملك قسماً منها النائب السابق وليد جنبلاط.

ومما يطرح علامات استفهام حول الخطة غياب الأولويات في توزيع المشاريع جغرافياً. إذ أن قسماً كبيراً من المشاريع يتمركز في منطقتي النبطية وصور، أي ضمن الحوض الأدنى للنهر الممتد من أسفل بحيرة القرعون إلى مصبه في القاسمية. في حين أن كل المسوحات التي قامت بها الوزارات والمؤسسات المعنية تجمع على أن مصدر التلوث الرئيسي يتمركز في الحوض الأعلى، من المنبع في نبع العليق في بعلبك إلى بحيرة القرعون حيث تتجمع المياه التي تعرضت للتلوث الصناعي من عشرات المصانع والمؤسسات الواقعة في الحوض، والتلوث الزراعي بسبب سوء استخدام المبيدات والأسمدة في سهول البقاع التي يقطعها الليطاني. والمنطق العلمي يؤكد أن تنظيف الحوض الأعلى، أولاً، سيؤدي حكماً إلى رفع التلوث بشكل كبير عن بحيرة القرعون ومجرى الحوض الأدنى.

> **غاب وزراء الصناعة والطاقة والزراعة والبيئة أمس عن اجتماع لجنة العدل النيابية لبحث أزمة الليطاني!**

> **معظم المشاريع يتركز في الحوض الأدنى رغم أن مصدر التلوث الرئيسي هو في الحوض الأعلى**

توزيع مبلغ الألف ومئة مليار ليرة (أنظر الجدول المرفق) المرصود لرفع التلوث وحماية نهر الليطاني، يظهر غياب الأولويات. فمعظم مشاريع إنشاء محطات التكرير يتركز في الحوض الأدنى، رغم أن مصدر التلوث الرئيسي هو في الحوض الأعلى بسبب تمركز المؤسسات الصناعية التي يقل عددها في البقاع الغربي والجنوبي. وتفاقمت ثغرات تطبيق القانون رقم 63 بسبب غياب تنسيق الجهود بين مختلف الأطراف، وعدم تحديد أوجه الإنفاق المحددة في قانون البرنامج لكل سنة (اعتماد الدفع)، والاكتفاء برصد مبلغ مقطوع في الموازنة العامة، ليُترك للجهات المختلفة اختيار اوجه الانفاق من بين المشاريع المحددة في قانون البرنامج (اعتماد العقد الإجمالي)، على نحو يلغي الأولويات. ومن الثغرات البارزة، أن الخطة لا تلحظ تشغيل محطات التكرير بعد إنجازها. وعليه، فإن المعنيين لم يتعظوا من تجربة تشغيل محطة زحلة التي توقفت مراراً بسبب أزمة تصريف البقايا الناتجة عن تكرير المياه المبتذلة.

مهل تتجدّد

أمس، أيضاً، كان وزير الصناعة حسين الحاج حسن يعقد اجتماعاً لـ«اللجنة المكلفة متابعة معالجة التلوث في نهر الليطاني» للبحث في الإجراءات الرادعة لوقف مصادر التلوث. وقد أعلن أنه اقترح على رئيس الحكومة سعد الحريري «رفع مستوى المعالجة من اللجنة الوزارية إلى هيئة طوارىء عليا لنهر الليطاني تتألف برئاسة الحريري». لكن، بالنظر إلى التقرير الذي رفعه رئيس المصلحة الوطنية لنهر الليطاني سامي علوية إلى عدوان، يظهر بأن الأزمة لا تحتاج إلى لجان جديدة، بل الى تطبيق للقوانين المنصوصة عليها منذ سنوات طويلة لناحية وقف مصادر التلوث ورفع التعديات.

علوية لفت في تقريره إلى إعطاء وزير الصناعة مهلاً إدارية متكررة لأصحاب المؤسسات الصناعية المخالفة. وأشار الى أن الوزارة «تمتنع عن تطبيق احكام الفصل الثالث من المرسوم 2002/8018 الخاص بسقوط الحق بالترخيص والإقفال والإلغاء»، لا سيما المادتان (34) و(35) منه اللتان ترعيان حالة كل من المؤسسات الصناعية المستمرة بصورة نظامية أو غير نظامية. وتنصان على أنه «إذا تخلفت احدى المؤسسات الصناعية المرخصة عن تحقيق شرط من شروط الترخيص، يوجه اليها تنبيه من قبل وزير الصناعة باستكمال النواقص وتسوية وضعها خلال مهلة محددة، وفي حال عدم تسوية وضعها ضمن هذه المهلة، يجري اقفالها بصورة مؤقتة بموجب قرار يصدر عنه بعد اخذ رأي لجنة الترخيص. ويستمر هذا الإقفال حتى استكمال جميع شروط الترخيص». وتطرق التقرير إلى «تذرع وزارة الصناعة بأن لا صلاحية لغيرها بالرقابة على المصانع بناء على استشارة رقم 763 صادرة عام 2003 صادرة عن هيئة التشريع والإستشارات في وزارة العدل. علماً بأن استشارة أخرى صدرت عام 2005 (رقمها 609 بناء لطلب وزارة الداخلية) عن الهيئة نفسها وفيها إبداء الرأي حول صلاحيات المحافظين في اقفال المؤسسات الصناعية اقفالاً مؤقتا عند وجود خطر داهم. واعتبار أن التلوث البيئي الحاصل في حوض نهر الليطاني بمثابة خطر داهم». وفي ما يتعلق بوزارة الزراعة، لفت علوية الى ضرورة وضع الوزارة «خطاً للتلوث الناتج عن القطاع الزراعي وتنفيذها عملاً بالقانون 63 تاريخ 2016/10/27 والتشدد في الاجازات المسبقة لمزاولة مهنة تعبئة وتوضيب الاسمدة ومحسنات التربة، وفي تعاطي مهنه تصنيع وتحضير الاسمدة ومحسنات التربة، وفي الاجازة المسبقة لمهنة استيراد الاسمدة ومحسنات ومراقبة نوعية المياه في الحوض الأعلى».

الأشغال الجاري اعدادها ضمن حوض مجرى نهر الليطاني

المشروع	القيمة مليون ل.ل.	الشركة	ملاحظات
شبكة الصرف الصحي في بلدة الفرزل	950	شركة التاج	قيد التصديق
شبكة الصرف الصحي في بلدة ماسا	200	-	-
واستكمال الدراسات ضمن حوض الليطاني	200	الاستشاري تيرا	قيد التلزيم
تجديد الدراسات العائدة لمحطات المعالجة في سحمر – يحمر – قليا – قضاء البقاع الغربي واستكمال دراسة الخطوط	200	دار الهندسة شاعر	قيد التلزيم
اعداد دراسة منظومة الصرف الصحي في بلدة قعقعية الجسر	800	دار الهندسة شاعر	قيد التلزيم
اعداد الدراسات وخطة متكاملة لحماية حوض نهر الليطاني وازالة جميع التعديات وايقاف تصريف الملوثات الى الحوض ومجرى النهر	3000	الاستشاري خطيب وعلمي	قيد التلزيم
مشروع ملف تنفيذ خط رئيسي بمحاذاة مجرى نهر الليطاني بدءاً من بلدتي أرزون وشحور وحتى المصب وكامل الشبكات التي تصب في هذا الخط مثل معروب بدياس طيرفلسية سير الغربية برج رحال ودير قانون النهر	20000	قيد التلزيم 2018/9/3	قيد التلزيم
تنفيذ منظومة الصرف الصحي في قعقعية الجسر	100000	-	-
انجاز محطات سحمر يحمر قليا	25000	-	-
تطوير وزيادة سعة محطة ايعات بعلبك	10000	-	-
دراسة وتنفيذ محطة كفرزبد بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار	100000	-	-
تلزيم منظومة الصرف الصحي في نبع الطاسة	30000	-	-
انجاز خطوط صرف صحي في العيشية - الريحان	900	قيد التلزيم 2018/8/30	-
استكمال شبكات الصرف الصحي في اليمونة وتأهيل محطة المعالجة	4000	قيد التلزيم	قيد التلزيم
مراقبة اشغال الصرف الصحي ضمن محطة ايعات	425	قيد التلزيم	-
منظومة عين التينة ميدون	6000	لاعداد الدراسة	-
	301675		

أشغال صرف صحي ضمن حوض الليطاني

اسم المشروع	قيمة المشروع ل.ل.	الملتزم
دراسات ضمن حوض الليطاني	234,000,000	الاستشاري تيرا
مراقبة واشراف على أشغال صرف صحي ضمن حوض محطة المعالجة النبطية	625,000,000	الاستشاري تيرا
مراقبة واشراف ضمن محطة المعالجة صور	625,000,000	ACE
تنفيذ أشغال		
مصنع الزهراء البقاع	1,909,000,000	مؤسسة الفارس
كفرتبنيت	405,000,000	شركة أم أم.
البقاع – ضمن محطة المعالجة - ايعات	16,200,000,000	بهيج فخري
عين قانا – قضاء النبطية	1,050,000,000	شركة البنيان
سلعا – قضاء صور	2,311,000,000	شركة الاولى
النبطية الفوقا	531,000,000	شركة وارلد وايد
شوكين	472,000,000	مؤسسة النور
ضمن محطة صور	16,000,000,000	شركة البقاع
دبعال - قضاء صور	740,000,000	روديكو
ضمن محطة النبطية	16,000,000,000	شركة المصطفى
المجموع	57,102,000,000 ل.ل.	-

فقط سبعة وخمسون مليار وماية واثنان مليون ليرة لبنانية لا غير.

الألف ومئة مليار

القانون رقم 63 الصادر بتاريخ 27 تشرين الأول 2016 الخاص بحماية الموارد المائية في حوض نهر الليطاني ورفع التلوث، تضمن تخصيص اعتماد عقد اجمالي قدره 1100 مليار ليرة يتوزع على الشكل الآتي:

10 مليارات ليرة
معالجة المياه المبتذلة المنزلية والنفايات الصلبة والصناعية والتلوث الناتج عن القطاع الزراعي من منطقة حوض نهر الليطاني من النبع الى المصب وتشمل: توسعة محطة التكرير في ايعات وشبكات تجميع المياه المبتذلة التابعة لها قضاء بعلبك.

98 مليار ليرة
انشاء شبكات المياه المبتذلة ومحطات تكرير في البقاع الشمالي.

52 مليار ليرة
انشاء شبكات تجميع المياه المبتذلة ومحطة التكرير في شرقي قضاء زحلة.

17 مليار ليرة
توسعة شبكات تجميع المياه المبتذلة في منطقة زحلة المدينة.

125 مليار ليرة
انشاء شبكات المياه المبتذلة ومحطات التكرير في جنوب البقاع الأوسط (زحلة والبقاع الغربي)

6 مليارات ليرة
توسعة شبكات المياه المبتذلة في منطقة بحيرة القرعون/ قضاء البقاع الغربي.

135 مليار ليرة
صور ـ 2 (القسم الباقي من ساحل مدينة صور والمناطق الداخلية والريف)

11 مليارا و250 مليون ليرة
الحلوسية (حلوسية ـ الحميري ـ طيرفلسيه ـ حلوسية الفوقا)

18 مليار ليرة
صريفا (صريفا ـ بافليه ـ قلعة مارون ـ نفاخية ـ نبحا ـ ديركيفا)

79 ملياراً و500 مليون ليرة
وادي السلوقي (فرون ـ القصير ـ مزرعة عزي ـ الغندورية ـ قنطرة ـ ديرسريان ـ عدشيت ـ الطيبة ـ عديسة ـ ربتلاتين ـ وادي سلوقي ـ طلوسة ـ قبريخا ـ بني حيان ـ برج قلوية ـ تولين ـ خربة سلم ـ جميجمة ـ مجدل سلم ـ مركبا)

12 مليار ليرة
ديرميماس (ديرميماس ـ حولا ـ كفركلا)

157 ملياراً و500 مليون ليرة
الصرفند (المنطقة الساحلية بين نهر القاسمية جنوباً والزهراني شمالاً صعوداً حتى الزرارية وأنصار والنميرية ودير الزهراني).

52 ملياراً و500 مليون ليرة
بريقع (بريقع ـ قصيبة ـ قعقعية الجسر ـ جوهرية ـ كفردجال ـ عدشيت ـ ميفدون ـ شوكين ـ جبشيت ـ حاروف ـ عابا).

72 مليار ليرة
النبطية 2 (كفرجوز ـ زبدين ـ كفرمان ـ ميدان ـ النبطية الفوقا والتحتا ـ بياض ـ سراي ـ عقيدة ـ كفرتبنيت ـ علي الطاهر ـ منزلة).

42 مليار ليرة
نبع الطاسة (مزرعة البياض ـ حومين الفوقا ـ جرجوع ـ عربصاليم ـ لويزة ـ مليخ ـ عرمتى ـ كفرحونا).

9 مليارات ليرة
العيشية ـ الريحان (ريحان ـ سجد ـ نبي سجد ـ عيشية).

23 ملياراً و250 مليون ليرة
زلايا (زلايا ـ قليا ـ عين التينة ـ يحمر ـ سحمر ـ لبايا ـ ميدون ـ دلافة).

48 مليار ليرة
دراسات واشراف

100 مليار ليرة
استملاك

21 مليار ليرة
معالجة النفايات الصلبة في منطقة حوض نهر الليطاني/ محافظتي البقاع وبعلبك الهرمل.

4 مليارات ليرة
معالجة النفايات الصناعية في منطقة حوض نهر الليطاني/ محافظتي البقاع وبعلبك الهرمل.

4 مليار ليرة
معالجة التلوث الناتج عن القطاع الزراعي في منطقة حوض نهر الليطاني/ محافظتي البقاع وبعلبك الهرمل.

3 مليارات ليرة
الحوكمة

المجموع

1100 مليار ليرة

على الغلاف

هل ينطفئ النجمة؟ هل تخفت منارة ملاعبه؟ اسئلة مجرد طرحها يُقلق الكثيرين. عندما نقول «نجمة»، فالاسم يترك اثره على مقاس الكلمة. «النجمة» نجمة نجوم الفرق اللبنانية. ومحط تطلعات جماهيره العريضة. اخيراً كبرت كرةُ النار في ملعب النجمة. الخلافات الإدارية باتت تهدد استقرار النادي. اللاعبون في الدوامة. الجماهير «تحج» إلى منزل حسن معتوق لتتأكد من صحة ما يُشاع عن رحيله. يتخوّف «محبوب الجماهير» من المستقبل. «بعض الامور سيئة. واري انها استصبح اسوا». يقول معتوق. بعض اللاعبين لا يتقاضون رواتبهم. الامر لم يعد سرّاً والإدارة عاجزة. الجمهور غاضب. محمد جعفر عاد إلى النجمة. ومعه ستُفتح ربما حقبة جمال الحاج. المسؤول عن خروج اللاعب من النجمة إلى الصفاء. خاصة ان علي نجل جمال. وصديق العائلة حسن معتوق. موجودان داخل اسوار المنارة. الإدارة «تتناتش» حصص النفوذ في المكاتب. لكن الجمهور ينظر إلى نجمته في السماء. المنارة خافتة. وفوقها «النجمة». فهل تهوي؟

النجمة بين الشمس والظلال... الإدارة تأكل أبناءها

عبد القادر سعد

لم تصل الأمور في نادي النجمة سابقاً إلى ما وصلت إليه اليوم على الصعيد الإداري. خلافات عميقة. تسجيلات صوتية تتضمن اتهامات متبادلة لا تخلو من «نعرات» طائفية. شيكات مرتجعة وأخرى بلا رصيد. عقد مطعونٌ بصحته. انقسام جماهيري. رفع دعاوى على النادي. مواقع التواصل الاجتماعي اشتعلت. سلسلة طويلة من الأحداث لطالما كانت غريبة عن النجمة حتى الأمس القريب. لكن الأخطر أن هذه الخلافات انتقلت من المكتب إلى الملعب. نحن في لبنان، وهذه أشياء تحدث. ولا يخلو نادٍ كروي في لبنان من مشاكل. أمرٌ اعتيادي في معظم الأندية ومنها نادي النجمة. لكن معظم تلك المشاكل تبقى طي الكتمان أو يتم حلّها سريعاً بين أبناء البيت الواحد. في النجمة تحوّل هؤلاء الأبناء إلى «الأخوة الأعداء». أبناء يتناحرون، يتصارعون، يحاولون إلغاء الآخر، يسعون إلى شطب تاريخ بعضهم البعض. الأمور وصلت إلى الذروة بعد مغادرة جمال الحاج. يُقال إنه استقال، ويُقال إنه أرغم على الاستقالة. المعركة اشتعلت. في السنة الأخيرة تفاقمت الأزمة. في آب 2017 تم انتخاب لجنة إدارية جديدة برئاسة أسعد صقال مع بقاء سعد الدين عيتاني أميناً للسر وصلاح عسيران نائباً للرئيس. خمسة وجوه جديدة دخلت مع صقال مصحوبة بآمال الجمهور النجماوي الكبير بالانتقال بالنادي إلى مكان أفضل مما كان عليه. بدأ الحديث عن تحويل النادي إلى مؤسسة (مع اعتبار الرئيس صقال أنه كان «دكانة» كما قال مرة)، لتصل الأمور بعد سنة كاملة إلى تحوّل النادي إلى «شركة تدار بعقلية إدارة الشركات الخاصة»، كما يقول أحد المسؤولين النجماويين الكبار. لا يكاد يمرّ يومٌ دون أن يكون هناك خبر أو «خبرية» أو تسريبة عن مشكلة في النادي. «آخر العنقود» توقيع عقد مع لاعب الفريق السابق محمد جعفر للعب كسنة واحدة مع الفريق على سبيل الإعارة آتياً من الصفاء. توقيع أشبه بـ«إعلان حرب» من الرئيس أسعد صقال على الثنائي القوي في النادي، عيتاني . عسيران. لطالما كان الثنائي ضد عودة جعفر إلى النجمة لأسباب يقولان إنها «مسلكية». ووصلت الأمور إلى حد تمنّع عيتاني عن حضور جلسة إدارية يُتخذ فيها قرار عودة جعفر إلى النجمة. فمباراة النجمة والعهد قبل ثلاثة مواسم على ملعب برج حمود والتي خسر فيها النجمة 1 - 3 ليفقد حظوظه بإحراز اللقب ما زالت حاضرة في أذهان بعض إداريي النجمة الذين رسموا علامات استفهام حول أداء جعفر. حينها حُكي عن استدانة جعفر لمبلغ مالي من أحد إداريي العهد، ليتم تأكيد الموضوع لاحقاً. المهم أن عودة جعفر يمكن تصنيفها كلغم جديد في النادي قد تكون له تداعيات كبيرة. في 28 آب الماضي قدّم سعد عيتاني استقالته من النادي بشكل نهائي. يقول المقربون منه إن الأمور لم تعد تحتمل، وهي جاءت بعد عدة رسائل وجهها عيتاني تؤكّد نية الاستقالة. من الطبيعي أن يرفضها صقال ولا يقبل بها عسيران، فتمنى الأخير على عيتاني أن ينتظر حتى ما بعد مباراة كأس السوبر مع العهد. لكن لماذا وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه؟

مسار طويل بعضه أصبح الكلام عنه ممجوجاً، خاصةً على صعيد عدم الالتزام المادي، وقد أوصل الأمور إلى مرحلة رفع مكاتب سفر لدعاوى قضائية على النادي لتحصيل حقوقه. في موازاة ذلك، يشكو إداريون من الرئيس. يقولون إنه غارق في «السوشال ميديا» والإعلام. يتهمونه بمحاولة التفرّد بالقرار وإلغاء الأطراف الأخرى. لكن الأمور ما لبثت أن تطورت إلى تسريبات صوتية للرئيس صقال بحق عسيران تتضمن عبارات طائفية، مصحوبة بحديث بلهجة التهديد، عن شح مالي، أوصل الأمور إلى حافة الانفجار.

الملاحظات على أداء صقال طويلة من الإداريين المعارضين له. يقولون إنهم يعرفون المقررات الإدارية في المقاهي قبل إقرارها في اللجنة الإدارية، إلى استعادة مجموعات جرى استبعادها لتأثيرها السلبي على النادي، مروراً بإهمال للفئات العمرية وعدم حصول المدربين على حقوقهم رغم المطالبات والتقارير العديدة التي يرسلها عضو اللجنة الإدارية أسعد سبليني. الأسوأ برأي هؤلاء هو اعتبار بعض اللاعبين والجمهور أن شعار وعود الرئيس هي «عالوعد يا كمون». «البونس» الذي وُعد فيه اللاعبين قبل المشاركة في الدور التمهيدي لكأس الأندية العربية ما زال حبراً على ورق. أضيف إليه «بونس» التعادل مع الأهلي المصري في الدور 32. وعلى صعيد الجمهور يذكّر البعض صقال بوعود استقدام لاعبين. هناك فرق كبير بين دفع الأموال لشراء لاعبين، وبين وبيع لاعبين من النادي وشراء آخرين بدلاً منهم. في الموسم الماضي تم بيع خالد تكه جي والحارس ربيع الكاخي وجاء حسن معتوق بدلاً منهم. هذا الموسم غابت التعاقدات القيّمة. لم يتعاقد النجمة مع لاعبين قادرين على تشكيل قوة إضافية للفريق. نظرة إلى مقعد احتياط النجمة تؤكّد ذلك. الحديث يدور حالياً حول أبو بكر المل وعمر زين الدين، لكن من أين الأموال للتعاقد معهم؟

الأخطر حصل يوم الأحد حين انتقلت هذه المشاكل من المكاتب إلى الفريق على أرض الملعب. من شاهد مباراة النجمة مع العهد والصورة التي ظهر عليها النجماويون من أداء سيئ وغياب الحافز والمعنويات الهابطة يعلم أن مشاكل النجمة لم تعد محصورة بالمكاتب بل انتقلت إلى اللاعبين. فالكأس المرّة التي حاول المسؤولون كثيراً إبعادها عن اللاعبين لو اجتمعت الإدارة وقبّلوا بعضهم بعضاً لن يستعيد الفريق عافيته. عادت «البَوْط» إلى النادي. لاعبون مع صقال ولاعبون ضده. علي حمام ونادر مطر وغيرهما مع الرئيس، وفريق يوالي جمال الحاج، قوامه معتوق وآخرون، مع نائب الرئيس. وعلينا أن ننظر إلى آلية التعاطي مع موضوع المدرب طارق جرّايا، وكيف تعامل اللاعب نادر مطر معه. هل ما حصل بريء؟» يقول النجماوي القديم لـ«الأخبار»، علماً أن الحديث في أروقة النادي وصل إلى كثيرين، عن مساعٍ قام بها رئيس النادي، واتصالات أجراها مع اتحاديين، لرفض العفو عن جرايا، بينما كان فريق آخر في إدارة النجمة يسعى لتأمين عفو اتحادي عنه، لكي يتسلم تدريب الفريق.

> في 28 آب الماضي قدّم سعد عيتاني استقالته من النادي بشكل نهائي
>
> اكرم مغربي يقول إن النجمة زوّر توقيعه وعواضة اكتشف ان الشيك الذي قبضه مرتجع

أكثر من حادثة حصلت في الشهر الماضي أشارت إلى استفحال الأزمة الإدارية في النادي. لم يحدث في تاريخ النجمة أنه حُكي عن شيكات بلا رصيد. أحمد جلول وعلي الحاج اختبروا هذا الموضوع حين أبلغهم المصرف أن «الشيكين» اللذين بحملاهما بلا رصيد. سريعاً عالج المسؤولون في النادي الموضوع للملمته عبر «الكاش»، لكن في زمن «السوشال ميديا» من الصعب لفلفة أي موضوع. أمين سر نادي الإصلاح البرج الشمالي حسين عواضة أيضاً كانت له تجربةٌ مصرفية من نوع آخر. «شيك» مرتجع من المصرف حصل عليه «أبو مهدي» مقابل بيع لاعب الفريق محمود كعور إلى النجمة. سبب الارتجاع وجود توقيع واحد هو لأمين الصندوق سامي الوزان من دون وجود توقيع الرئيس أسعد صقال الإلزامي لصرف «الشيك». كيف يمكن لشخص تقديم «شيك» يحتاج إلى توقيعه دون أن يوقّعه؟ محاولة جديدة لمراضاة عواضة وإسكاته وتأكيد على دفع المبلغ سريعاً. أيام تمرّ على الموضوع لتظهر قصة أخرى. أكرم مغربي يصرّح: «النجمة زوّروا توقيعي»!

قصة لاعب النجمة «السابق» تتضمن العديد من التناقضات. في آب الماضي انتهى عقد مغربي مع النجمة. الأخير أعلن أنه لاعب حرّ، ليفاجأ بكلام عن وجود عقد آخر. بالنسبة إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم العقد بين النجمة ومغربي لا يزال ساري المفعول حتى 2021. وسيتم إرساله لتسجيله. ساعات وتصل إلى الاتحاد صورة عقد ملوّنة مع توقيع لمغربي بالأبيض والأسود. أمرٌ يعتبر غير قانوني حيث لا يتم اعتماد صورة عقد لتسجيله بل يجب تقديم العقد الأصلي وبعد مراجعة صقال يكون الجواب: العقد ضائع. يؤكّد أحد المسؤولين في النادي عدم وجود تزوير فالعقد موجود وسيتم العثور عليه، وهناك تسجيل صوتي لوالد مغربي يؤكّد وجود عقد بين نجله ونادي النجمة. أين العقد؟

وصلت الأمور إلى نقطة اللاعودة. عدة مؤشرات لدى «الحرس القديم» تؤكّد أن صقال يحاول السيطرة على النادي. يتهمونه باستغلال لاعبين لتمرير أهداف معينة كما حصل مع اللاعب مطر والمدرب جرايا، عندما «تمرد» مطر على المدرب، الذي لم يتسن له تسلّم مهامه رسمياً، لأسباب ذكرت سلفاً. كذلك، يتهمونه بتعيين أشخاص في الجهاز الفني كـ«عيون» له تحت صفات إدارية (يسأل أحد النجماويين كيف يتحوّل مصوّر إلى معالج فيزيائي). تشكيل اللجنة الفنية ورغم أهميته رافقه همس عن نية لاستبدال مدير الفريق بهيج قيسي بعضو اللجنة ولاعب النجمة السابق مازن خالد المقرب من صقال. تسجيل صوتي مسرّب من خالد وجهه إلى بعض الجمهور لدى تعيينه في اللجنة الفنية يتضمن كلاماً جميلاً عن ضرورة عودة أبناء النادي ومساعدته لتحقيق الألقاب. لكن اللافت ما جاء في نهاية التسجيل الصوتي: «إن شاء الله موسى حجيج راجع».

اسم حجيج لطالما كان مستفزاً للطرف المناوئ لصقال، الذي سعى طويلاً للتعقد معه كمدرب. وهذا لا علاقة له بكفاءة موسى حجيج، المشهود له بالكفاءة وحب النادي، وحب الجماهير له. لكنه أيضاً يوضع في «البازار». الكلام عن اقتراب عودته، مصحوباً بالتعاقد مع محمد جعفر بعكس رغبة بعض أعضاء الإدارة دقّ ناقوس الخطر لدى عيتاني وعسيران. القصة أصبحت أكبر من خلافات وبالتالي ما لم يحصل سابقاً يجب أن يحصل حالياً. والطامة الكبرى أن مثل هذه الخلافات في لبنان، لا تُحلّ إلا بتدخلات سياسية «من فوق»، كما حدث في الأنصار، عندما تدخل الرئيس سعد الحريري شخصياً، لفضّ النزاع بين نبيل بدر الرئيس الحالي، والإسم العريق في أروقة النادي، سليم دياب. في النجمة، وعلى مدى سنوات لم يكن هناك تدخّل من قبل آل الحريري بالعمل الإداري للنجمة على نحو مباشر، كما يقال. لكن في ظل استقواء صقال بالمرجعية الحريرية والتأكيد على دعمهم له، وفي مقابل «انشقالات» الحريري، يبدو الأمر هلامياً. فإما «المرجعية الحريرية» راضية بأداء صقال، وحينها سيحسم عيتاني وعسيران قرارهما بالرحيل، أو هي غير موافقة، وهي مطالبة بتوضيحات من قبل الإداريين الذين اعتادوا على هذه الطريقة، أما الجماهير، فلهم الله.

انتقلت الخلافات إلى اللاعبين (عدنان الحاج علي)

أسعد صقال
أنا مدعوم من الحريري ومن بري!

يردّ رئيس نادي النجمة أسعد صقال على كل ما يطاوله من اتهامات. يتحدث بصراحة ويفصل العديد من الأمور التي أشيعت سابقاً. لا ينفي صقال وجود اختلاف في وجهات النظر داخل الإدارة، «لكن هذا لا يعني أن هناك خلافاً حول أمور شخصية. لكن في النهاية، أنا رئيس النادي وأنا مسؤول. حين يخسر النادي، مثل ما حصل قبل يومين، يلام رئيس النادي ولا يلقى اللوم على نائب رئيس أو عضو. سيقول لك الجمهور: اخرَ همي خلافاتكم. فريقي خسر، تفضل حلّ المشكلة». تساله «الأخبار» عما يقال عن وعود يقدمها ولا يلتزم بها؛ ومنها على سبيل المثال مكافأة كأس الأندية العربية: فيجيب مطولاً: «حين تُقر إدارة ما مكافأة، فهذا لا يعني أنها يجب أن تُدفع فوراً، وحين تقرر الإدارة أمراً ما تكون ملزمة به، لكني لست وحيداً في هذه الإدارة، وحين دخلت الى اللجنة الإدارية لم أقل إنني سأموّل النادي وحيداً، ولو كان الاتفاق سابقاً على ذلك لكنت دخلت بمعادلة أخرى. نحن دخلنا الى النادي كشراكة. لا يجوز حين نكون في فترة تعاقدات ودفع مقدّم عقود قبل انطلاق الموسم والتعاقد مع لاعبين أجانب أن يختفي بعض الأعضاء وأضطر الى الدفع وحيداً. حينها تجلس وتفكر بأولوياتك. أدفع المكافأة أو أتعاقد مع أجانب؟ أدفع المكافأة أو أخفض نوعية الأجانب الذين سأتعاقد معهم؟ وهنا المشكلة، بحيث تتم تصفية الحسابات من خلال عدم الدفع. إذ يقول لك أحد الأعضاء: لن أدفع قبل أن تلبي هذا الطلب. لماذا يتم ربط الدفع بالخلافات؟ قم بواجبك مادياً في النادي، والخلاف على الموضوع يتم حلّه بشكل منفصل. نضغط هنا لنكسب هناك، وهذا خطأ».

موضوع الوعود حول تعاقدات مع لاعبين أو بيع بعضهم في الموسم الماضي والتعاقد مع آخرين أيضاً من الأمور المسجلة عليه. لكنّ لديه رد أيضاً: «أنا لم أقم ببيع لاعبين في الموسم الماضي. خالد تكه جي وربيع الكاخي تم بيعهما مقابل 137 ألف دولار قبل انتخابنا في 15 آب 2017. ومن يقول إن التعاقد مع معتوق كان من خلال أموال تكه جي والكاخي، فتلك الأموال ذهبت لتسديد ديون على النادي من رواتب للاعبين. حين تسلمنا النادي، كان في حسابه 600 دولار فقط. حتى معتوق وقّع قبل وصولنا وحصل على شيكات تدفع مع مجيء الإدارة الجديدة، وحين تسلمنا دفعت من جيبي الخاص الدفعة الأولى من العقد والبالغة 125 ألف دولار».

يؤكّد صقال أن التعاقدات مع لاعبين لم تنته في النجمة... «من الآن وحتى 11 الجاري أعمل ليل نهار للتعاقد مع لاعبين، وسيكون هناك لاعبون جدد». لا يفوته التوضيح: «لست أنا من فرّغ الفريق من اللاعبين. أتيت الى النجمة، وهناك 12 لاعباً رحلوا عن الفريق. ورغم ذلك، تعاقدت مع لاعبين. عقد معتوق يوازي عقود أربعة لاعبين. جددت هذا الموسم لمعتوق مقابل 300 ألف دولار. حصل على دفعة أولى 75 ألف دولار دفعتها مني. أمير الحصري ساهمت بجزء من قيمة عقده، ومحمود كعور أنا من دفعت بدل انتقاله».

ينفي صقال أن يكون هناك شيكات بلا رصيد: «موضوع أحمد جلول حصل فيه سوء تفاهم. أحد الإداريين في النادي أوهمني بأن رواتب جلول يجب أن تدفع من قبل الاتحاد كونه أصيب مع المنتخب. سألت الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف فأجابني: من قال لك هذا الكلام؟ لو كان ذلك صحيحاً، لكنا دفعنا مليون دولار ليوسف محمد. حينها، استدعيت جلول وسلمته الأموال المستحقة له. أما بالنسبة إلى كعور فالشيك ارتجع لعدم وجود توقيعي عليه. وهنا أود أن أسأل أمين الصندوق سامي الوزان لماذا سلّم شيكاً لا يحمل توقيعي وهو يعلم أنه إلزامي. هل الأمر مقصود أم غير مقصود؟ لا أعلم». وعن موضوع السيطرة على النادي، وتحديداً مسألة مازن خالد وكلامه عن عودة موسى حجيج، يتساءل صقال: «ما علاقة مازن بمنصب مدير الفريق؟ هو شخص فني كـ«الكابتن موسى» والتسجيل الصوتي، فحسب الرئيس «كان من مازن الى مجموعة قدامى من النجمة يعترضون على عدم وجوده في النادي، فرد مازن على أبناء النادي أن يعودوا إليه وحجيج واحد منهم. هذا الكلام ليس

> صقال يعتبر أنه محارب من أشخاص داخل النادي قبل أن يحاربه من خارجه

شرطاً أن يكون في المدى القريب». نصل إلى نقطة «ساخنة» أخرى. حين نسأله عن دعم آل الحريري له و«استقوائه» بهم، فيرد صقال سريعاً: «أنا مدعوم أيضاً من الرئيس نبيه بري. فأنا رئيس نادي النجمة، ومن الطبيعي أن يدعم الرئيسان بري والحريري رئيس النادي انطلاقاً من حرصهما على النجمة».

يسخر صقال من موضوع جلسات المقاهي ومعرفة القرارات قبل اتخاذها في اللجنة الإدارية: «أنت مخطئ في الفريق. أندية أخرى تُدار من النوادي. لكن من الطبيعي أن تكون كرة القدم المادة الرئيسية لرؤساء الأندية في جلساتهم الخاصة». كذلك، يستغرب عن اعتبار عودة محمد جعفر كتحدٍ، رافضاً أن يتم ربط جعفر بموضوع المراهنات أو تقاضيه أموالاً من إداري بالعهد... «موضوع المراهنات بطاول لاعبين كثراً عادوا الى ملاعب كرة القدم. أما موضوع الدين من إداري العهد فتتلخص في أن جعفر أراد أن يذهب في زيارة خارجية، وهذا حقه ولا يملك المال وجاء سمير شمخة وقدم له المال، ممنوع يعمل خير؟ كيف يمكن ربط الموضوع بالمراهنات. وفي الوقت عينه، لا يوجد دليل على هذا الشيء. نحن بأمسّ الحاجة إلى لاعبين في النجمة. وإذا كان هناك لاعب مستميت بالعودة الى النادي، فهل من المعقول أن لا أتعاقد معه؟ لكن يجب السؤال عن الطريقة التي عومل بها جعفر سابقاً».

وعن استقالة أمين السر سعد الدين عيتاني، يؤكّد أنها لم تقدم خطياً، وحينها لكل حادث حديث: «أتمنى على الجميع البقاء للعمل معاً وتكملة ولايتنا. لكن في الوقت عينه، لا اجبر أحداً على البقاء». يرفض صقال انتهاء الحديث. هناك كلام كثير لديه حول العديد من الأمور. يتساءل رئيس النجمة عن الجهة التي تقف وراء «التجييش» قبل المباراة المهمة مع العهد في الكأس السوبر عبر بعض الأشخاص بالترويج لكلام عن استقالات إدارية وانفجار بعد المباراة. «من أطلق هذا الكلام هو من خسّر الفريق. 50% من قدرة الفريق ضاعت. هل يسمح لك ضميرك بالتجييش لمشكل في النادي قبل المباراة؟ أنا أحارب من أشخاص داخل النادي قبل أن أحارب من خارجه. هناك أشخاص الى جانبي داخل النادي ويتحدثون معي يومياً هم من يحاربونني. كيف يمكن أن أعمل في هذا الجو؟».

ألم يحن الأوان لكي يحكم النادي طرف واحد؟ نسأله. يجيب بصراحة: «بالطبع أن الأوان. وهذا الطرف الذي يجب أن يحكم هو من يتحمل المسؤولية حالياً. هل من المعقول أن يحتفل الجميع بالربح، ويغيبون عند الخسارة لأتحمل أنا التبعات».

يعود صقال الى موضوع المدرب التونسي طارق جرايا: «استنفدت طاقتي على مدى أسبوعين لإقناع البعض في الإدارة بأن موضوع جرايا غير صائب ولن يتم العفو عنه في الاتحاد. ورغم ذلك، كان هناك رفض لتدخلي للمساعدة رغم معرفتي بأن حظوظ العفو هي 10%. والأنكى أنه حين قلت للإداريين بأن الجمهور لن يرحمني إذا لم يأتِ العفو، والضرر على النادي سيكون كبيراً، كان هناك تأكيد من صلاح عسيران بأنه سيخرج الى الإعلام ويتحمل المسؤولية كاملة. لكنه لم يفعل».

يقول صقال إنه أن الأوان لكي يحكم الفريق طرف واحد (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر...

على الغلاف

لا يكترث الجمهور للخلافات الإدارية عندما يحرز النادي البطولات (عدنان الحاج علي)

جمهور النجمة الغاضب... «حلّوا خلافاتكم أو ارحلوا»

علي زين الدين

ماذا لو لم يكن للنجمة جمهور؟ من كان ليلعب في صفوف «النبيذي» من نجوم الصف الأول، في ظل هذه التخبّطات الإدارية والمشكلات المادية الحالية، للنادي تاريخه واسمه في كرة القدم اللبنانيّة، وكذلك الحكمة والراسينغ وهومنتمن وهومنمن أيضاً، والنهضة ربما، ولو أن فارق الألقاب في مصلحة نادي المنارة. لماذا عاد عدنان حيدر إلى الأنصار ولم ينتقل إلى النجمة، وفضّل ربيع عطايا اللعب في صفوف بطل لبنان العهد، رغم تواصل إدارة حامل لقب كأس النخبة معه؟ كيف يطلب النادي التعاقد مع مهاجم بنحو 60 ألف دولار، في حين كان العهد قد ضم السوري أحمد الصالح، وقيمته السوقيّة بلغت العام الماضي أكثر من 460 ألفاً؟ لنكن صريحين، من يريد أن يلعب للنجمة فهو يلعب لجمهوره بالدرجة الأولى. الجمهور الذي تفتقده جميع الأندية اللبنانية، ويحضر بأعدادٍ في المباريات الحسّاسة تكاد تفوق تجمّع جماهير الفرق المنافسة الأخرى في الملعب. وفي ظل ما يحدث حالياً داخل البيت «النبيذي»، يسأل المتابعون: هل يكتفي جمهور النجمة بوسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن عدم رضاه؟

يجيب علي كرنيب، أحد الوجوه المعروفة على المدرجات، ومن بين الذين اختارهم الجمهور لقيادته، عن هذا السؤال. يتحدّث باسم الجمهور، هو واحد منهم، لكنّه يؤكّد أن لكل شخص رأيه أيضاً، ولو أن الرأي العام يبدو واضحاً. يرى كرنيب أن الصراع الإداري الحالي ليس جديداً على النادي وأن الجمهور تعوّد على مثل هذه الأمور، لكن في ظل التلويح بالاستقالات، يعتقد أن وجود الرئيس أسعد صقال في مركزه أبدى من بقاء نائب الرئيس صلاح عسيران وأمين السر سعد الدين عيتاني، ولو

> سيوجّه جمهور النجمة رسالة للإدارة في أول مباراة من الدوري أمام الأنصار

أنه يُشدد على أن الجمهور لا يتبع لأيٍّ من الفريقين. «جرّبنا عسيران وعيتاني لسنوات طويلة، وحان الوقت لنعطي الفرصة لصقال. في عهده، شهد النادي تعاقدات غير مسبوقة، ضمّ الفريق حسن معتوق وبعض النجوم، وأعاد علي حمام، وبعض هؤلاء اللاعبين لم نكن نحلم بأن يلعبوا معنا». الأمور بسيطة لدى كرنيب. لا يهمّه الخلاف الإداري بقدر الأسماء الموجودة في الفريق الأول، ممثّل النادي بطبيعة الحال، ما الذي يريده الجمهور أكثر من عدد من اللاعبين النجوم يقودون الفريق نحو تحقيق الألقاب؟ مطالبهم لا تتعدّى ذلك. «لا يهمّنا سوى أن يحلّوا مشكلاتهم لما فيه مصلحة للنادي. تأمين الميزانية هو من الأولويات، ومن هو غير قادر على ذلك فليرحل. نحن نعلم من يدفع ومن لا يفعل»، يقول كرنيب. الجمهور يهتف لصقال على المدرجات. هو الشخص الذي يخرج إليهم ليقول إن الإدارة تعاقدت مع هذا اللاعب. حتى لو لم يكن هو اللاعب الأساسي في هذه الصفقات، هذا لا يهم بالنسبة إلى الجمهور، هو واحد منهم، لكنّه يؤكّد أن لكل شخص رأيه أيضاً، ولو أن الرأي العام يبدو واضحاً. يرى كرنيب أن الصراع الإداري الحالي ليس جديداً على النادي وأن الجمهور تعوّد على مثل هذه الأمور، لكن في ظل التلويح بالاستقالات، يعتقد أن وجود الرئيس أسعد صقال في مركزه أبدى من بقاء نائب الرئيس صلاح عسيران وأمين السر سعد الدين عيتاني، ولو أنه لا يُشدد على أن الجمهور لا يتبع لأيٍّ من الفريقين. «جرّبنا عسيران وعيتاني لسنوات طويلة، وحان الوقت لنعطي الفرصة لصقال. في عهده، شهد النادي تعاقدات غير مسبوقة، ضمّ الفريق حسن معتوق وبعض النجوم، وأعاد علي حمام، وبعض هؤلاء اللاعبين لم نكن نحلم بأن يلعبوا معنا». الأمور بسيطة لدى كرنيب. لا يهمّه الخلاف الإداري بقدر الأسماء الموجودة في الفريق الأول، ممثّل النادي بطبيعة الحال، ما الذي يريده الجمهور أكثر من عدد من اللاعبين النجوم يقودون الفريق نحو تحقيق الألقاب؟ مطالبهم لا تتعدّى النجماوي بالانقسام الجماهيري في العديد من القضايا، بل يذهب إلى حد انتظار البعض خسارة الفريق حتى يُبرهن وجهة نظره تجاه أحد طرفي الإدارة، لكنه يثق بشعور الأغلبية بالمصلحة العامة. اختلاف وجهات النظر بين المشجعين لا يطاول الإدارة غالباً، بل اللاعبين بشكلٍ عام. هنا، يربط كرنيب تعاقد الرئيس صقال مع محمد جعفر، في حين يُعارض الطرف الثاني هذا الأمر. يعود مجدداً إلى ما هو يصب في مصلحة الفريق. «لماذا يجب أن يُربط هذا الموضوع بالمدرب السابق جمال الحاج مثلاً؟ لماذا لا يلعب جعفر مع علي الحاج في الفريق نفسه؟ نحن مع أن يبقى اللاعبان إذا كانا سيخدمان النادي، ولا يعنينا إذا كان أحد في الإدارة يعارض وجود لاعب ما لأسباب لا تتعلّق بالفريق حصراً».

يبقى كرنيب صوتاً من أصوات الجمهور، لكن الآلاف الذين يحضرون على المدرّجات لديهم المطالب نفسها. عفويّون بتصرفاتهم. يرمون عبوات المياه على اللاعبين غضباً وفرحاً، (بالتأكيد هذا الأمر غير مقبول). ينتقدونهم بشدّة، وبعد دقيقة يرفعونهم على الأكتاف. قبل المباراة، يهتفون باسمائهم الواحد تلو الآخر، ثم يشجّعونهم عند كل لقطةٍ مهارية. بعد المباراة، ينتظرونهم خارج الملعب، لقبلة أو لصورة. كل ذلك في حضور الإداريين. لا نصيب لهؤلاء من كل ما يقدّمه الجمهور في الملعب، جمهور النجمة خاصة. لا يرفعون صوراً لهم ولا يرددون أسماءهم إلا نادراً. يقولون دائماً إن الأسماء تأتي وترحل، ويبقى النادي. كل هذه الخلافات لا تعنيهم، حتى ولو خرجت إلى العلن إذا كان الفريق يحقق البطولات التي يريدونها. لكن طالما هو يغيب عنها، سيشاركون في الصراع رغماً عنهم.

> يعود اليوم (الأربعاء) لاعبو النجمة إلى ملعب النادي في المنارة للمرة الأولى بعد الخسارة أمام العهد في نهائي كأس السوبر. التمرين سيحضره اللاعب محمد جعفر، حسبما يؤكد مصدرٌ إداري لـ«الأخبار»، الذي يتردد في تأكيد حضور علي الحاج من عدمه. لجعفر خلافٌ مع والد علي، جمال الحاج، مدرب الفريق السابق. الخلاف وصل إلى أشدّه حين أرسل جعفر رسالةً صوتية إلى المدرب تضمّنت كلاماً «قاسياً». الجمهور يترقّب حضور اللاعبين في التمرين متخوّفين من ابتعاد أحدهما عن الفريق.
>
> الأقدمية لجعفر، وشارة القيادة من المفترض أن تعود إليه، لكنّ كيف سيتعامل الكابتن مع اللاعب الصاعد، ومن ضمن وأجباته أن يعمل على تكاتف جميع اللاعبين، وكيف سيشغل هذا الدور إذا كان هو على خلافٍ مع أحدهم؟
>
> الحاج قد لا يلعب للنجمة طالما جعفر موجود. هو أصلاً كان يسعى إلى الاحتراف لكنه سينتظر حتى سن الـ18 (ربما يرحل الموسم المقبل إذا حالفه الحظ). لوجوده أهميّة فنيّة، وغيابه قد يولّد غضباً جماهيرياً، والموضوع محوره حاجة الفريق إلى اللاعبين. الأكيد أن عودة جعفر تأتي من حاجة. مركزه الأساسي على الجهة اليسرى التي يشغلها حسن معتوق وعلي الحاج، لكنّه يلعب في مراكز أخرى في الوسط، يحتاج النجمة إلى تعويضها في ظل غياب بعض اللاعبين بسبب الإصابات. فنيّاً قد يأخذ مركز معتوق إذا رحل، وبطبيعة الحال مركز الحاج أيضاً، أمّا في الشق غير الفنّي، يبقى أن ينتظر الجمهور ما ستحمله الأيام المقبلة، إذا كانت الإدارة قادرة على جمع اللاعبين في نفس الفريق، أو إذا كان أحدهما سيخطو الخطوة الأولى نحو المصالحة.

الحاج عمر غندور
حافظوا على النجمة

«إنّنا مدعوون إلى رصّ الصفوف وتشابك الايدي ونبذ الفرقة». بهذه العبارة ختم الرئيس التاريخي لنادي النجمة الرياضي الحاج عمر غندور حديثه في 1 نيسان/ابريل من عام 2003، يوم كان مكرمًا في المركز الإسلامي في بيروت. كرّم الحاج عمر بعد 35 سنة من النجاحات مع نادي النجمة. خلال هذه الفترة حوّل الحاج عمر غندور «نادي الوطن» من فريق محلّي، إلى ناد معروف في مختلف دول العالم. الملك بيليه لعب بقميص النجمة، ونادي ارارات بطل الاتحاد السوفياتي خسر امام النجمة في بيروت. ينى الرئيس التاريخي ملعب النجمة. كما اقيم مهرّجان للنادي. رغم تنحّيه في عام 2003، إلّا انه لم يرحل يومًا عن النجمة وجماهيره. يتابع الحاج عمر ما يمر به ناديه اليوم ولو من بعيد. ويتمنى ان تتشابك الأيدي من جديد

حسين سقور

«النجماوي لا يمكن أن يغيّر ناديه»، هذا ما يؤكد عليه الحاج عمر غندور. يتحدّث عن ناديه «نادي الوطن» كما يحب أن يسمّيه بالعاطفة ذاتها، التي لم تتغيّر منذ أكثر من 45 سنة. في حديثٍ مع الأخبار، يبدأ الرئيس التاريخي للنجمة من حيث ينتهي كثيرون. تحدّث عن تراجع النادي على المستوى الفني مقارنةً بالسنوات الماضية، ولكنه يعزو الأمر إلى تراجع القطاع الرياضي في لبنان بشكل عام، نتيجة عوامل عدّة، وهو ما ينعكس على جميع الأندية دون استثناء. الرئيس الذي لم يعد على تماس مباشر مع النادي وأخباره منذ 2003، يقول إنه تصله بعض الأخبار، ويتابع أمور النجمة مثله مثل جميع اللبنانيين وكل عشاق النادي «النبيذي». فالنجمة هو «نادي الوطن». يؤكد الحاج عمر: «في الفترة الأخيرة وصلتني أخبار عن خلاف إداري حاصل، وهو ما دفعني إلى السؤال عن هذا الخلاف وطبيعته، إلّا أنّ الإجابة كانت بأنه ليس هناك أي خلافات والأمور تسير على ما يرام». تكرّر الحديث عن مشاكل في النادي دفع بالرئيس الأسبق إلى التواصل مع الرئيس الحالي أسعد الصقال ونائبه صلاح عسيران وأمين السر سعد الدين عيتاني. يقول: «عرفت أن أجمعهم هم الثلاثة لوضع حدّ لجميع الخلافات التي تحصل، ولكن الثلاثة نفوا وجود أي خلافات داخل النادي، وأكدوا أنه لا داعي للجلسة على اعتبار أنّ الأمور طبيعيّة وتسير على ما يرام داخل النادي»، لذلك فإنّ الجلسة لم تحصل. رفضت الإدارة الحالية الإفصاح عمّا يدور داخل أسوار ملعب المنارة للرئيس التاريخي للنادي، ربما لأنّ ما خفي كان أعظم. على ضوء هذه التطورات يؤكد الحاج عمر غندور أنه لا يشك أبداً بإخلاص إدارة النجمة الحاليّة خاصة الرئيس ونائبه وأمين السر، ولكنه لا يخفي إمكانية وجود اختلاف في وجهات النظر حول إدارة الأمور داخل النادي، وبحسب غندور فإنّ «هذا يحصل في عالم كرة القدم». الرجل صاحب الخبرة الطويلة في الإدارة، يؤكد أنّ أي نادٍ، ومنها النجمة، إذا كان يريد أن يتطوّر ويحقق تقدماً، يجب أن يحافظ على ثلاثة أمور أساسية وهي «الانسجام الإداري، الاهتمام بالفئات العمريّة والناشئين والوصول إلى مرحلة يصبح فيها النادي قادراً على بيع اللاعبين». ويشدد انه على النجمة اليوم العمل على تطوير قطاع الفئات العمرية، ليصل إلى مرحلة يصبح خلالها قادراً على بيع اللاعبين. الفترة الذهبية التي مرّ بها نادي النجمة تعود إلى الدعم المادي والمعنوي الكبير الذي شهده النادي خلال تلك الفترة. وبحسب غندور فإنّ النجمة شهد تطوراً كبيراً بسبب الدعم، على اعتبار أنّ «ميزانية الفريق في وقت من الأوقات تراوحت بين 900 و950 ألف دولار، فيما كانت ميزانيّات باقي الأندية بين 400 و500 ألف دولار»، وهذا ساعد النجمة على تحقيق الاستقرار. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى كلام الرئيس الحالي أسعد صقال الذي قال في مقابلة تلفزيونية أخيراً إنّ ميزانية النجمة، تساوي ميزانية العهد والأنصار مجتمعين، ولكن رغم ذلك تبقى نتائج النجمة ليست على مستوى الطموحات، وهو ما تعزوه بعض المصادر المتابعة للنادي إلى الخلافات الإدارية الموجودة، والتي تنعكس على اللاعبين.

> غندور لا يزال ينحاز إلى اللاعب اللبناني على حساب اللاعب الأجنبي

رغم مرور السنوات، يؤكد الحاج عمر غندور أنه لا يزال ينحاز للاعب اللبناني على حساب اللاعب الأجنبي، بالنظر إلى أنّ إمكانيات الأندية المالية في لبنان لا تساعدها على إحضار لاعب أجنبي على مستوى عالٍ جدّاً، فيقع الخيار غالباً على لاعبين أجانب متوسطي المستوى، وهذا لا يساعد اللاعب المحلي بل يضرّه، على اعتبار أنه لا يتعلم من اللاعب الأجنبي، كما أنّ هذا الأخير يأخذ مكانه. وحتّى على مستوى المدربين يلفت الحاج عمر إلى أنّ المدرب اللبناني يفهم اللاعب اللبناني أكثر من المدرّب الأجنبي.

يشدد الرئيس التاريخي لنادي النجمة، على أنّ جمهور النادي هو القيمة المعنويّة الكبرى والأساسيّة، ويطالب الحاج عمر الجمهور «بالوقوف إلى جانب النادي في جميع الظروف». يقول إنّ «النادي باقٍ قبل جميع الإدارات وجميع اللاعبين وجميع المدربين، لأن أهم شيء هو النجمة». لا يتوقف الحاج عمر عن ترداد جملته الشهيرة «النجماوي لا يمكن أن يغيّر النادي. نحن بقوّتنا أقوياء وبخسارتنا أقوى، لأننا نتعلّم من الخسارة».

ليس من الصعب أبداً أن يلاحظ أي شخص تعلّق الحاج عمر غندور بالنجمة، النادي الذي أمضى فيه كل فترة شبابه. حتى بعد سنوات من رحيله عن رئاسة النادي، يبقى الحنين لـ«قميص أوّل مرّة»، قميص نادي النجمة. حتى أنّ الحاج عمر كما كل النجماويين الذين واكبوا الفترة الذهبية لـ«نادي الوطن»، يشعرون بأنّ شيئاً ما يحدث ربما، ولا يريدون أن يصدّقوا، لأنهم لا يرغبون أن يؤثر أي شيء على تلك الصورة الجميلة العالقة في الذاكرة، نجمة الحاج عمر غندور، نجمة الزمن الجميل في كرة القدم اللبنانيّة.

(أرشيف ـ مروان طحطح)

(أرشيف ـ مروان بو حيدر)

حسن معتوق
«مكرهٌ أخاك لا بطل»

ليل الأحد - الاثنين خرج لاعب النجمة حسن معتوق عن صمته. أعلنها صراحةً أنّه يريد الرحيل عن النادي الذي جاء إليه بأحلام كبيرة، وطموح أكبر. فيديو مؤثّر للّاعب الخلوق يتحدث فيه عن مستقبله مع النجمة، يتحدّث إلى الجماهير عن مشكلة تكبر كل يوم داخل أسوار النادي «النبيذي». لا يريد اللاعب مغادرة النادي، ومن يقول إنه يسعى وراء مبلغ مالي أكبر، يكون ظالماً بحق معتوق. عقودٌ كثيرة وصلت إلى نجم نادي النجمة في الأشهر الماضية، أكبر من عقده مع نادي المنارة ورفضها اللاعب كرمى عيون النجمة. حينها كانت الوعود حول حلول إدارية ما زال بالإمكان تصديقها. آخر تلك العروض كانت من نادي اتحاد كلباء الإماراتي، قبل أن يصل العرض الذي توقف عنده معتوق. نادي الفجيرة الإماراتي تقدم بعرض لمعتوق، في توقيت يعيش فيه لاعب النجمة حالة قلق على وضع النادي في ظل الأزمة الإدارية المستفحلة، والتي لا يبدو أنّ نهايتها قريبة. يتمنى معتوق أن يصدّق كلام نائب الرئيس صلاح عسيران عن «صلحة» قريبة. ولا يفيد كلام الرئيس أسعد صقال عن عدم الاستغناء عن معتوق مقابل مليون دولار. «الحكي سهل» والفعل في ظل مشاكل النجمة صعب.

اجتماعٌ طويل حصل قبل أيّام بين معتوق وعسيران أشبع بعده أنّ الأمور ممتازة ومعتوق باقٍ بين أسوار ملعب المنارة. كلام تبيّن أنه أقرب إلى أمنيات منه إلى الواقع. فمعتوق يريد الرحيل وهو قدم عرضاً ممتازاً للنجمة، يحصل النادي فيه على ما يقارب ربع مليون دولار موزّعة بين مئة ألف دولار كحصة النادي من العقد، إضافةً إلى إعادة 75 ألف دولار حصل عليها معتوق من النجمة، إلى جانب تسوية مبلغ 45 ألف دولار لمعتوق في ذمة النادي، حتى أنّ اللاعب مستعدٌ لتوقيع ورقة تنص على أن لا يلعب لغير النجمة عند عودته إلى لبنان.

كل هذا لإثبات حسن النية من قبل اللاعب تجاه النادي، علماً أنّ معتوق قادر على فسخ عقده في الاتحاد وعدم دفع أي قرش للنجمة نظراً لمخالفته بنوداً فيه، خصوصاً على صعيد التأخّر في دفع المستحقات. لكن معتوق رفض سلوك هذا الطريق احتراماً للنجمة، ومن يعرف معتوق يدرك جيّداً كيف يتصرّف اللاعب، إلا أنه في الوقت عينه ينتظر ما ستؤول إليه الأمور إدارياً داخل النادي.

قد تكون المشكلة الأساسية للمسؤولين في النادي هي ردة فعل الجمهور إذا ما رحل نجم المنارة. أما إذا تمّ النظر إلى مسألة معتوق بعقلٍ بارد يتبيّن أنّ انتقال اللاعب قد يكون أفضل من بقائه. منذ البداية كان عقد معتوق أكبر من قدرة النجمة على التحمّل ماديّاً، ربما هو أكبر من كرة القدم اللبنانية، التي لا تحتمل أن يكون راتب لاعب فيها يومياً ألف دولار أميركي.

يقول البعض إنّ رحيل معتوق سيريح النادي مادياً أولاً، نتيجة الأموال التي سيحصل عليها من صفقة الانتقال إلى الإمارات، وثانياً انتهاء الالتزامات المادية المرهقة لخزينة النادي. كما يمكن للنجمة إجراء عدة تعاقدات ومنها مع لاعب أجنبي جيّد، إضافةً إلى لاعبين لبنانيين من خلال الأموال التي سيحصلون عليها ويوفّرونها في حال رحل معتوق. لا يبحث معتوق عن راتب عالٍ، ولكن يبحث عن استقرار إداري ومالي يؤمن له ولزملائه أجواءً إيجابيّة تساعدهم على لعب كرة القدم من دون ضغوط، بهدف الارتقاء بمستواهم، وتحقيق البطولات.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

إمبراطورية الجَشع

حسن خليل *

الجَشع هو توصيف أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على نفسه، خلال مؤتمر صحافي. يمكن أن يكون هذا الكلام أصدق توصيف منذ تولّيه السلطة حتى اليوم. فهو لم يكتفِ بنعت نفسه بتلك الصفة، بل ربطها بالولايات المتحدة، وفي ذلك أيضاً نطقٌ بالحقيقة مباشرة، ومن دون أدنى مواربة. فالجَشع بالتعريف «هو طمع في غير حق، ورغبة في الحصول على أكثر مما قد له»، وعليه، لا يمكن لأي عاقل أو متبصر أن يستغرب هذا الكلام الواضح والساطع كالشمس، خاصة أنه صادر عن الموقع الأول في تلك الدولة، وهو أدرى بنفسه وبها. فالتماهي بين الشخص الحاكم والدولة التي يحكمها مطلوب في الأساس، لكنّ التطابق في هذا التشبيه إلى هذا الحدّ هو أمر يتطلّب الوقوف عنده لتبيانه وفهم مقاصده ومدلولاته.

فالولايات المتحدة هي كيان لم يقم ويزدهر إلّا على حساب الغير؛ النهّود الحمر، السكان الأصليون، كانوا أول من دفع ثمن جشع الأوروبيين، أجداد الأميركيين، واستعمارهم العالم الجديد على ما سنّوه. لقد كان القتل والإبادة والعدوان ومصادرة الأراضي النهج المتبع لكسب الجغرافيا، وأيضاً لبداية صناعة تاريخ. ومن ثم أصبح القهر والبلطجة أساساً لتلك السياسة التي استمرت وتطورت لتطاول بلداناً وشعوباً، تعتوا معظمها بحداثقهم الخلفية أو بمناطق نفوذهم، ما مهّد لاحقاً لاحتلالها ومصادرة قرارها واستلاب إرادة شعوبها. هي كانت سياسة امتهنها ذلك «العنصري» الذي وجد بلونه الأبيض معياراً لمقاربة العلاقة مع الآخر وتحديدها، فقتل أصحاب العرق الأحمر واستعبد أصحاب الأسود، وعلى ذلك بنى إمبراطورية القهر المتنقلة في الزمان والمكان، والمبنية أعمدتها جمجمة فوق أخرى.

هذا الجَشع هو الوريث الحقيقي والطبيعي لذلك التاريخ. وسياسته الخرقاء، بدورها، هي امتداد لسلوك امعن في القتل والقهر والعنصرية، وامتهن السلب والنهب لضرب إرادة الشعوب، وتمادى في البلطجة حدّ «السلبطة»؛ وما انقلابات أميركا اللاتينية وديكتاتورياتها العسكرية القاتلة سوى شاهد على ذلك. وما ثروات العالم وخيراته، التي تُسحبُ من باطن الأرض ومن سطحها، لتذهب مباشرة إلى جيوب صاحب «الرأسمال المتحكم»، القابع في ما وراء بحار الظلم والظلمات إلّا دليل إضافي. وما من انقلابي أو فاشي أو استعماري أو قاتل أو ناهب أو سالب إلّا وجد الحماية والدعم والتبنّي عند سيد ذلك «البيت الأسود»، القائم على معاناة فقراء العالم، ومصادرة أحلامهم في بناء دول يستطيعون العيش فيها بكرامة.

هذا الجَشع هو سليل وصديق أصحاب من سفك الدم وهدره في الشوارع خدمة لمصالح سياسات دولته واستبدادها، وسليل من حمى أصحاب البزّة المرقّطة، المصنوعة من عرق فقراء العالم ودمهم، ليقمعوا ويقتلوا شعوبهم كادوات، ضاربين بسيفه وسيف دولته، وأيضاً هو امتداد لتلك السرقة الموصوفة لأموال الشعوب وخيراتها، عبر ربطها بدولار فاقد للأخلاق وللتغطية النقدية الحقيقية، وقد أصبح ورقاً «كحشاً» من دون قيمة وبرتبة لص، يصول ويجول ويسلب ويجوّع ويتراكم في خزائن المفسدين والفاسدين والقتلة، ويُحرَم على كلّ فقير منسيّ ومنتشر في أربع جهات الأرض، يعاني الجوع والعوز والحرمان والأمراض والنظم السياسية التابعة... لقد أصبح عنواناً للحروب وشعارها؛ فبه يقاتل وبه يقتل ذلك «اليانكي» الذي ينتقم من كل شعوب الأرض وتاريخها، لأنه بذاته لا تاريخ له.

هذا الجَشع هو سليل من شجّع على تدمير حضارات تمتد لآلاف السنين، لا لشيء، إلا لأن لا تاريخ يُكتب عن دولته، فكل ما يُذكر عنها ليس إلّا تعويضاً عن شيء مفقود، والذي يصطنعون معظمه بالحروب والقتل والاحتلال؛ فلو سألنا أكواخ الفقر، أكواخ الهنود الحمر، السكان الأصليين لأميركا، لأخبروك عن فنون التنكيل بهم ومن هم أربابها، ولو سألنا بغداد ودمشق وكابول والقدس وهانوي فقط عمّا فعلته أيادي ذلك «المتحضر»، هولاكو العصر الحديث، الآتي من وراء خمسة بحار، وانتهازي، نشأ على فكرة السيطرة على كلّ شيء، ولو على حساب قتل الشعوب وسلبها أرضها ومقدراتها... هذا العقل نفسه، الذي نما متغذياً بخيرات الأرض كأنها مُلك له فقط، هو المنتج لهذا النظام الحالي، والذي يُعبّر عن حقيقته وطبيعته بوضوح من خلال ذلك «المرابي» الذي يسوس العالم اليوم أو يحاول ذلك، وبخفة قلّ نظيرها، لكنها بالفعل أصدق توصيف لماهية ذلك النظام الإمبريالي الحاكم، بأشخاصه وسلوكاته و«سوقيته»، ولعلّ الإيجابية الوحيدة في ذلك تتمثّل في الكشف عن نوعية الأشخاص وتلك النظم التي تقود العالم منذ ثلاثة عقود. من هنا نرى ضرورة طرح السؤال الآتي: هل يُعقل أن يبقى هذا المسار مستمراً منذ ذلك التاريخ حتى اليوم؟

ربما سيكون الجواب عن هذا السؤال بأن العين لا تقاوم المخرز، وأن إمبراطورية الشر لا تزال تتمتع بقدرات عسكرية واقتصادية كبيرة جداً، كما أن امتلاكها شبكة واسعة من المصالح والعلاقات تُعطيها حيوية للمناورة، بالإضافة إلى شبكة عملائها ومريديها، من نظم وكيانات وجماعات مرتبطة بالإرهاب والمافيا، التي تمنحها قدرة على التخريب والعرقلة في أي قضية، وفي أي مكان. ربما ستكثر الأجوبة في هذا الاتجاه وتتشعب، لكن في المحصلة، هي لا تزال تمتلك الكثير ممّا يمدّها بمسببات السيطرة والهيمنة وأدواتها.

وربما سيكون الجواب بأن ذلك «الجبروت» كُسر غير مرّة، وهُزم في مواقع ومواجهات عدة. ولدلالة على ذلك، نُحيلك إلى تلك الحديقة الخلفية نفسها، اللصيقة جداً، بحكم الجغرافيا، بذلك «العتيّ»، إلى أميركا اللاتينية والجنوبية، فهناك كوبا ونيكاراغوا وفنزويلا وبوليفيا وغيرها من الدول والحركات الثورية والتحررية. وإذا ابتعدنا أكثر، فسنصل إلى الشرق الأوسط، حيث بيروت، فاتحة عصر الانتصارات الحديثة؛ لم ننسَ بعد «المهزومين» وهم يفزون منها إلى عرض البحر هرباً وتحت جنح الظلام. لم ننسَ بعد تطاير بقايا قواتهم هباءً منثوراً في فضاء عاصمة المقاومة ومطلقتها، تحت ضربات من قالوها مدوّية: «الوطن باقٍ والاحتلال إلى زوال». وها هي دمشق وبغداد تقولانها وتفعلانها. وإذا اتجهنا شرقاً، فستستقبلك هانوي وهو شي منه وبيونغ يانغ بأقواس انتصاراتهم على تلك القوى المتجبرة. وإن سرحنا في مختلف بلدان العالم الثالث، من آسيا إلى أفريقيا، فيكاد يكون المشهد، بجوهره، واحداً، وإن اختلفت السلوكات والأساليب. وإذا دققنا أكثر، فسنجد أن كل حركة مقاومة وطنية، في وجه أي احتلال أو استبداد، كانت أساساً في وجه صاحب تلك المدرسة التي عمّمت نهجها وزرعت صبيانها في العديد من الدول والمناطق حول العالم يعيثون في الأرض فساداً. وما مقاومة الشعب الفلسطيني إلّا ذلك النور الذي لا يجب أن ينطفئ، بل يُكمل مشواره حتى تبصر القدس شمس حريتها، لتكسر «صفقة القرن»، وليُكسر من يحاول فرضها بالقوة والابتزاز.

هنا المحك وهنا الخيار؛ دربان لا ثالث لهما: إمّا انصياع وتبعية وإمّا مواجهة، فلكل طريق ناسها ومثالها ووجهتها ومالها ونتائجها. ولكل عاقل قدرته على أخذ المسار الذي يقتنع به ويؤمن بمندرجاته ويتحمل نتائجه. هي خيارات واضحة جلية، لا لبس فيها ولا التباس. فمثال المقاومة: من بيروت إلى دمشق إلى بغداد إلى هافانا مروراً بهانوي وكاراكاس والقدس والقاهرة والجزائر وغيرها من المواقع والمواضع والعواصم والساحات... ومثال غيفارا وكاسترو وهوشي منه ونلسون مانديلا وجمال عبد الناصر، وآلاف الشهداء الذين قضوا على تلك الطريق وعلى امتداد العالم... يمكن أن يقدم الخيار الأوضح بهدف التزامه، والبناء عليه من أجل بناء مشروع مقاوم، مشروع يشمل كل مواقع الاشتباك وساحاته مع تلك المنظومة الفالتة والمتفلتة من كل قيم وأخلاق، التي تقودها إمبراطورية الشر تلك، التي تستعبد العالم وتقتل وتدمّر وتحاصر وتجوّع غير آبهة بأي ضوابط أخلاقية أو قانونية، ضاربة عرض حائطها بكل قول أو فعل أو موقف رافض لها ولسياساتها ولأدواتها المنتشرين في كل الجهات والمواقع، ما يعني أنّ خيارات المواجهة والتعامل معها ليست كثيرة؛ فكل سلاح موجّه بوضوح في هذا الاتجاه هو سلاح مقاوم، لن نسأل عن صاحبه ولا عن ماهيته، بل سنتشارك معه في القتال وسنحتفل معاً بالنصر.

* عضو مكتب سياسي ومسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني

هذا الجشع هو الوريث الحقيقي والطبيعي لذلك التاريخ (أ ف ب)

لم ننسَ بعد تطاير بقايا قواتهم هباءً منثوراً في فضاء بيروت عاصمة المقاومة ومطلقتها

الماضي هو البداية

نبيل دجاني

حالة الإعلام اللبناني المشوشة ربما كانت نتيجة إخفاقه في البناء على ماضيه ومحاكاة تقاليد مجتمعه. اختار وسائل الإعلام اعتماد التقنيات التكنولوجية الحديثة اعتقاداً منها أنه «الخط السريع» للتقدم وأهملت، أو ربما لم ترَ، ضرورة تقييم أثر هذه التقنيات في المجتمع ثقافياً واجتماعياً بالإضافة إلى تشريعها استعمال هذه التقنيات قبل تطوير العنصر البشري اللازم للتعامل معها. فكان أن وقعنا في هذا التشويش والبلبلة الإعلامية، فتم انسياب التغريب إلى محتوى رسائلنا الإعلامية واضطرارنا الاعتماد على خبراء أجانب أو من دُرّبوا على استعمال هذه التقنيات، وهو في غالبه لا يتوافق مع احتياجاتنا.

يحتاج بلد صغير بتعداده السكاني وموارده الاقتصادية كلبنان إلى إيجاد حلول «خارج الصندوق» لمشكلاته الإعلامية. يحتاج لبنان إلى حلول تنطلق من معرفة الواقع الثقافي والاجتماعي اللبناني. يتطلب النهج السليم للبحث عن مسار عمل يسهم في انطلاق وسائل الإعلام اللبنانية من حالتها الراهنة المقلقة التمحيص في المراحل التي انقضت من تاريخ هذه الوسائل، والتي تشمل مراحل ازدهارها مع مراحل فشلها. إن معرفة الماضي أساس التخطيط السليم وهو البداية نحو مستقبل واعد.

اعتماد الحلول المستوردة والمعتمدة في الخارج قد يساهم في إنماء هذه الوسائل تقنياً لكنه قد يساهم في تكوين فوضى اجتماعية (Entropy) كما الحال في لبنان اليوم. تحتاج وسائل الإعلام إلى التركيز على الحلول التي تنبثق من تقييم صحيح لنجاحاتها وإخفاقاتها في الماضي. الحلول التي تناغم بين التقنيات الإعلامية والأعراف والمعايير الثقافية وتنسجم معها. لا بد أن تستند هذه الحلول إلى فهم سليم لتاريخ وسائل الإعلام في لبنان.

أدت الحرب الأهلية إلى اضمحلال انتشار وسائل الإعلام اللبنانية في محيطها العربي وإلى انخفاض حاد في عائداتها من التوزيع والإعلان، وأصبح الناشرون اللبنانيون يعتمدون اعتماداً كبيراً على الإعانات والدعم المادي من السياسيين ورجال الأعمال. ويبيّن تاريخ الإعلام في لبنان أن الأمل في تعافي وسائل الإعلام ينطلق من تمكّنها من الاكتفاء الذاتي المالي الذي سيمكنها من أن تكون حرة من الناحيتين المهنية والأيديولوجية.

إذا تفقدنا تاريخ وسائل الإعلام المطبوعة اللبنانية، نرى أنها ازدهرت في بدايتها عندما عملت كوسائل إرشاد تسعى إلى وحدة الشعب في أوقات خلافات مذهبية وسياسية. والعصر الذهبي لهذه الوسائل بدأ عندما ارتقت إلى صحافة عربية الانتشار. التنوّر من الماضي يحملنا إلى الافتراض أن نقطة انطلاق وسائل الإعلام المطبوعة اللبنانية للتعافي من حالتها المحزنة يكون باعتمادها صيغة تلبّي احتياجات المواطن واهتماماته، ما يسمح لها بالتوسع في الانتشار من صحافة فئوية إلى صحافة وطنية وتالياً إلى صحافة عربية الانتشار. ومن شأن اتساع انتشار هذه الصحافة وطنياً وعربياً أن تتاح لها فرصة الاكتفاء الذاتي مالياً. هذا التطور ممكن عملياً نظراً إلى الجودة المهنية لهذه الوسائل فضلاً عن قوانين إعلام مريحة نسبياً بالإضافة إلى نظام حوكمة ليبرالي التطلع لعمل الإعلام.

أما في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني، فيبدو واضحاً أن وسائل الإعلام اللبنانية لا يمكنها المضي بوضعها الحالي، أي في التنافس على البرامج والجماهير. تُظهر دراسة بداية مرحلة البث التلفزيوني في لبنان أن المنافسة بين «شركة التلفزيون اللبنانية» (CLT) و«تلفزيون المشرق» (Tele Orient) أدت إلى خسارة اقتصادية ومهنية. ولم تتعافَ وتزدهر هاتان المؤسستان إلا عندما اتفقتا على التنسيق بين عملياتهما عن طريق مؤسسة متخصصة مشتركة. السار الصحيح لعمل وسائل الإعلام الإذاعية هو في التطور لتصبح مؤسسات تكاملية على الصعيد المحلي اللبناني.

من الواضح أن وسائل الإعلام الإذاعي لا يمكنها أن تتعافى اقتصادياً إذا استمرت في التنافس في ما بينها على السوق اللبنانية، وهي سوق صغيرة جداً لا تتحمل تمويل الجميع. يتمثل المسار السليم في الاتفاق على تقاسم العمل عن طريق التخصص في إنتاج البرامج وكذلك في تشارك وسائل الإنتاج. ولكي تتمكن هذه الوسائل من اختراق السوق العربية، لا بد لها من إنتاج برامج تتناول المواضيع التي تستجيب لتطلعات الجمهور العربي وحاجاته. يتميز المذيعون اللبنانيون عن غيرهم من المذيعين العرب بأنهم يعملون في بيئة ثقافية وسياسية أكثر حرية نسبياً، ومن ثم تستطيع هذه الوسائل معالجة المواضيع والخدمات التي يُحظرُ عادة على القنوات العربية الأخرى معالجتها، بدلاً من التركيز على إنتاج برامج ترفيهية.

ومن ناحية أخرى، وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة هي في حالة إنتروبية (فوضوية اجتماعياً) وتحتاج إلى سياسات ملائمة لإرشاد عملها للمساهمة إيجابياً في المجتمع. ومن الصواب أن نتعلم من نجاحات وإخفاقات قنوات التواصل الشخصية التقليدية (الوسائل الشعبية والفلكلورية)، فنسعى لجعل وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة تتماهى مع التواصل الشخصي (وجهاً لوجه). من شأن هذا النهج أنه يصبح من الممكن ربط وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بالتطلعات والمسارات اللبنانية التقليدية.

ما أدعو إليه لا يعني الاقتداء بالتقاليد بصورة عمياء، بل تنشيط قنوات التواصل الوطنية لتلعب دوراً في تنمية وتطوير مجال عام يسهم في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، والقبول بأن الماضي لا التكنولوجيا هو البداية.

هل أخطأ عون في خياراته «التموّزية»؟

ميشال ن. أبو نجم *

يبقى الموقف الاستراتيجي الحاسم للعماد ميشال عون في حرب تموز واحداً من أبرز ظواهر تلك الحرب في الاجتماع السياسي اللبناني. فإذا كان من الطبيعي تضامن شرائح واسعة من اللبنانيين مع بيئة حزب الله، في الوقت الذي يتعرّض فيه للحرب الإقاسي - حتى الساعة - بأمر أميركي، فقد تميّز أداء الشريحة المؤيدة لعون بانْدفاع كبير وحرارة لافتة في احتضان النازحين، تجاوزا الدافع الإنساني والوطني إلى الإرادة السياسية في إحداث منعطف في الوجدان اللبناني المسيحي التاريخي واتجاهاته.

كان قرار عون بالدعم السياسي الكامل لحزب الله، ووقوفه في وجه كل التحذيرات والتهديدات الأميركية مفاجئاً للجميع وللحزب نفسه. لم يعتدْ مسيحيو لبنان أن يتخطوا الدولة وشرعيّتها إلى دعم حزب له خصوصيته الثقافية والعسكرية، ويشارك الدولة، لا بل ينافسها على جوهر طبيعتها ومفهومها في احتكار القوة والعنف، كما لم تبادر نخبتهم السياسية والدينية في تاريخ دولة لبنان الكبير إلى الوقوف عكس الاتجاهات السياسية للغرب في المنطقة. بهذا المعنى، كانت سياسة عون الذي استهلّ حياته السياسية بمواجهة إرادة الموفدين الأميركيين من ديفيد نيوتن إلى ريتشارد مورفي وجون مكارثي، مروراً بديفيد ساترفيلد وجيفري فيلتمان، منعطفاً في وجدانهم ومسارهم السياسي التاريخي.

صحيح أن قراره كان نابعاً من استشراف للتحولات الاستراتيجية في المنطقة والعالم، ومحاولة لاستباقها ومواكبتها، لكنه، وعلى رغم أن قراراته الكبرى تُوازن دائماً مع بروز أسئلة في تيّاره ومؤيّديه حول أسباب تلك الخيارات، عبّر، كما منذ عام 1989، عن اتجاهات ونزعات كانت تعتمل لدى المسيحيين خاصة. فقد أدرك ميشال عون منذ سنوات، وخاصة بعد كوارث حرب الجبل وتسليم واشنطن بالسيطرة السورية على لبنان، عقم الرهان على الولايات المتحدة والغرب عموماً، في إيجاد نطاق ضمان لبقاء لبنان واستمرارية الدور المسيحي الرائد فيه. واستطراداً، لا يكفي التقاطع الحضاري والثقافي مع الغرب المتقدم المبني على إرث النهضة لصنع استراتيجية تضمن البقاء والدور. وهذا العنقود من الرهان على الغرب لا تنفكّ حيّاته تتناثر في البيئة المشرقية، وكان آخر الموهومين جماعات المعارضة السورية في كل المناطق، والتي تشهد على تسليم واشنطن برؤية الإدارة الروسية للصراع السوري.

هذه الاستنتاجات كانت هي نفسها لدى شرائح كبيرة من مسيحيي لبنان، العابرين للطوحات «البشيرية» نحو تداعيات ما بعد 1982 والتهجيرات المتقاتلية، وحتى الفاتيكان نفسه سلّم في عام 1990 باختزالهم إلى وجود مادي فحسب، متغاضياً مع بابلو بوانتي عن أهمية الحضور السياسي الفاعل. شهدوا معه وهو لاعبين آخرين الخيبات ذاتها، من دون أن يكونوا بالضرورة من اتجاهات يسارية أو «قومجية» حملت طروحات الابتعاد سياسياً عن الغرب، والاندماج مع المحيط، لكنها فشلت بتعبيراتها الفكرية والسياسية في التقدم ولو قيد أنملة نحو هدفها المعلن. لا بل إن حقيقة هذا الاختمار والتحول صدرت من قلب الاتجاه الوطني أو «اللبناني» اللبناني الغالب لدى المسيحيين، والعديد من حاملي هذا الخيار الجديد أتوا من «القوات اللبنانية»، بمعنى المؤسسة السياسية والعسكرية التي حملت مشروعاً لمسيحيي لبنان وجمعت قواهم الحزبية، وليس بمعناها الحزبي القائم اليوم.

هل أخطأ عون في خياره الاستراتيجي هذا، أو هل تحتاج هذه السياسة إلى مراجعة في واقعنا الراهن اليوم؟

الإمعان في مناقشة هذا السؤال المشروع لا يمكن من دون الإطلالة على قلب الصراع الأكبر في تاريخ المشرق، وهو الحرب السورية الطاحنة، واسترجاع شريطها انطلاقاً من واقعها الراهن المتّجه إلى النهايات. إن مشروعاً سياسياً ريادياً لما بقي من مسيحيي المشرق، بقيادة طليعتهم اللبنانية، لا يمكن اعتماده من دون قراءة استراتيجية تتجاوز تنافساتهم الداخلية، واستطراداً، فإن مشروعاً استراتيجياً لا يُبنى على الرهان على قوى إقليمية ودولية تؤدي سياساتها إلى تمزيق النسيج المتنوع لمجتمعات المشرق، وخاصة عبر استخدام الإرهاب التكفيري كأداة جرفت مدناً وبلدات وجماعات بأكملها من أيزيدي سنجار إلى مسيحيي شمال سوريا المستنزَفين وصولاً إلى مذبحة دروز السويداء.

المنطق نفسه يقول إن الاختلاف حول فكرة النهج السلطوي المعتمد من حولنا، وابتعادنا كدول عن نطاقات الحرية وحقوق الإنسان، كما نراها في أحلامنا عن الغرب، لا يعنيان بالضرورة عدم التلاقي مع قوى صاعدة في الإقليم، ومع أنظمة تبقى على رغم سلطويتها وعوراتها في الإدارة الداخلية عنواناً للتماسك ووقف الإرهاب عند حدّه. وإذا أكملنا المشهد مع خيبات المعارضة السورية من حلم «الخلاص» الأميركي، ومع انهيار أحلام الأكراد بـ«الفدرالية» والدولة القومية المنشودة، وسقوط الإسلام السياسي تحت ضربات العسكر المصري الحامل تاريخياً مشروع تماسك الدولة المصرية ووطنيّتها، وصولاً إلى إسقاط طائرة الـ«F-16» الإسرائيلية، ومواصلة اختراع الشباب الفلسطيني وسائل مذهلة في المقاومة، يصبح نكران صحة خيارات عون «التمّوزية» إنكاراً للواقع، وهروباً من مرآة الحقيقة المتجلّية انطلاقاً من مسرح الميدان السوري.

* صحافي وباحث سياسي

«تخفيف» حزب الله: أين تختفي الجذرية حين نحتاج إليها؟

سامي الحاج *

تكاد مخرجات تجارب مكافحة الفساد المافيالتية، كل صفحة منها، تجزم بأن من يريد أن يزيل الفساد من الوجود قد ينجح في التخفيف منه إذا ما توافرت مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية على السواء. لكن ماذا بشأن من يعلن أن هدفه هو «التخفيف» من الفساد فيما لا يتوافر له ظروف محلية أو إقليمية مواتية؟ هكذا صارت السيد حسن نصر الله مناصريه قبل أيام في خطابه لمناسبة الذكرى الـ12 لـ«الانتصار الإلهي» في آب 2006.

في الحقيقة، إذا استثنينا الأشرار «جداً»، فإن الجميع يريدون مكافحة الفساد. الجميع يريدون معالجة النفايات وبناء نظام قضائي عادل والتأكد من احترام المتعهدين معايير السلامة والكفاءة. حتى الفاسدون يريدون ذلك على نحو ما، فهؤلاء استثمروا كثيراً وعميقاً في النظام إلى حدّ أن سقوطه المحتمل سيشكل ضربة قاسية لتموضعهم الدقيق والخبيث على مفاصله الأكثر جودة فيما يتعلق بالعائدات العينية لممارساتهم. والغضب الشعبي الناتج عن حرق النفايات وارتشاء القضاة وغيرها يساعد في تآكل بنية النظام الذي يخدم مصالح الفاسدين في النهاية.

في هذا السياق، من المفيد الإضاءة على إسهام المافيا الإيطالية الفعالة قبل نحو ثمانين عاماً في مكافحة سرقة البنوك وبعض الأعمال الإجرامية التي يضطلع بها «صغار المجرمين». رؤية المافيا تتلخص في أن ارتكابات بعض العناصر الإجرامية تشكل إحراجاً لهم وتساعد على حشد الرأي العام الأميركي ضدهم (وبالمناسبة، في هذا السياق كانت ظروف ولادة FBI) وتخزّب عليهم «الانسياب الطبيعي» ليوميات المواطن الأميركي وعاداته، هذا الانسياب الذي على قساماته جرى تعيير آلة إجرامهم الكبيرة (الكازينوات، بيوت الدعارة...). الخلاصة هنا بسيطة ومباشرة وأبعد ما تكون عن التعقيد: لا بد من الاعتراف بأن النجاح الموضعي في حل أزمة الكهرباء مثلاً أمر يصبّ في مصلحة مجمل القوى السياسية الفاسدة في لبنان. وللعلم، الفاسدون أيضاً يريدون أن يأكلوا العنب ولا يتلذذون بسادية مازوشية في قتل الناطور على الأغلب (هذا مع استعارة التشبيه الذي أتى على ذكره السيد نصر الله في خطابه). الفاسد يريد فحسب أن يبيع المازوت للمولدات على سبيل المثال، ويحدث أن منطق الامور يؤدي إلى رداءة التغذية الكهربائية كنتيجة مباشرة لغرام الفاسد ببيع المازوت بـ«المفرق». تالياً، لنتصور أن لجنة مكافحة الفساد في حزب الله تمكنت بطريقة إبداعية من اجتراح حل تم بموجبه القضاء على رداءة التغذية الكهربائية من دون التعرض لناطور المازوت، ماذا سيكون عليه موقف الناطور؟ من المرجّح أن أحداً لن يوفقهم غبطة وسعادة.

باختصار: مشكلتنا هي مع الناطور الذين لن يكفوا عن ابتكار الطرق لنهبنا، لطالما كانت كذلك. والعنب الذي تنجح في الحصول عليه عندما تغافل الناطور هو خمر يذهب بعقلك بعيداً عن مرادك الحقيقي. لنكفّ عن الأوهام، لنكفّ عن العنب، يجب التعرّض للناطورين، لا مندوحة عن ذلك. في الحقيقة، إن ما سبق من مقالتي هو تمرين ذهني، لزوم ما لا يلزم، كما يقال. المسألة في مكان آخر تماماً. إنها الأولويات، منطقها الذي تحكمه ندرة الموارد وازدحام المارب. المقاومة لا تستطيع، تعريفاً، أن تحارب إسرائيل والفساد في الآن عينه، ولا ينبغي لها ذلك. نحن لا نعيش في الفراغ السياسي الداخلي والإقليمي والدولي. هناك أهداف كبرى تستلزم تحشيداً وتركيزاً للمصادر من أجل تعزيز فرص نجاح الاضطلاع بها، ولا يوجد في إقليمنا ما هو أشد ندرة من برغي صغير قد يصلح لشد أزر آلة ترید مراكمة أسباب القوة للمقاومة. أما وقد قيل هذا، فكيف سيقنعنا حزب الله بجدوى معركته لمحاربة الفساد؟ هل يوجد عاقل يجادل في نسبة استحصالها على موارده إذا ما قورنت مع استحقاقات المقاومة العملاقة؟ والأحزاب السياسية اللبنانية، الفاسدة بمعظمها، تجيد بمهارة لعبة مقايضة الصمت المتبادلة: صمتها عنه (مقاومته) وصمته عنها (صفقاتها).

هذه معضلة عارضة عن معضلة أصيلة هي ازدواجية هوية حزب الله بين المقاومة والسياسة. والطريقة التي يجري التصدي بها لهذه المعضلة، من خلال تتبع خطابات وأداء قيادات الحزب، لا تشي إلا بمقاربات هزيلة وعابرة لا ترتقي إلى جذرية الموقف وخطورته. وللأمانة، لا ينبغي مطالبة حزب الله بجرم لم يرتكبه، بل يحاول التصدي له بطريقة تفتقر إلى الجدية أو الحنكة، كما يقول البعض. لكن، في المقابل، من المنطقي مساءلة الحزب عن نوع الدوائر العبثية التي سبح وسيسبح، على الأرجح، في حلقاتها نوّاب الـ13 الذين شكلوا ويشكلون عملياً «تنفيساً» آمناً للاحتقان الذي يولده اعتمال الفساد واستشراسه في النهب، ذلك الاحتقان الذي كان من المفترض أن يشكل موادّ أوّليّة للغضب والهبّة، ومن يدري، للثورة!

* كاتب لبناني

المقاومة لا تستطيع، تعريفاً، أن تحارب إسرائيل والفساد في الآن عينه، ولا ينبغي لها ذلك

فلسطين

لقاءات سرية بين السلطة وإدارة ترامب

لم تكن السلطة الفلسطينية تحتاج أكثر من هزّ العصا من دون أي جزرة لتتنازل سريعاً وتعود إلى المفاوضات تحت أقل من السقف الذي رفعته أخيراً، مجرد الحديث عن تسهيلات لغزة دفعها إلى «كسر المحظور» الذي أعلنته والتواصل مجدداً مع الأميركيين، مضافاً عليه شرط تبديل جيسون غرينبلات وتخفيف نفوذ جاريد كوشنر!

واشنطن تكسر رام الله بـ«عصا غزة»

غزة - **هاني إبراهيم**

على رغم التأكيد والإعلان المتكرر للسلطة الفلسطينية عن قطع الاتصالات مع الإدارة الأميركية بعد قرارها الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل» ونقل سفارتها إلى القدس المحتلة، جرت أنباء مصدرها وسائل إعلام عبرية عن لقاءات بين مسؤولين فلسطينيين، مثل صائب عريقات وماجد فرج، ومسؤولين أميركيين في واشنطن، لكن رام الله كانت تنفي ذلك أو لا تعقّب عليه. أكثر من ذلك، كانت السلطة تؤكد في كل المحافل، وتحديداً على لسان رئيسها محمود عباس، رفضها العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل تحت مظلة الوسيط الأميركي، بوصفه «غير نزيه»، لكنّ المعطيات التي وصلت «الأخبار»، وتؤكد حدوث لقاءات سرية بين المسؤولين الفلسطينيين والأميركيين، تشي بعكس ذلك كلياً، وتحديداً بعد الحراك المصري المرعي أميركياً في شأن غزة واتفاق التهدئة المتعرقل حالياً.

تكشف مصادر فلسطينية مطلعة أن قيادة السلطة أوصلت رسالة جديدة خلال الأسبوعين الأخيرين إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب، فحواها قبول رام الله عودة المفاوضات تحت المظلة الأميركية والتراجع عن الشروط التي أعلنتها في هذا الشأن من قبيل «مظلة دولية»، وذلك بشرط إيقاف التدخلات التي يقوم بها مستشار ترامب وصهره، جاريد كوشنر، والموفد الخاص للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات، لا سيما في شأن غزة، وما ترى قيادة السلطة أنه تجاوز لدورها في هذا الملف. وتروي المصادر أن «التبريرات» التي عرضت خلال اجتماع «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، أمس، في شأن عودة الاتصالات مع الأميركيين هي أن هناك توجهاً أميركياً - إسرائيلياً لتغيير الواقع السياسي في الضفة المحتلة، إذ ستفضي تحركات كوشنير وغرينبلات إلى إنهاء وجود السلطة في الضفة وتحويلها سبع مناطق منفصلة تسيّرها بإدارات أمنية ومدنية محلية بعد حل السلطة، خصوصاً أن «الحكومة الإسرائيلية عزّزت دور الإدارة المدنية التابعة لها في الضفة» ضمن هذا السيناريو.

وفق المعلومات، جرت خلال الأسبوع الماضي لقاءات مكثفة في واشنطن ورام الله، وعُقد لقاء بين وفد من الاستخبارات الفلسطينية بقيادة رئيسها ماجد فرج مع «وكالة الاستخبارات الأميركية» (CIA)، وذلك بعد لقاء مماثل عقد نهاية أيار/ مايو الماضي بين فرج ووزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو. أيضاً، زار وفد أمني أميركي الضفة مطلع الأسبوع الجاري واجتمع بشخصيات فلسطينية رفيعة المستوى، وهو الأمر الذي نقلته أيضاً صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية التي قالت إن اللقاءات الأخيرة ناقشت «عودة المفاوضات ووقف مقاطعة عباس للإدارة الأميركية». المصادر نفسها قالت لـ«الأخبار» إن اللقاءات «شهدت خفضاً كبيراً في السقف الفلسطيني لشروط عودة العلاقات مع البيت الأبيض، فقد طلبت السلطة عزل غرينبلات وتعيين مبعوث جديد بدلاً عنه بسبب مواقفه الداعمة لإسرائيل بوضوح وإيمانه بإلغاء الحقوق الفلسطينية»، كما طلبت بوقف تدخلات كوشنير التي تدعم الرؤية الإسرائيلية لإنهاء السلطة، مشددة للوفد الأميركي على «ضرورة تعزيز التعاون الأمني والاستخباري تمهيداً لعودة العلاقات، وأيضاً المفاوضات».

يذكر أن حكومة «الوفاق الوطني» استنكرت في بيان «تهديدات غرينبلات لشخص عباس»، قائلة إن «هذه التهديدات تشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الفلسطينية الداخلية، ومحاولات مكشوفة لتطبيق صفقة القرن في قطاع غزة تحت ستار المشاريع الإنسانية والهدنة». وحذّر البيان من «توقيع اتفاق هدنة منفرد مع إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، وتجاوز الشرعية الوطنية الفلسطينية، ما يعني تكريس الكيان السياسي المنفصل في غزة».

وكان لافتاً في هذا السياق حديث عضو «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» أحمد مجدلاني، عن أن «واشنطن أبدت استعدادها لتقديم المبالغ التي كانت تتبرع بها لوكالة أونروا (360 مليون دولار) إما للدول المضيفة للاجئين لتقوم بتقديم الخدمات نفسها التي كانت تقدمها للوكالة ، وإما إلى بعض المنظمات الإنسانية الأخرى، ولكن بشرط التخلي عن الوكالة وإنهاء دورها». وأضاف مجدلاني: «(واضح أن) القرار الأميركي لا رجعة عنه في تصفية حق العودة والوكالة، ولا يوجد أي رهان لإمكانية تغييره في ظل وجود الإدارة الحالية برئاسة دونالد ترامب».

خفضت السلطة شروطها لإعادة العلاقات مع الأميركيين (أ ف ب)

من جهة أخرى، ومنذ عودة وفد الفصائل الفلسطينية إلى غزة قبل عيد الأضحى الماضي، لا تزال حالة الجمود تسيطر على محادثات المصالحة والتهدئة، على رغم ما أوحت به اللقاءات في القاهرة بتقدم كبير. وعلمت «الأخبار» أن الفصائل أجرت اتصالات مع المسؤولين المصريين خلال الأيام الماضية بعد مضي وقت على الدعوة التي كانت مقررة لإكمال المشاورات، كما أفاد مصدر في «حماس» بأن «الاستخبارات المصرية أخبرت الحركة بأن دعوتها للتباحث تأجلت إلى ما بعد زيارة وفد فتح الأسبوع المقبل»، وهو ما أبدت «حماس» امتعاضها منه، خصوصاً أن الوضع القائم منذ شهور هو تكرر اللقاءات وتغيير الورقة المصرية للمصالحة من دون جدوى، وذلك بهدف «حرق الوقت لدفع حماس إلى المصالحة من مبدأ الاستسلام لا الشراكة».

(الأخبار)

فصائل: مصر تتهكّم على مطالب المقاومة

«خبيثة أمك» في القاهرة

ضاعت أسابيع متقطعة من محادثات الفصائل الفلسطينية والاستخبارات المصرية على مدار الشهور الماضية، لتصل «حماس» إلى النتيجة التي كانت متخوفة منها: ما حدث لم يكن إلا حرقاً للوقت. صحيح أن القاهرة عدّلت التأخير مرة بتغيير طاقم الملف الفلسطيني في الاستخبارات، وتارة بتعنت السلطة، لكنها لم تمحُ غزة إلا الفتات

حنين رياض

جمّدت القاهرة المحادثات في ملف التهدئة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي، تاركة الباب مواربا في شأن المصالحة الداخلية الفلسطينية. قرارٌ أُبلغ به رئيس السلطة، محمود عباس أمس، وفق مصدر تحدث إلى «الأخبار»، فيما لم تبلغ به حركة «حماس» رسمياً بعد. المفاوضات غير المباشرة في شأن التهدئة توقفت وفق التبرير المصري بسبب غياب السلطة عنها، وذلك بعد إبلاغ الأخيرة جهاز «الاستخبارات العامة» المصري بأنها «لن تشارك في محادثات التهدئة قطعاً، ما لم يسبق ذلك إتمام ملف المصالحة وقبول حماس تطبيق اتفاق 2017 القاضي بتمكين حكومة التوافق كلياً في غزة».

كان متوقعاً تجميد المحادثات، هذا ما تظهره محاضر اجتماعات فلسطينية - فلسطينية من جهة، وفلسطينية - مصرية من جهة أخرى، حصلت عليها «الأخبار». تُظهر هذه المحاضر الجانب السوداوي من المشهد على عكس ما كان يقال في الإعلام عن «تحسن» في العلاقات الثنائية و«تقدم» في المحادثات، كافياً عن كل استمرار «الحظر» المصري منذ سنة على جولة خارجية لرئاسة المكتب السياسي لـ«حماس» في غزة، مستضيفة إياهم كـ«رهائن» ليس لهم إلا العودة إلى غزة.

المحضر الأخير، الذي دوّن خلاصة لقاء جمع «حماس» بفصائل المقاومة القريبة منها («المقاومة الشعبية»، «ألوية الناصر صلاح الدين»، «لجان المقاومة»، «منظمة الصاعقة»، «حركة المجاهدين»، «النضال الوطني») في الـ29 من الشهر الماضي، في غزة، كان بحمل ما انتهت إليه المحادثات، إذ أعربت «حماس» عن قلقها من الأسس التي انطلقت منها اللقاءات في القاهرة (قبل علمها بتجميدها). هذا التخوف عبّر عنه رئيس الحركة في غزة، يحيى السنوار، بقوله خلال الاجتماع، إن «مصر تحاول أن تلوي الأمور لإبقاء السلطة متربعة، لكن السلطة خائفة من ذلك وخطابها الإعلامي تهجم وبيع وطنية». ولمّح السنوار إلى شعوره بأن القاهرة لن تستدعيهم مجدداً، قائلاً: «(أبلغونا) اللواء عباس كامل) إلى الصين ليتضح أنه سافر إلى إثيوبيا». أما «لجان المقاومة»، فاشتكت من «لهجة التهكّم» التي اتبعتها الاستخبارات المصرية خلال اللقاءات التي جمعتهم بها في تعقيبهم على بعض المطالب، داعيةً عبر أحد ممثليها الاثنين في الاجتماع إلى الحذر من مصر «لأنها تحاول أن تجعل السلطة من يحصد الثمر».

المصريون يبيعون «الوهم»

مع ذلك، شرح مندوبو الفصائل أن القاهرة أوهمتهم أنها مع حل مشكلات غزة حتى لو كان الثمن «تخطي فتح»، إذ نقل أحد ممثلي «المقاومة الشعبية» أن مسؤولي الاستخبارات المصرية كانوا «يتهكمون» على «أبو مازن»، ناقلاً أن الوكيل في جهاز الاستخبارات عمر حنفي (اجتمع مع عباس قبل أيام) علّق خلال أحد الاجتماعات على عقوبات السلطة على غزة بالقول: «نحن زعلانين جداً منه (عباس)، ولكن أحياناً السن والمرض له دور سلبي». ورأى المجتمعون أن رئيس السلطة «يطبق صفقة القرن بلباس آخر... الإطار القيادي الموقت (لـ«منظمة التحرير») المتفق عليه في القاهرة ومخرجات بيروت 2017 لم يطبق أي منها حتى الآن». وأشاروا كذلك إلى أن «حالة العزلة التي تعيشها فتح» دفعت بمصر إلى «إيهام» الفصائل الأخرى أنها ستسير بالمحادثات كما هي في حال تخلّفت السلطة.

مع ذلك، أوضحت قيادة «حماس» في الاجتماع نفسه أن التهدئة في حال تحققها تمثل «مكسباً كبيراً»، لأن «الظرف ممتاز» للضغط على العدو الإسرائيلي، كما أن هذه التهدئة «تعزز الجبهة الداخلية في غزة».

> **قررت «حماس» إعادة تفعيل «مسيرات العودة» والبالونات الحارقة**

بالانتقال إلى محضر ثانٍ، تظهر وقائع لقاء جمع الاستخبارات المصرية، بحضور مسؤول الملف الفلسطيني فيها، اللواء أحمد عبد الخالق، إضافة إلى المسؤول السابق عن الملف، اللواء سامح نبيل، مع أربعة فصائل، وذلك في الـ16 من الشهر الماضي. ويتبين من حديث المسؤولين المصريين أن القاهرة ترى نفسها ممثلة عن الشعب الفلسطيني في الخارج، إذ ألقوا اللوم على الفصائل بسبب عملهم الإعلامي «الذي يخاطب نفسه». وحاول عبد الخالق إيضاح أن

تسببت فكرة الممر المائي إلى قبرص بعرقلة التفاهم الحمساوي ـ المصري (أ ف ب)

هناك «غموضاً حول صفقة القرن وتسمية دولة غزة»، مشيراً إلى أن المنخ الأوروبوية للقطاع مرتبطة الآن بملف الهدنة. وبينما أكد أن مصر هي الوحيدة القادرة على حل مشكلات غزة، شدد على أن بلاده تنظر إلى قضية الممر المائي (مع قبرص التركية) بصورة مغايرة، لأن «الأمور معقّدة، وليس كما يظن الفلسطينيون، فالعدو لن يسمح بإنشائه».

وشدد المسؤول المصري على ضرورة ألا تلجأ الفصائل إلى «المراشقات الإعلامية»، بخاصة «الأحرار» (المنشقة عن «فتح»)، إضافة إلى تجنب الفلسطينيين ذكر أي اسم من الاستخبارات المصرية في الإعلام، علماً أن ذلك كان قبل يوم أو اثنين من قرار القاهرة استبعاد الفصائل من غير «الإطار الموقت للمنظمة» من هذه اللقاءات. وعملياً، يظهر في حديث ممثلي الفصائل أن المطالب كانت غير منظمة ومشتتة، إذ عبر كل فصيل عن رغبته الخاصة في ملفي التهدئة والمصالحة، لكنهم اتفقوا جميعاً على «وجوب الانتهاء من سياسة استثناء فصائل المقاومة من أي لقاء وطني».

خوف من الممر المائي

في سياق متصل، علمت «الأخبار» أن تعثر مفاوضات التهدئة جاء بعد رفض المصريين إصرار «حماس» على مطلبها بإقامة ممر بحري بين غزة وقبرص، إذ عرضوا مشروع ممر بحري بديل عن الطرح الأوروبي يصل غزة بميناء بورسعيد، أو الاكتفاء بتوسيع معبر رفح البري، لكن الحركة رفضت الاقتراح المصري خوفاً من تعثر لاحق للعلاقات مع القاهرة أو إلغاء التهدئة مستقبلاً. ووفق التقدير الحمساوي، يخشى المصريون في حال إنشاء ممر مع قبرص أن يفقدوا ورقة امتيازهم (حدود غزة معهم حصرياً)، ما يفتح المجال أمام «حماس» للتوجه إلى وسطاء كقطر وتركيا أو دول أخرى، وهذا ما يؤدي إلى إضعاف الموقف السياسي الذي تحاول القاهرة كسبه في القضية الفلسطينية.

جراء ذلك، علمت «الأخبار» أن «حماس» وفصائل أخرى قررت إعادة تفعيل «مسيرات العودة» وإطلاق البالونات الحارقة والطائرات الورقية. ويتزامن ذلك مع إعلان الناطق باسم جيش العدو مساء أمس، أن تقديراتهم تشير إلى أن «فرص التصعيد العسكري في غزة أكبر من فرص التوصل إلى اتفاق تهدئة طويلة الأمد».

الكونفدرالية بين الأردن والفلسطينيين:

اقتراح إنهاء الهوية الفلسطينية!

يحيى دبوق

رحب العدو عبر الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، بالكونفدرالية المقترحة بين الأردن والفلسطينيين، كحل محتمل لـ«النزاع» الإسرائيلي - الفلسطيني. ريفلين، الذي أعرب أمس عن دعمه الاقتراح كما ورد من الإدارة الأميركية، أكد ضرورة تلقف أي فرصة تتاح، مع تأكيد أن هذه الكونفدرالية «فرصة كبيرة للسلام».

مع ذلك، ورغم تعامل المسؤولين الإسرائيليين والإعلام العبري مع الاقتراح المعلن على أنه أميركي، فإن التسريبات كادت أن تجمع على أن محرك الفكرة ومبلورها هو تل أبيب نفسها، في حين أن الجانب الأميركي وسيط إيصال أفكار إلى رام الله وعمان، اللتين أعلنتا رفضهما الفكرة وبنودها، خاصة الأخيرة.

رفض الأردن والسلطة لا يلغي إمكان تسمّر الاقتراح طويلاً على طاولة القرار في واشنطن وتل أبيب إلى أن تحين ظروف إعادة تفعيله، إن حانت، وفرضه على كل الأطراف المعارضة له. الكونفدرالية كما ترد تعد جزءاً لا يتجزأ من «صفقة القرن» والجهد العام المبذول أميركياً وإسرائيلياً لإنهاء القضية الفلسطينية، وتذويبها ضمن صفقات جزئية وجانبية، بعيداً عن الثوابت التي وسمت الجانب الفلسطيني والعربي طويلاً، إلى أن جاء التحول الرسمي العربي لينقاد إلى الإملاءات كما ترد، من دون أي مجادلة، بل بات يرى أن التطبيع والتحالف مع إسرائيل أساس في ديمومة الأنظمة، مقابل محور القضية الفلسطينية والعداء لإسرائيل.

في الأسئلة التي يثيرها الاقتراح، تبرز تسمية الكونفدرالية التي تعني وجود دولتين أو كيانين سياسيين مستقلين مع ارتباط تنظيمي واحد دون أي تغيير للخصوصية السيادية للدولتين والكيانين، الأمر الذي يشبه في إطاره القانوني عضوية الدول العربية في الجامعة العربية، التي تعد أحد أوجه فكرة الكونفدرالية في العصر الحديث.

هذه الكونفدرالية لا تتوافق أبداً مع البنود الواردة في الاقتراح الأميركي حولها، ما يشير إلى أن التسمية تهدف إلى التعمية على بنود الاقتراح الفعلي المستند إلى ربط ما يبقى من الأراضي المحتلة في الضفة بالأردن، بعد اقتطاع القدس والمستوطنات والمجالات الجغرافية الحيوية لأمن إسرائيل، ضمن سيادة وإشراف أمني وسياسي أردني فعلي، الأمر الذي يعني الرهان على أن يتكفل الوقت بإذابة الفلسطينيين في الكيان الناشئ الجديد بين الجانبين، وإن جرى توصيفه بالإطار الكونفدرالي.

> **مقابل الإلحاق الأمني بعمان تعلن إسرائيل ضم القدس والمستوطنات**

وتفيد صحيفة «هآرتس» بأن «الخطة» الأميركية الجديدة، الإسرائيلية من ناحية بلورة بنودها وأهدافها النهائية، تنص على إسناد السيادة الأمنية في الضفة إلى الأردن، من دون تحديد في المقابل هل سيحظى الفلسطينيون بتوصيف دولة. مقابل هذا الإلحاق الأمني بعمان، تعلن إسرائيل ضم القدس والمستوطنات إليها، فيما لم يرد ذكر لغور الأردن ومصيره النهائي، وإن كانت الأدبيات الإسرائيلية تصرّ على إلحاقه بها، وفي حد أدنى أمنياً.

لا يرد في الاقتراح أي إشارات إلى مجلس تمثيلي واحد أو مشترك، وأيضاً لا ترد إشارات إلى إمكان إقرار دستور مشترك. كذلك لا يرد في الخطة الأميركية مكان لقطاع غزة في الكونفدرالية الجديدة، لكن يرد في بند خاص أنه سيكون ضمن الرعاية الأمنية للدولة المصرية.

إذاً، إذابة كاملة ومنظمة وهادفة للقضية الفلسطينية، بل أيضاً للهوية نفسها، ونزع كل احتمال لكيان فلسطيني، وحصر السيادة الأمنية، وتبعاً لها بصورة طبيعية السياسية بالجانب الأردني شرقاً، والجانب المصري جنوباً.

السلطة الفلسطينية كما الجانب الأردني أعلنا رفضهما الصيغة الكونفدرالية كما وردت من واشنطن، كل وفق منطلقاته وخشيته. فمن ناحية السلطة، ينهي الاقتراح الوجود والهوية للفلسطينيين، لا مجرد تجميد أو تأخير للحل التسووي الذي تصر عليه، فيما تقضم إسرائيل القدس ومعظم الضفة والحدود. أما الرفض الأردني، فيستند إلى الخشية من الديموغرافيا الفلسطينية نفسها، وانفتاحها الكامل على ملايين الفلسطينيين المتحولين إليها كمواطنين جدد، ما يعني تشكيل غالبية سكانية فلسطينية في المملكة، ووطن بديل لهم، مع تهديد كبير جداً وواسع على نظام المملكة واستمراره.

من ناحية السلطة، ينهي الاقتراح الوجود والهوية للفلسطينيين (أ ف ب)

العلم الإسرائيلي يرفرف في أبو ظبي

يتواصل مسار التقارب بين إسرائيل والدول العربية، خصوصاً الخليجية، في تنامٍ مستمر، ووصل إلى حد تأكيد رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، أنه لم يكن يتصور «حتى في الخيال» أن يصل إلى المستويات التي وصل إليها. التطبيع، الذي لا ينتهي في مجال سياسي أو أمني أو اقتصادي، لا يستثني المجال الرياضي، بل وصل إلى حده الأقصى، ومن دون مراعاة جزء من الشكليات التي كانت تراعى حتى الأمس القريب.

في ذلك، مكّنت ضغوط الاتحادات الرياضية الدولية على الإمارات العربية المتحدة، وتحديداً قرار «الاتحاد الدولي للجيدو»، أبو ظبي من مواصلة التطبيع الرياضي مع العدو بمستويات أعلى، عبر قرار رفع علم إسرائيل وعزف نشيدها الوطني على أراضي الإمارة.

ويسمح قرار الإمارات لإسرائيل برفع علمها في كل الأماكن المرتبطة بـ«بطولة الجائزة الكبرى للجيدو» التي تجرى في أبو ظبي بصورة كاملة غير موارية ولا مسبوقة، بما يشمل محيط البطولة، وعلى لوحة النتائج، وكذلك على بزات الرياضيين المشاركين.

ففي السابق، تركز التطبيع الرياضي الإماراتي مع العدو على السماح للإسرائيليين بالدخول إلى الإمارات والمشاركة في المباريات الدولية التي تقام فيها، لكن مع الحرص على المواربة في الشكل، والاستعاضة عن رفع علم الاتحادات الرياضية بدلاً من العلم الإسرائيلي، وكذلك عزف نشيد الاتحادات بدلاً من النشيد الإسرائيلي.

والآن، تفاخرت وزيرة الثقافة الإسرائيلية، ميري ريغف، وهي من الشخصيات اليمينية الأكثر تطرفاً وكرهاً للعرب والفلسطينيين، بـ«رفع العلم الإسرائيلي عالياً» في أبو ظبي، بعد إعلانها موافقة الإمارات على استضافة الرياضيين الإسرائيليين وفقاً لشروط تل أبيب ومطالبها.

(الأخبار)

العراق

مدّ يد للصدر... وتهديد للعبادي والقوات الأميركية
بيان تاريخي لـ«الحشد»: قادرون على إسقاط الانقلاب!

بيان تهديدي واضح. أعلن «الحشد الشعبي» تمرّده على الانقلاب الذي يقوده حيدر العبادي برعاية أميركية. بوصفه «مؤامرة» تستهدف «تشكيل حكومة هزيلة وضعيفة». البيان، الذي بدا الفتاحيه توجّهه إلى مقتدى الصدر برسالة ودّية من أجل «وضع النقاط على الحروف»، حمل تحذيراً صريحاً للعبادي من مغبّة المضي في هذا «الفصل الجديد من التآمر»، تحت طائلة «التدخل في اللحظة المناسبة»

بغداد - **الأخبار**

«مؤامرة قذرة على الحشد الشعبي». هكذا وصفت فصائل «الحشد» ما يدور اليوم على الساحة العراقية. بيانٌ واضح اللهجة ومرتفع السقف أصدرته الفصائل في وقت متأخر من مساء أمس، لتؤكد استعدادها لقلب الطاولة على «أطراف المؤامرة، سواء كانوا من الأجانب أو ذيولهم من الساسة العراقيين». رسائل متعددة بالغة الأهمية حملها بيان الفصائل يمكن تلخيصها بما يأتي: أولاً) تحديد ما يحدث راهناً بأنه «تدخل سافر في العملية السياسية لفرض إرادة التحالف الإنجلو - أميركي على العراقيين، وتشكيل حكومة هزيلة وضعيفة تأتمر بأوامر الثنائي ماكغورك - السبهان»، في إشارة جلية إلى الضغوط غير المسبوقة التي يقودها المبعوث الأميركي إلى العراق، بريت ماكغورك، من أجل ترجيح كفة التحالف الذي يتصدّره رئيس الوزراء حيدر العبادي. ثانياً) اتهام مباشر للعبادي، من دون تسميته، من طريق استخدام عبارة «بعض قيادات حزب الدعوة الإسلامية»، بأنه «منغمس في هذه المؤامرة»، ومن هنا كانت الدعوة إلى الحزب المذكور من أجل أن «يضع حداً للتصرفات اللامسؤولة». ثالثاً) التذكير بـ«محاولات الحكومة المنتهية ولايتها للنيل من مكانة المجاهدين بعد إعلان نتائج الانتخابات... عبر إجراءات العزل والإقالة والإقصاء، وعبر حجب حقوق المجاهدين والعمل على تفكيك وضعهم رغم قانونيته ودستوريته، الأمر الذي لا يمكن أن يمرّ دون رد مناسب منّا يعيد الأمر إلى نصابه». وهو ما يعني تلويحاً صريحاً بالردّ على محاولات العبادي لاسترضاء الأميركيين عبر استهداف «الحشد» بسلسلة إجراءات، كان آخرها إقالة رئيس هيئته فالح الفيّاض، وتعيين نفسه بدلاً منه. رابعاً) التوجّه برسالة لافتة إلى زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، من أجل أن «يضع النقاط على الحروف، ويقول كلمته المدوية بوجه هذه المؤامرة الخبيثة، ونحن متأكدون من أنه سيتخذ الموقف المناسب الذي يحفظ العراق والعراقيين، وهو موقف ينسجم مع تاريخ آل الصدر بمقارعة الظلم والاستكبار»، وفي ذلك تشجيع للصدر الذي لا يُنكر باعه في مقاومة الاحتلال الأميركي على رفض محاولات واشنطن لاتخاذ تقدمه في الانتخابات مطية لتنفيذ مشروعها المضاد لفصائل المقاومة. خامساً) التشديد على أن فصائل المقاومة «على استعداد لإحباط هذا الفصل الجديد من التآمر، وأن بإمكانها التدخل في اللحظة المناسبة لتجريد المتآمرين من أدواتهم»، في أول إعلان عن الجاهزية لإسقاط الانقلاب التدريجي الذي رتّب له الأميركيون وينفّذه العبادي. أما سادساً) فتوجيه رسالة إلى الوجود العسكري الأميركي، ووصفه بغير المشروع، وإن قواته «تحت بصرنا، وسنتعامل معها كقوات محتلة».

وجاء بيان «الحشد» في وقت واصل فيه تحالف «الفتح» (الذي يضمّ فصائل «الحشد» بزعامة هادي العامري) التحذير من الضغوط الأميركية على الكتلتين الكردية و«السنية»، وعلى القضاء العراقي الذي يُفترض أن يحسم خلال الأيام المقبلة الجدل حول الكتلة النيابية الأكبر. وفي هذا السياق، أشار النائب عن تحالف «الفتح»، أحمد الكناني، أمس، إلى وصول رسائل نصّية أميركية إلى هواتف النواب «السنّة» تحذّرهم من الالتحاق بـ«الفتح»، فيما أكد الناطق باسم «عصائب أهل الحق»، النائب عن «الفتح» أيضاً، نعيم العبودي، «(أننا) لن نقبل أن تُنتهك سيادة العراق بهذا التدخّل (الأميركي)، وسنعمل على تقديم مصلحة العراق في كل موقع نكون فيه».

واضطر مجلس النواب العراقي، أمس، إلى رفع الجلسة الأولى من دورته الجديدة الرابعة وإبقائها مفتوحة حتى منتصف أيلول/ سبتمبر الجاري، من أجل أن يتسنّى للقوى السياسية تجاوز خلافاتها والاتفاق على مرشح لرئاسة البرلمان ونائبَين له. وجاء قرار التأجيل بعد اجتماع عُقد، ظهراً، في مبنى البرلمان، لرؤساء الكتل السياسية. وقال مصدر مطلع، لـ«الأخبار»، إن المجتمعين توصلوا إلى هذا القرار خشية استمرار عدم اكتمال النصاب، وما يمثّله ذلك من رسالة سلبية إلى الشارع، وبالتالي انعكاسات غير مرغوبة على مسار العملية السياسية. ورأى المصدر أن فترة الأسبوعين تُعدّ كافية من أجل الاتفاق على مرشح لرئاسة مجلس النواب ونائبَين له، فضلاً عن صدور قرار المحكمة الاتحادية في شأن «الكتلة الأكبر». وفي الانتظار، يتمسّك كلا التحالفَين بأنهما حسما أمر هذه الكتلة، فيما تتخذ القوى الكردية دور المتفرج. ووفقاً لمصدر كردي تحدث إلى «الأخبار»، فإن وفد

تحوّل تشييع المحتجّ ياسر مكي إلى اشتباكات بين القوى الأمنية والمتظاهرين (أ ف ب)

> **لا تزال المرجعية متمسّكة بموقفها الرافض للتدخل في التحالفات**

الحزبين الكرديَّين الرئيسيين (الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) ماكثٌ في بغداد حتى صدور قرار المحكمة الاتحادية ليُبنى على الشيء مقتضاه.

وعلى رغم الاستقطابات الحادة، بدت لافتة أمس دعوة رئيس قائمة «الوطنية»، إياد علاوي، إلى حوار عاجل يشمل الأكراد وتحالفَي «البناء» و«الإصلاح»، في وقت تواصلت فيه الأنباء عن انشقاقات بين الكتل، وكان آخرها حديث عن انضمام نواب من كتلة «الحكمة» المنضوية في تحالف «الإصلاح» إلى تحالف «البناء». وفي شأن موقف المرجعية الدينية العليا (آية الله علي السيستاني) مما يجري، أكد مصدر مطلع، لـ«الأخبار»، أن المرجعية لا تزال تتمسّك بخطوطها العريضة و«موقفها النهائي»، وهو عدم التدخل في التحالفات أو تأييد أي مرشح أو رفضه، إلى جانب التشديد على ضرورة التزام التوقيتات الدستورية وسلامة العملية السياسية.

على خطّ موازٍ، عادت احتجاجات البصرة بقوة إلى صدارة المشهد، لتبعث بإشارات أمنية مُقلقة، بعدما اتخذت مساراً عنفياً أدّى في غضون ساعات قليلة إلى مقتل 3 محتجّين، وفق إحصاءات أولية. وقُتل محتجّان اثنان على الأقل، وأصيب آخرون بجروح، في مواجهات بين المتظاهرين والقوى الأمنية بالقرب من مبنى الإدارة المحلية في البصرة. واندلعت المواجهات بعدما تجمّع المئات أمام المبنى احتجاجاً على وفاة محتجّ متأثراً بجروح أصيب بها أول من أمس. وتحوّل تشييع المحتجّ المتوفّى، ياسر مكي، إلى اشتباكات مع قوات الأمن، لدى محاولة المتظاهرين اقتحام المقرّ الحكومي المذكور. وأطلقت القوى الأمنية الغاز المسيّل للدموع والذخيرة الحيّة على المحتجّين بهدف تفريقهم، لكنهم تمكّنوا في نهاية المطاف من الدخول إلى مقرّ الإدارة المحلية في المدينة. ومع استمرار الاشتباكات حتى ساعات المساء، أمر رئيس الوزراء بإجراء تحقيق في مقتل مكي. وفي وقت لاحق، أعلن قائد عمليات البصرة، جميل الشمري، فرض حظر تجوال في المحافظة.

سوريا

تقاطعات على «عمليات محدودة» في إدلب؟

رغم لغة التحذير الأميركية - والغربية - المتنامية بشأن المعارك في منطقة إدلب، تكاد تجمع التصريحات الدولية في هذا الشأن على أهمية تنفيذ «عمليات محدودة» هناك لمكافحة الإرهاب، من دون إطلاق معارك واسعة تطاول نارها المدنيين

لم تكن تغريدة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التي حذّر فيها من شنّ «هجوم متهور» على منطقة إدلب، خارج سياق التحذيرات الغربية التي ركزت على «حتمية وسرعة» الرد على أي استخدام مفترض للأسلحة الكيميائية من القوات الحكومية السورية. لكنها حملت مؤشرات تتساوق واللهجة الدولية والأممية المستخدمة حالياً بشأن الوضع في إدلب. فترامب، على غير عادته، استخدم توصيف «الرئيس بشار الأسد» بعدما كان يتعمّد استعمال نعوت محددة بدلاً من المنصب.

كذلك ربط ترامب تحذيره، الموجه أيضاً إلى روسيا وإيران، بوصف «الهجوم المتهور» الذي لا يشمل ضمناً هجمات محددة ومنسّقة تستهدف جماعات محددة مثل «هيئة تحرير الشام» أو «حراس الدين»، وغيرهما. هذا التلميح إلى حجم الهجوم وطبيعته، ورد على نحو أوضح أمس، على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية جوزيف دانفورد، خلال زيارة للعاصمة اليونانية أثينا. إذ رأى دانفورد، كما نقلت وكالة «رويترز»، أنه «إذا نُفّذت عمليات عسكرية كبيرة (في إدلب)، نتوقع كارثة إنسانية، واعتقد أننا جميعاً نود تفادي ذلك»، ليعود ويشرح أن «مزيداً من المباحثات بين الأتراك والسوريين والروس بشأن عمليات أكثر دقة لمكافحة الإرهاب، ستكون النهج الصحيح على عكس العمليات التقليدية الواسعة النطاق».

ومن غير المستبعد أن تتحرك واشنطن وحلفاؤها لتنفيذ عدوانٍ جديداً على سوريا خلال معارك إدلب المرتقبة بذريعة استخدام أسلحة كيميائية، وهو ما أكده بيان صادر عن البيت الأبيض أمس. لكن حجم الاعتداء المفترض وطبيعته، إن حدث، لن يغيّرا المحصلة النهائية لمجريات إدلب، كما لم يؤثر الاعتداءان السابقان في مسار عودة القوات الحكومية إلى غوطة دمشق الشرقية والجنوب وريف حمص، رغم أنه قد يُعَدّ مدخلاً أمام الأميركيين لتوسيع قوس استهداف «الوجود الإيراني» ليشمل مناطق في الشمال السوري، بما يؤازر الجهود الإسرائيلية في هذا السياق.

ويتناغم استخدام المسؤولين الأميركيين لتعبير «العمليات المحدودة» في إدلب مع الجهود الروسية - التركية - الإيرانية، المدعومة أيضاً من الأمم المتحدة والكبار الأوروبيين، الهادفة إلى حلّ قد يحيّد كتلة وازنة من الفصائل المسلحة عن المعارك المرتقبة، ويركز الجهود على «هيئة تحرير الشام»

> **موسكو: «الجيب الإرهابي» في إدلب يقوض جهود «التسوية السياسية»**

من آثار غارات جوية روسية استهدفت مواقع في محيط جسر الشغور امس (أ ف ب)

وتيرة التصعيد

لم يفلح قرار حكومة الرئيس اليمني المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، رفع مرتبات موظفي القطاع العام، بمن فيهم المتقاعدون، في تطويق رقعة الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة في المحافظات الجنوبية على خلفية تردّي الأوضاع المعيشية. إذ تواصلت، أمس، لليوم الثالث على التوالي، التظاهرات الغاضبة على تدهور سعر صرف العملة المحلية، وما سبّبه من ارتفاع في الأسعار، مُمتدّةً إلى مناطق محافظة حضرموت، بعدما كانت محصورة في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها. تصاعد حاول «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي لأبو ظبي، والذي مُنِع من الحضور مفاوضاً في محادثات جنيف المرتقب انطلاقها يوم غدٍ، استغلاله بالدعوة إلى تحركات رافضة لما سينتج من تلك المحادثات.

وشهد عدد من مديريات عدن، صباح أمس، عمليات قطع للطرقات بواسطة الإطارات المشتعلة، في وقت أصاب فيه الشلل التام معظم مناطق محافظة لحج، حيث أُغلقت المحال التجارية، وقُطعت الطرقات، وجابت التظاهرات شوارع المحافظة استجابةً لدعوة النقابات العمالية. وفي مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، التي ظلّت حتى قبل أيام خارج خريطة الاحتجاجات، عمد المواطنون إلى إحراق الإطارات، قاطِعين بها الطرق الرئيسة، توازياً مع إغلاق المحالّ التجارية، وخروج تظاهرات مطالبة بوقف انهيار الريال والحدّ من ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ولم تكن مناطق وادي حضرموت، التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد الأساسية والمشتقات النفطية والأدوية بلغ الضعف أحياناً، بعيدة من المشهد الاحتجاجي، إذ خرجت في مدينة سيئون تظاهرة مُندّدة بما آل إليه الوضع المعيشي، بعدما كانت السلطة المحلية في وادي وصحراء حضرموت قد أعلنت تعليق أعمالها لمدة أسبوع تضامناً مع المحتجين.

وعلى الرغم من أن الموجة الجديدة من التظاهرات في المحافظات الجنوبية، شأنها شأن ما سبقها من احتجاجات مطلبية خلال الفترة الماضية، لم تتدلع استجابة لدعوات جهات سياسية، ولم تستثنِ في شعاراتها الغاضبة أياً من أطراف النفوذ في تلك المحافظات، بمن فيهم «الانتقالي» الذي يُنظر إليه كشريك في ما آلت إليه الأوضاع، إلا أن «المجلس» المحسوب على الإمارات، والذي حاول تصوير الاحتجاجات على أنها مُوجّهة حصراً ضد حكومة هادي، علماً أن الأخيرة هي الطرف الأضعف في المناطق الخاضعة لسيطرة «التحالف»، صعّد محاولاته الاستغلالية هذه بدعوة أطلقها أمس إلى التظاهر رفضاً لمشاورات جنيف، تحت عنوان «مقاطعة أي مشاورات أو مفاوضات يتم فيها القفز على تطلعات (الجنوبيين)، وتعمّد تغييبهم، وتهميش تاريخهم وإلغاؤهم».

وتأتي دعوة «الانتقالي» تلك بعدما رُفض طلبه المشاركة في المشاورات كمفاوض رئيس إلى جانب «أنصار الله» والحكومة الموالية للرياض. كذلك إن إصرار المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، على إشراك بقية الأطراف الجنوبيين المناوئين لـ«المجلس» كمراقبين في محادثات جنيف، أثار هو الآخر سخط «الانتقالي»، الذي يحاول اليوم «إظهار نفسه بأنه الجهة صاحبة الكلمة الشعبية الفصل في الجنوب، وأنه قادر على تحريك الشارع بكثافة»، وفق ما تقول مصادر متابعة. وبمعزل عمّا يحاول «الانتقالي» القيام به، فإن اتساع رقعة التظاهرات المطلبية، وتَرافقها مع مظاهر احتجاجية يُصطلح عليها في جنوب اليمن بـ«العصيان المدني»، من شأنهما أن يشكّلا عنصراً ضاغطاً على جدول أعمال مشاورات جنيف، التي تأمل «أنصار الله» أن تؤدي إلى سحب الورقة الاقتصادية من يد الجبهة الموالية لـ«التحالف»، التي أثبتت عجزها عن حماية المواطنين من تأثيرات الحرب حتى في المحافظات المُسمّاة «مُحرَّرة».

وعلى بعد ساعات من انطلاق الجولة التشاورية الجديدة في جنيف، استقرّت تشكيلة وفد صنعاء المفاوض على 12 شخصاً، يرأسهم الناطق باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، وفق ما جاء في قرار صادر عن رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، فيما سيرأس وفد الحكومة الموالية للرياض، المؤلّف من 14 شخصاً، وزير الخارجية في ما تُسمّى «الشرعية»، خالد اليماني.

(الأخبار)

اليمن

احتجاجات الجنوب تتصاعد... و«الانتقالي» يركب الموجة

شهدت عدن لليوم الثالث على التوالي عمليات قطع للطرق احتجاجاً على تدهور العملة (أ ف ب)

إسرائيل تجدّد العدوان:
غارات في ريفَي حماة وبانياس

في موازاة نشر جيش العدو الإسرائيلي «جردة» بيانات حول نشاطاته العسكرية في سوريا منذ مطلع عام 2017، جددت طائراته العدوان أمس على مواقع سورية في محافظتَي حماة وطرطوس. الاعتداء الذي نُفّذ عبر الأجواء اللبنانية، كما في مرات سابقة، استهدف موقعين عسكريين قريبين من تجمعات مدنية. دفعتان من الصواريخ الإسرائيلية توجهت أولاهما نحو نقاط عسكرية تضم مستودعات أسلحة تتبع «مركز البحوث العلمية»، على طريق مصياف - وادي العيون، وتصدت لها الدفاعات الجوية، ما أدى إلى اعتراض عدد من الصواريخ ووصول جزء منها إلى الهدف. وأدى الاعتداء الذي أصاب مواقع قيد الإنشاء ومناطق حرجية فارغة إلى استشهاد شخص وإصابة أربعة آخرين. ولا يبعد الموقع المستهدف كثيراً عن مركز البحوث العلمية قرب دير ماما، في شمال مصياف، الذي استهدفته الواسعة التي بذلها، مع أو من دون نجاحه في تحقيق أهدافه. وإذا كانت الساحة السورية هي التي يتشكل فيها التهديد ويتعاظم، كما يرد على لسان المسؤولين الإسرائيليين بلا انقطاع، فإن دخول العراق ضمن دوائر التهديد وإمكان تعاظمه كساحة تهديد ثالثة إلى جانب سوريا ولبنان يُعَدّ إخفاقاً للمواجهة التي تخوضها تل أبيب في وجه أعدائها، وفشلاً في منع تعاظم قدراتهم وتهديدهم. على هذه الخلفية، كان لافتاً «جردة الحاسب» الواردة على لسان مسؤولين في الجيش الإسرائيلي في «ردشة» مع وسائل الإعلام العبرية بمناسبة قرب رأس السنة العبرية. «الردشة» كانت مناسبة لتوضيح «الأعمال» في بانياس. وسبّب القصف إصابة 7 عسكريين، بينهم ضابطان، نُقلوا إلى مستشفى بانياس الوطني. واللافت في هذا الاستهداف أنه الأول من نوعه لمنطقة بانياس منذ 1973، كذلك فإن الموقع يتوسط المسافة (تقريباً) بين قاعدة حميميم الجوية الروسية، ونقطة الأسطول البحري الروسي في طرطوس. ويأتي الاعتداء في وقت تعج فيه المياه الإقليمية السورية، والدولية المحاذية لها، بقطع بحرية روسية، ليمثل رسالة إسرائيلية بأن الوجود العسكري الروسي لن يوقف النشاط العسكري الذي يستهدف القدرات العسكرية السورية، و«الوجود الإيراني» هناك.

«200 غارة»!

يبدو أن التطورات المتسارعة في المنطقة، وتداخل تهديد ساحاتها في وجه إسرائيل، تدفع جيش الاحتلال إلى استعراض القوة، وكشف حساب «إنجازاته»، مع تأكيد الجهود الواسعة التي بذلها، مع أو من دون نجاحه في تحقيق أهدافه. وإذا كانت الساحة السورية هي التي يتشكل فيها التهديد ويتعاظم، كما يرد على لسان المسؤولين الإسرائيليين (أو جناح منها) وباقي الفصائل التي تقرر القتال. وضمن مسار التفاوض الذي تضغط خلاله تركيا على «تحرير الشام» لجرّها إلى «التسوية»، تشاركها موسكو، عبر القنوات المفتوحة مع بعض قادة الفصائل في إدلب وريفي حماة وحلب، وكذلك عبر الضغط الميداني. التركيز الروسي على «مكافحة الإرهابيين» وإنهاء تهديدهم المستمر عبر القذائف والهجمات بالطائرات المسيّرة، تُرجم بتكثيف الغارات الجوية على نقاط مختارة داخل منطقة «خفض التصعيد» تشهد وجوداً لمقاتلي «تحرير الشام» و«حراس الدين» و«أنصار الإسلام». ومن شأن التدخل الروسي المتنامي في الميدان أن يساعد في تعزيز الشرخ بين جناحي «تحرير الشام»، المفترقين بين مؤيد للانحلال ضمن الشروط التركية، وآخر مُصرّ على دخول المعارك ضد الجيش السوري وحلفائه.

في ضوء هذا التناغم الدولي حول فكرة العمليات المدروسة مسبقاً، يبرز خلاف حول تجيير نتيجة تطورات إدلب المرتقبة لمصلحة «الحل السياسي». فبينما تحشد الولايات المتحدة حلفاءها قبيل اللقاءات المرتقبة في جنيف بشأن «اللجنة الدستورية»، تقاطعت تحذيرات مسؤوليها حول فكرة أن الهجوم المرتقب في إدلب من شأنه أن يصعد «النزاع» بما يؤثر سلباً في المسار السياسي. على العكس، رأت موسكو أن «الجيب الإرهابي» في إدلب يقوّض جهود «التسوية السياسية»، فيما رأى المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، أن المحادثات المرتقبة ستكون «لحظة حقيقة» لعملية سياسية ذات صدقية، مضيفاً أنه يجب منع تحولها إلى «عملية طويلة»، لكن يجب أن تكون مدخلاً إلى إصلاحات تفضي إلى انتخابات بعد الحرب.

(الأخبار)

> **أكدت إسرائيل أنها عملت على منع الإيرانيين من بناء قواعد ونقل صواريخ**

ساحات التهديد المختلفة، والتشديد على الإنجازات، وإن كان جزء من مقاصد هذه «الجردة» مواجهة صورة الفشل في صد التهديدات وتقليصها. وسائل الإعلام العبرية (القناة الثانية) نقلت أمس عن مصادر في الجيش تأكيد رئيس الأركان غادي إيزنكوت، في وثيقة سلمت لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان، جاهزية الجيش لمواجهة أي سيناريو مقدر، بما يشمل الحروب والمواجهات الواسعة، في كل الجبهات. تأكيد لافت في توقيته، والتشديد على تسريبه إلى الإعلام، وتداوله في سياق الحديث المتجدد والمتنامي عن تمدد التهديدات في الساحة السورية واللبنانية إلى العراق. ويجمل الجيش الإسرائيلي، في حديثه الصحافي مع المراسلين، أن إسرائيل عملت في الساحة السورية بفعالية ضد المحاولات الإيرانية للتمركز في سوريا، بما يشمل منع الإيرانيين من إدخال قوات وبناء قواعد ونقل صواريخ، رغم إصرار الإيرانيين على إدخال الوسائل القتالية وبناء القوة. وفق الجيش الإسرائيلي، وبناءً على الاتفاقات المعقودة والمبرمة مع الجانب الروسي، أُبعد الإيرانيون 80 كيلومتراً عن الحدود الإسرائيلية، مع تأكيد أن الجيش الإسرائيلي هاجم في سوريا نحو 200 مرة عبر الجو.

(الأخبار)

ليبيا

من الاشتباك إلى «التفاوض»: الحرب بوسائل أخرى!

توصلت أطراف القتال في طرابلس إلى اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية أممية، بعد أيام من اشتباكات دموية لم تحسم لمصلحة أي من الأطراف. فيما أثبتت الدول المعنية قواعد اشتباك جديدة، تاركة الاتفاق السياسي في موت سريري

ثمة تساؤلات عدة تفرضها اشتباكات طرابلس المندلعة بعد هدوء استمر أكثر من ثلاث سنوات. العودة إلى المربع الأول في العاصمة الليبية، بالاحتكام إلى السلاح، ونقل الصراع إلى غربي البلاد بعد استفحاله في شرقها، بفرضان البحث عن المتضرر من الاتجاه الذي تشتهيه سفن الاتفاق السياسي، بين جناحي رئيس حكومة «الوفاق الوطني» فائز السراج، والمشير خليفة حفتر في العاصمة الفرنسية، الذي جدد الآمال بتشكل بداية جديدة لتنفيذ ما سبق أن اتُّفق عليه مراراً من قبيل إجراء انتخابات عامة في البلاد والتصويت على دستور جديد.

السؤال عن المستفيد من إعلان الموت السريري للاتفاق السياسي أحاله وزير الداخلية الإيطالية، ماتيو سالفيني، أمس، على فرنسا، بالقول: «أسألوا باريس»، معبراً عن مخاوف بلاده التي «تكمن في أن أحداً ما لدواعٍ اقتصادية يعرّض استقرار شمال إفريقيا وبالتالي أوروبا للخطر». لكن مراقبين يرون أن لب الصراع في الشرق والغرب والجنوب الليبي هو على التحكم في موارد الدولة، تحت شعار «محاربة الإرهاب» أو «حماية الدولة»، أو حتى «الاتفاق السياسي»، وذلك على نطاق جهوي أو شامل أو داخل المدينة نفسها.

هنا، ترى روما أن باريس تستغل الفوضى الليبية والفراغ السياسي الانتقالي الحالي للاستحواذ على ثروات الطاقة في المستعمرة الإيطالية السابقة، لكنها تؤكد لها أن الظروف في طرابلس لم تحسم بعد لأيّ من الطرفين. وما خروج إيطاليا عن الصمت، المترافق مع بدء مساعي التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار بين المقاتلين في العاصمة برعاية من الأمم المتحدة، إلا تأكيد لذلك. وحتى أمس، انتهت المساعي الأممية بتوفير مخرج طوارئ للمهاجمين في العاصمة الليبية، وقدمت اعترافاً رسمياً بهم، واضعةً «أسس مسار جديد» يمثل استمراراً للحرب بطرق أخرى، أهمها ترسيخ السلاح كـ«أداة سياسية».

ومع التوصل إلى اتفاق لوقف النار، أصبحت أطراف الصراع في طرابلس في «مأزق خطابي». من جهة، جلست حكومة السراج مع من وصفتهم في بياناتها على امتداد الأسبوع الماضي بـ«الخارجين عن القانون»، وتوعدتهم بالمحاسبة والتتبع. ومن جهة ثانية، جلس «اللواء السابع» أيضاً مع الميليشيات الحكومية، التي رأى أنها «دواعش الأموال العامة»، وبنى سردية هجومه على تخليص الناس منها.

وفي حال نجاح الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة، ونائبته القوية ستيفاني وليامز («القائمة بأعمال السفارة الأميركية سابقاً)، في تأمين اجتماعات تفاوضية أخرى، من دون أن ينهار الاتفاق، ستتوضح الأهداف الحقيقية للهجوم على العاصمة، وسينهار خطاب الحكومة المندد به، خصوصاً أن كلام سلامة، عقب توقيع الاتفاق، يستشف منه أن اجتماع أمس لن يكون الأخير، وذلك في قوله إن الاجتماع «لا يهدف إلى حل كل المشكلات الأمنية للمدينة، ولكن للبدء في وضع الإطار الملائم للحل». ورغم أن الاتفاق يمهد لاستعادة الهدوء في طرابلس، فإن تأثيراته لن تكون هينة. فعندما أطلق «اللواء السابع مشاة» المنتمي إلى مدينة ترهونة (جنوب العاصمة) هجومه، كان يعوّل على عامل المفاجأة للسيطرة على المدينة في أقصر وقت ممكن، وتركيز نفسه كقوّة جاءت لتخليص الأهالي من آلية تنسيق بينها، كما دخلت تشكيلات مسلحة من طرابلس والزنتان في السباق، وتمركزت في الأطراف الشرقية والغربية للعاصمة. كذلك، لا أحد يستطيع الحسم في قدرة «اللواء السابع» على الاستمرار في القتال وتأمين خطوط إمداد لحرب طويلة، لكن قبوله مقترح بعثة الأمم المتحدة لعقد اجتماع تفاوضي ترجح فرضية أنه لم يكن يملك خياراً آخر.

> رغم أن الاتفاق يمهد لاستعادة الهدوء، فإن تأثيراته لن تكون هينة

في ضوء ذلك، لا يصب السناريو الأكثر ترجيحاً في اتجاه ما توعّد به السراج من تطبيق للترتيبات الأمنية الواردة في اتفاق الصخيرات السياسي عام 2015، التي تقضي بإخراج السلاح الثقيل من المناطق السكنية ودمج الميليشيات في أجهزة وزارتي الدفاع والداخلية كلياً، بل سيصب في اتجاه عقد المزيد من الصفقات، وإعادة إنتاج الوضع القائم على النحو الذي حصل عند قدوم «الوفاق» إلى طرابلس، حين اعتمدت على شراء ولاءات المجموعات المسلحة، بتقديم مخصصات مالية تحت تسميات مختلفة، وتوفير غطاء سياسي لأنشطتها. وهذه المرة لن يختلف الأمر كثيراً، فأقصى ما يستطيع «اللواء السابع» تحقيقه الآن، بعد انهيار طموحه في الهيمنة الكاملة ميدانياً، أن ينال جزءاً من كعكة الأموال العامة. ففي الأعوام الماضية، لم يُحاسب أحد حتى في أقصى حالات الخروج عن القانون، بل تحصل كثيرون على فوائد من وراء أنشطتهم المُجرَّمة، ومن أحدث الأمثلة على ذلك دمج ميليشيات تهريب بشر ونفط في مدينتي صبراطة والزاوية الساحليتين (غرب البلاد) ضمن الأجهزة الرسمية للحكومة، بدعم دولي من إيطاليا خاصة، من أجل وقف تدفق المهاجرين.

قد يُخلّص اتفاق أمس الطرابلسيين، الذين مات منهم أكثر من 60 وجرح أكثر من 150، من مزيد من الدمار والدماء، لكنه لن يكون في ظل استمرار الوضع القائم أكثر من فسحة أمل قد تطول أو تقصر، وفق إرادة الميليشيات المسلحة وأجنداتها. ويبقى الوضع في ليبيا، الدولة الغنية بالموارد النفطية، شديد التعقيد، فالبلد مقسم إلى شطرين سياسياً وعسكرياً، وتكمن ضمن ذلك الانقسام نزاعات وضغائن قبلية ومناطقية وإثنية يتطلب حلها أكثر من مجرد اتفاق تهدئة مؤقت، أو حتى عقد انتخابات متسرعة على نحو ما اتُّفق عليه في قمة «باريس 2» نهاية أيار/ مايو الماضي.

(الأخبار)

ترى روما أن باريس تستغل الفوضى الليبية للاستحواذ على ثروات الطاقة (أ ف ب)

تقرير

في ذكرى اعتقاله... سلمان العودة يواجه «قضاء السيف»

يخضع الداعية السعودي المعروف، سلمان العودة، لمحاكمة سرية، قبيل أيام من مرور عام على اعتقاله، في إطار حملة زعمت السلطات أنها وُجِّهت إلى أشخاص يعملون «لجهات خارجية». وفي اليوم الأول من محاكمة العودة أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض، كشف نجله عبد الله، في تغريدة على «تويتر»، أمس، أن النيابة العامة طلبت «القتل تعزيراً» لوالده، ووجّهت إليه 37 تهمة «إحداها إنشاؤه منظمة النصرة في الكويت للدفاع عن الرسول، وأنه عضو في مجلس الإفتاء الأوروبي واتحاد علماء المسلمين، مع تهم أخرى تتعلق بتغريدات على تويتر».

وتأتي المحاكمة السرية بعد شهر على نقل العودة، بشكل مفاجئ، من سجن جدة إلى سجن في الرياض، بحسب ما كشف نجله قبل أيام، مشيراً إلى أن عملية نقله تخلّلتها «محاولات حثيثة للإهانة والإذلال». إذ نُقل العودة «مقيّد اليدين والرجلين، مغطّى العينين»، على رغم أن الداعية الستيني يعاني - بحسب نجله - من وضع صحي متدهور.

ولفت عبد الله إلى أن والده لم يكن يعلم بوجود محاكمة إلا منه أثناء اتصاله به، مؤكداً أنه لا هو ولا والده يعلمان ظروف محاكمته وملابساتها، إذ إن الداعية اعتُقل من دون أي مبررات قانونية أو اتهامات محدّدة في حينها، كذلك لم يُعيَّن أي محامين له.

وعلى رغم أن العودة سبق أن طالب بإصلاحات، لكنه في الفترة الأخيرة التزم الصمت، أو أحجم عن تأييد السياسات السعودية علناً، بما في ذلك الأزمة مع قطر، وهو ما عدّه نشطاء سعوديون السبب الرئيس للاعتقال؛ لكونه جاء بعد تغريدة دعا فيها إلى «تأليف القلوب»، إثر نبأ اتصال هاتفي بين أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد محمد بن سلمان.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي يُعتقل فيها العودة، إذ إنه اعتُقل عام 1994 لمدة 5 أعوام من دون محاكمة، ومُنع قبلها من الخطابة على المنابر. وقد بدأت رحلة الرجل مع الملاحقة في عمر مبكر، منذ أن سطع نجمه في ثمانينيات القرن الماضي كواحد ممن يُعرفون بـ«تيار الصحوة»، وصولاً إلى التسعينيات حين كان واحداً ممن تصدّروا حملة ترفض دخول الجيوش الأجنبية إلى السعودية قبيل حرب الخليج الأولى في عام 1991. وبرز العودة أيضاً كأحد الموقعين على ما تسمى «مذكرة النصيحة»، التي وجّهها دعاة وعلماء إلى الملك فهد بن عبد العزيز، تطالب بإصلاحات قانونية واجتماعية.

(الأخبار)

تقرير

أفريقيا في «فوكاك»: تنامي نفوذ الصين بفضل ترامب!

تحوّلت الصين في أفريقيا إلى لاعب أساسي بفضل استثماراتها وصورتها الجيدة، فضلاً عن استغلالها تراجع قوة العديد من الدول في المنطقة، خصوصاً الولايات المتحدة، التي حاولت استعادة الثقة الأفريقية بها بلا جدوى. هذا الصعود الصيني المتنامي في دول القارة تجلّى بوضوح في منتدى «فوكاك»، أمس، ومواقف المشاركين من الانتقادات الأميركية للدور الصيني

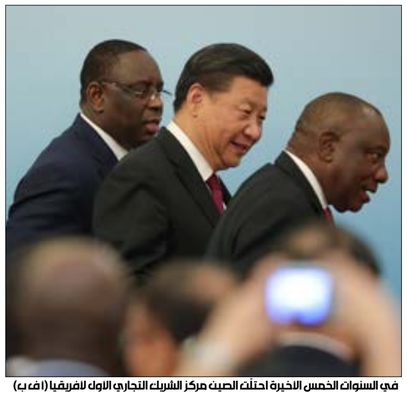

في السنوات الخمس الأخيرة احتلّت الصين مركز الشريك التجاري الأول لأفريقيا (أ ف ب)

بتول سليمان

قليلاً في عهد الرئيس السابق، باراك أوباما، الذي زار القارة بعد ستة أشهر من انتخابه، حاملاً رسالة إلى الأفارقة تدعوهم إلى تولّي أمر مصيرهم بأنفسهم، إلا أن هذه العلاقات عادت وتراجعت مع تولّي ترامب سدة الحكم، في ظلّ عدم اهتمام إدارته بالقارة. بدأ ذلك من خلال توجّه واشنطن نحو تقليص حجم المساعدات المُقدَّمة للبلدان الأفريقية إلى الثلث في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وتبريرها خطوتها بأنها سعي لاعتماد مبدأ «تعزيز التجارة والاستثمارات في أفريقيا»، بدلاً من سياسة المساعدات والمعونات التي اعتُمدت في السابق. وقد شكّل هذا التقليص محور خلاف بين ترامب وعدد من المسؤولين، الذين حذّروا من أن قراره يشكّل خطراً على المصالح الحيوية الأميركية في القارة، ويفسح المجال أمام لاعبين آخرين لتعزيز علاقاتهم الاقتصادية والسياسية على الساحة الأفريقية، في إشارة إلى الصين.

وقد حاول مسؤولون في البيت الأبيض إصلاح ما أفسده رئيسهم، إذ وصفوا الاستثمارات الصينية في القارة بأنها «تشجّع على الاعتماد على الغير»، فيما قالوا إن مساعي الولايات المتحدة تهدف إلى الترويج لـ«النمو المستدام». لكن الأميركيين لم يتمكّنوا من الحفاظ على مكانتهم الأولى هناك، بعدما أزاحتهم الصين قبل سنوات، وبفعل سياسة واشنطن في أفريقيا خلال الحرب الباردة، والتي أدّت إلى فقدان أفريقيا ثقتها بالولايات المتحدة. أكثر من ذلك، كان ترامب، في بداية العام الحالي، قد أثار حفيظة الزعماء الأفارقة، بعدما وصف، في اجتماع مع أعضاء الكونغرس من الحزبين «الجمهوري» و«الديموقراطي»، البلدان الأفريقية ودولاً أخرى بـ«الحثالة»، ما دفع 54 دولة أفريقية للمطالبة باعتذار الرئيس الأميركي شخصياً.

خوف أميركي

تخشى الولايات المتحدة من تنامي الدور الصيني في أفريقيا، إذ من الممكن أن يفقدها ذلك مكانتها هناك إلى الأبد. فحتى المساعي التي قام بها وزير الخارجية الأميركي السابق، ريكس تيلرسون، في آذار/ مارس الماضي، قبيل جولته الأفريقية، حين شنّ هجوماً على الدور الصيني في أفريقيا وأوباما، الذي زار القارة بعد ستة أشهر من انتخابه، حاملاً رسالة إلى الأفارقة تدعوهم إلى تولّي أمر مصيرهم بأنفسهم، إلا أن هذه العلاقات عادت وتراجعت مع تولّي ترامب سدة الحكم، في ظلّ عدم اهتمام إدارته بالقارة. بدأ ذلك من خلال توجّه واشنطن نحو تقليص حجم المساعدات المُقدَّمة للبلدان الأفريقية إلى الثلث في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وتبريرها خطوتها بأنها سعي لاعتماد مبدأ «تعزيز التجارة والاستثمارات في أفريقيا»، بدلاً من سياسة المساعدات والمعونات التي اعتُمدت في السابق. وقد شكّل هذا التقليص محور خلاف بين ترامب وعدد من المسؤولين، الذين حذّروا من أن قراره يشكّل خطراً على المصالح الحيوية الأميركية في القارة، ويفسح المجال أمام لاعبين آخرين لتعزيز علاقاتهم الاقتصادية والسياسية على الساحة الأفريقية، في إشارة إلى الصين.

وقد حاول مسؤولون في البيت الأبيض إصلاح ما أفسده رئيسهم، إذ وصفوا الاستثمارات الصينية في القارة بأنها «تشجّع على الاعتماد على الغير»، فيما قالوا إن مساعي الولايات المتحدة تهدف إلى الترويج لـ«النمو المستدام». لكن الأميركيين لم يتمكّنوا من الحفاظ على مكانتهم الأولى هناك، بعدما أزاحتهم الصين قبل سنوات، وبفعل سياسة واشنطن في أفريقيا خلال الحرب الباردة، والتي أدّت إلى فقدان أفريقيا ثقتها بالولايات المتحدة. أكثر من ذلك، كان ترامب، في بداية العام الحالي، قد أثار حفيظة الزعماء الأفارقة، بعدما وصف، في اجتماع مع أعضاء الكونغرس من الحزبين «الجمهوري» و«الديموقراطي»، البلدان الأفريقية ودولاً أخرى بـ«الحثالة»، ما دفع 54 دولة أفريقية للمطالبة باعتذار الرئيس الأميركي شخصياً.

خوف أميركي

تخشى الولايات المتحدة من تنامي الدور الصيني في أفريقيا، إذ من الممكن أن يفقدها ذلك مكانتها هناك إلى الأبد. فحتى المساعي التي قام بها وزير الخارجية الأميركي السابق، ريكس تيلرسون، في آذار/ مارس الماضي، قبيل جولته الأفريقية، حين شنّ هجوماً على الدور الصيني في

> رفض الصينيون والأفارقة الانتقادات الأميركية الموجّهة إلى مشاريع بكين

أفريقيا وحذّر من أنشطتها التجارية، مشيراً إلى أنها تهدّد استقلال دول أفريقيا، لم تُجدِ نفعاً.

كما أن واشنطن سبق وعبّرت عن مخاوفها من النفوذ العسكري في القارة، إذ حذّرت وكالة الاستخبارات الأميركية، في أيلول/ سبتمبر الماضي، من أن أول قاعدة عسكرية خارجية للصين (في دوراليه في جيبوتي شرق أفريقيا) قد تتبعها العديد من القواعد. وقبلها، في شباط/ فبراير الماضي، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً بعنوان «قاعدة صينية في جيبوتي تثير قلق واشنطن»، أبرزت فيه مخاوف واشنطن من القاعدة الصينية.

أما بكين، فإنها قد عرفت كيف تستغل في هذا المجال خصومتها التجارية مع واشنطن، إذ قامت بالترويج لسياسة تدعو إلى القطع مع «النزعة الانفرادية» في المجال التجاري، والتي تتبناها الولايات المتحدة. فالصينيون الآن باتوا يلعبون على الهوة المتزايدة بين الأفارقة والأميركيين، محاولين اقتناص الفرص التي تتاح لهم من جرّاء تصدع تلك علاقات.

في الصدارة

في السنوات الخمس الأخيرة احتلّت الصين مركز الشريك التجاري الأول لأفريقيا، وذلك يعود إلى استثماراتها المنتشرة في أغلب الدول، واعتمادها سياسة المصالح المتبادلة، إضافة إلى عدم تدخّلها في شؤون الدول. وعلى عكس واشنطن، تبنّت بكين سياسة القروض الميسّرة والمساعدات غير المشروطة بحقوق الإنسان أو الحريات وغيرها من الشروط التي تضعها الدول الغربية عادة. ووفق الجمارك الصينية، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وأفريقيا عام 2017 أكثر من 170 مليار دولار، بعدما كان 765 مليون دولار عام 1978، بزيادة تصل إلى 14 في المئة سنوياً، فيما بلغ حجم التبادل التجاري بين واشنطن والقارة 39 مليار دولار في العام نفسه، وفق ما أعلنه تيلرسون.

إلى جانب ذلك، بلغت قيمة الاستثمارات المباشرة من المؤسسات الصينية إلى القطاع غير المالي في أفريقيا، في الفترة ما بين كانون الأول/ ديسمبر 2016 وكانون الثاني/ يناير 2017، 3,1 مليار دولار. ووقّعت الصين في الفترة نفسها عقوداً جديدة لمقاولة المشاريع بقيمة 76,5 مليار دولار، وأنجزت أعمالاً بقيمة 51,2 مليار دولار. كذلك، سيّدت الشركات الصينية الكثير من الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية والموانئ والمطارات ومرافق الاتصالات، ما أسهم في شكل كبير في تحسين بيئة التنمية الاقتصادية لأفريقيا، وساعدها على جذب الاستثمارات الأجنبية إليها.

والآن، تمسك شركات صينية بزمام المبادرة في مجال التنقيب عن النفط الأفريقي، خصوصاً في الكونغو ونيجيريا والسودان، وبعض هذه الشركات بات لديها امتداد في دول القارة النفطية. وتُعدّ الصين ثاني مستهلك عالمي للبترول عالمياً، وهي اليوم تحصل على ثلث حاجاتها النفطية من أفريقيا.

تقرير

واشنطن تواصل التحشيد: قمة دولية حول إيران

أعلنت السفيرة الأميركية في واشنطن، نيكي هايلي، أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، سيدعو نهاية أيلول/ سبتمبر إلى عقد اجتماع لرؤساء الدول حول إيران، مشيرة إلى أن روسيا أبدت «تحفظات» حيال المشروع. وأوضحت هايلي أن الاجتماع يسعى لإظهار «ما تفعله إيران حول العالم»، ولا يُنتظر منه «نتائج ملموسة»، في تشديد على أن الهدف من الدعوة مواصلة التحشيد الدولي والضغط الإعلامي التحريضي ضد طهران.

في غضون ذلك، أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس، أن بلاده ستنقل ميناءها الرئيس لتصدير النفط من الخليج إلى بحر عمان. روحاني، الذي وعد بأن المشروع سيُنجَز في نهاية ولايته عام 2012، أشار إلى أن الهدف منه تفادي مرور ناقلات النفط في مضيق هرمز الاستراتيجي. ويقضي المشروع بنقل الصادرات من ميناء جزيرة خرج في الخليج، إلى بندر جاسك في بحر عمان، ما سيسهم في تسريع التسليم. ووصف الرئيس الإيراني المشروع بأنه «مسألة استراتيجية جداً». وأمس، دشّن روحاني ثلاثة مشاريع بتروكيماوية ضخمة في منطقة عسلوية، بمحافظة بوشهر، المطلّة على الخليج. في الأثناء، سجّل سعر صرف الريال الإيراني أمام الدولار رقماً قياسياً جديداً، إذ هبطت العملة الإيرانية أمام الدولار الأميركي، ليبلغ صرف الدولار الواحد 140 ألف ريال، ما يعيد الشكوك في نجاعة الحزمة الاقتصادية التي سبق أن أعلنتها حكومة الرئيس حسن روحاني، في أصعب اختبار لإدارة البنك المركزي الجديدة. ويستمرّ التوتر بين الحكومة والبرلمان على خلفية إدارة الملفّ الاقتصادي. وقال رئيس البرلمان الإيراني، علي لاريجاني، أمس، إن نواب المجلس سيعقدون مع وزراء الحكومة اجتماعاً مشتركاً لبحث الوضع الاقتصادي في البلاد، في خطوة لامتصاص المطالب الملحّة من الكتل المعارضة لروحاني، بالتدخل في صياغة السياسة الاقتصادية. وشدد لاريجاني على أهمية البرلمان في الاشتراك مع الحكومة «في إيجاد الحلول»، موضحاً أن الاجتماع المشترك سيبحث «آفاق الوضع الاقتصادي في البلاد بصورة أكثر جدية».

(الأخبار)

تقرير

إسبانيا تجمّد صفقة قنابل ذكية للرياض... بسبب جرائمها في اليمن

في ضوء تصاعد ردود الفعل الدولية على جرائم الحرب السعودية في اليمن، ولا سيما «مجزرة ضحيان» في صعدة أخيراً، التي سبّبت مقتل عشرات المدنيين، بينهم 40 طفلاً، ألغت إسبانيا صفقة لبيع قنابل ذكية للسعودية، رغم أنها أحد أكبر مصدّري الأسلحة إلى المملكة، وذلك في خطوة ترجّح كفة «المعايير الحقوقية» على تلك الاقتصادية في ميزان العلاقة، رغم أن الرياض تسعى إلى أن تكرسها على قاعدة «المال مقابل الصمت».

وألغت مدريد الصفقة التي تتضمن بيع 400 قنبلة موجهة بالليزر خشية استخدامها ضد المدنيين في اليمن، حيث الأزمة الإنسانية الأسوأ في العالم. وبموجب ذلك، تعتزم الحكومة الإسبانية إعادة 10,6 ملايين دولار دفعتها الرياض للحصول على القنابل بموجب اتفاق موقع عام 2015.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد أكدت الأحد الماضي أن الغارة الجوية لقوات «التحالف» بقيادة السعودية على حافلة مدرسية في سوق ضحيان المزدحم «جريمة حرب»، الأمر الذي يضع «موردي الأسلحة تحت خطر التواطؤ في جرائم الحرب» وفقاً لبيان المنظمة.

وحثّ البرلمان الأوروبي الدول الأعضاء على وقف هذه المبيعات في مناسبات عدة، آخرها في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، جراء انتهاك «التحالف» القانون الإنساني الدولي باستخدام هذه الأسلحة لمهاجمة المدنيين وتدمير المستشفيات والأسواق والمدارس.

(الأخبار)

وفيات

آل البزري وآل عضاضة
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله المرحومة
آمنة حمزة البزري
والدها: حمزة البزري
عماها: زهير والمرحوم مصطفى
عماتها: وفيقة وزهرة والمرحومة شفيقة زوجة الشهيد معروف سعد
شقيقاها: محمد ومصطفى
شقيقاتها: نضال زوجة نسيب العاكوم، زينة زوجة الدكتور ماجد أبو ظهر، منى
أخوالها: المرحومون أحمد وعبد القادر وحسن ومحمد ووفيق عضاضة
توفاها الله تعالى صباح أمس الثلاثاء في 4/9/2018 م.
الموافق له 23 ذو الحجة 1439 هـ
صُلّي على جثمانها الطاهر ظهر أمس الثلاثاء الواقع فيه 4/9/2018 م. في مسجد الشهداء وووريت الثرى في مقبرة صيدا الجديدة.
تقبل التعازي: بعد الدفن للنساء في منزل والد الفقيدة ــ مكسر العبد، بناية حمزة البزري،
وللرجال من العصر إلى المغرب، في قاعة مسجد الزعتري يومي الأربعاء والخميس في 5 و6 أيلول 2018

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
عادل عبدالله فواز
زوجته : هالة عمادالدين النوام
اولاده : كريم و سارة
اخوته: محسن فوزي وفيق محمد المرحوم غسان والمحامي علي فواز (عضو لجنة صندوق التعاقد في نقابة المحامين - بيروت)
اخوات زوجته: عاصم و هيثم نوام و غادة زوجة محمد عيتاني
وورى الثرى أمس الثلاثاء الموافق 4 أيلول الساعة 12 في بلدته الغسانية
ويصادف ذكرى أسبوع نهار الاحد الساعة العاشرة و النصف في حسينية البلدة
و تقبل التعازي في سنتر Dunes في فردان اليوم الاربعاء 5 ايلول من الساعة الثالثة لغاية السابعة وغدا الخميس 6 ايلول من الساعة الثالثة والنصف لغاية السابعة والنصف
الأسفون الى فواز وال نوام وعموم أهالي الغسانية و صيدا

شكر على التعزية

تتقدم عائلة المرحومة
الحاجة خديجة سليم حيدر مراد (ام اكرم مراد)
زوجة الحاج رضا مراد
بالشكر الجزيل من جميع من شارك في مراسم الدفن أو التعازي أو ذكرى الأسبوع بالحضور الشخصي أو التواصل الهاتفي أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتخص بالذكر دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري والمرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية، والعلامة السيد علي فضل الله وأصحاب الدولة والمعالي والسعادة الحاليين والسابقين ومدير عام الأمن العام سيادة اللواء السيد عباس إبراهيم والهيئات الدبلوماسية والسفراء والقناصل والفاعليات السياسية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والبلدية والاختيارية والأهل والأقارب والأصدقاء متمنين للجميع دوام الصحة والعافية والأمان ودمتم في رعاية الله تعالى.
آل مراد وآل حيدر
وأنسباؤهما

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإضافة مكاتب جديدة الى مبنى قسم جبيل، موضوع استدراج العروض رقم ض/م/6495 تاريخ 2018/6/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30 ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2018/8/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1787

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لنقل مادة الغاز أويل بين معمل الزهراني ومعمل بعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2018/8/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1789

إعلان
يعلن رئيس بلدية بر الياس عن رغبة البلدية في تلزيم أشغال تعبيد طرقات داخلية (بالزفت الايدالبت والباطون المطبع) بطريقة المناقصة العمومية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الموافق 2018/9/14.
تقبل العروض لغاية الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس الموافق 2018/9/13.
للاطلاع على دفتر الشروط مراجعة امانة سر البلدية طيلة أيام أوقات الدوام الرسمي.
2018/8/29
رئيس بلدية بر الياس
مواس محمد عراجي

اعلان صادر عن جمعية نادي الشفيف- النبطية
دعوة هيئة عامة لانتخاب هيئة ادارية جديدة رئيسا واعضاء
عملا باعمال النظام الداخلي يدعو رئيس الهيئة الادارية اعضاء الهيئة العامة الى عقد جلسة استثنائية وذلك نهار الاحد الواقع فيه 2018/10/7 من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا في مقر النادي في النبطية
وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة الثانية بتاريخ 2018/10/14 في نفس التوقيت والمكان وتعتبر قانونية بمن حضر
الرئيس الدكتور علي وهبي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة رقم 2015/1760
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بو رزق
المنفذ عليهم:
1 - شركة الفرابي للادوية الطبية ش.م.م.
- الحدث - حي الاميركان - خلف محلات الافندي بناية غارديديا الطابق الاول.
2 - عادل عارف عمشه وفاطمة محمد جبق - بشامون - حي المدارس جانب مدرسة ابليت بناية الرابية الخضراء - الطابق الثاني.
السند التنفيذي: عقد وكشف حساب مع شهادة تأمين عقاري تحصيلاً لمبلغ /106231/ دولار اميركي ومبلغ /60437/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2015/11/18
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/11/19
العقار المطروح للبيع: كامل القسم 8 بلوك A من العقار 4068 الحدث العائدة ملكيته للمنفذ عليه عادل عارف عمشه محل طابق ارضي ضمنه حمام يتبع له منحت في الميزانين ضمنه حمامين ومطبخ له موقف سيارة رقم 8 بلوك A مساحته 263 م.م. تقريباً. حق مختلف. خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله. يشترط بملكية القسمين رقم 1 و3 A وكل ما ورد عليهما.
قيمة التخمين: /460250/دولار أميركي.
قيمة الحجز بعد التخفيض: /213679,70/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء 2018/10/3 الساعة الحادية عشرة صباحا امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط المزايدة: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوما تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم انطوان الحلو

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ هند كريم فرح بالمعاملة 2018/137 بوجه شركة ايكو انداستريز ش.م.م. قرار القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في الدعاوى التجارية رقم 2017/187 تحصيلاً لمبلغ /30,000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم وبجري التنفيذ على موجودات الشركة الكائنة في دلبتا وهي على الشكل التالي:
4 خزانات بلاستيك 700 ليتر – 15 طلمبة ضغط DAB – 16 الكترو فالف – 2 – Evizo oxygene 4 – Deshumidipier MDV – COD 2 – علبة تحكم – 116 سقالة المنيوم – قساطل 150 سنتم – 2 Karcher – 1200 3 PVC انش – 2 مصعد Naggar 2 شاحن للمصعد – 2 ميزان الكتروني – براد ورد – 8 مكيف – 13 سقالة – 308 لوحة بلاستيك – محول كهربائي Osram – 10 علب لمبات Osram
120 سنتم – عاكسة ضوء 240 – 12 شاسي حديد -2 تكيف Mecanix – مولد كهربائي Cummins - حوض من الفيبر – 7 كونتينر – 4 خزانات بلاستيك – نظام تكرير مياه – خزان مازوت 2000 لتير – طاولة خشب – براد مياه – الة طبع - 2 كومبيوتر شاشة – ميزان Sensodirect – sybersca – 2 كرسي – براد – مكنة اعشاب – 6 دواليب بلاستيك – 6 طاولة حديد – 500 قطع بلاستيك للدواليب – 6 مكنات رطوبة – مكنة تبريد.
جميعها مخمنة بمبلغ 77,500 $.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2018/9/19 الساعة 3,30 على العنوان المبين اعلاه، للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة بنسبة 5% وعلى ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة وعليه الاطلاع على تقرير الخبير في دائرة التنفيذ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الإفلاس في جبل لبنان في تفليسة شركة المعادن الحديثة – موميكو
بتاريخ 20018/8/28 اصدرت الرئيسة دينا شريم بصفتها قاضياً مشرفاً على التفليسة قراراً قضى بدعوة عارض الصلح والشركة المفلسة والدائنين المثبتة ديونهم في الطابق الى جلسة تعقد في مكتبها في قصر عدل بعبدا نهار الثلاثاء الواقع في 2018/9/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً لمناقشة مقترحات الصلح.
على الجهة المفلسة شركة المعادن الحديثة – موميكو وعارض الصلح الحضور شخصياً، وعلى الدائنين الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني بموجب وكالة تجيز له المشاركة في المناقشات والتصويت، وذلك في الموعد المحدد.
رئيس قلم
محكمة بداية جبل لبنان في بعبدا
جمانة المصري عويدات

الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
رقم المحفوظات: 453
رقم الصادر: 2018/453

في 2018/08/28
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية موجهة الى ساره عبد الباسط سيد طه مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من اياد طالب عودي بمادة اطاعه ومساكنه اساس 2018/289 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاربعاء في 2018/10/31 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
القاضي الشيخ علي مصطفى حيدر
رئيس محكمة ضاحية بيروت الجنوبية الشرعية الجعفرية (الشياح)

اعلان
بتاريخ 2010/2/4 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار /5993/ منطقة بشري العقارية. للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة 30 يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ابواب المحكمة.
القاضي العقاري بالشمال
ميشال طانيوس الفرزلي

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ماري الياس ابي نادر وكيلة بيار نجيب بو خليل احد ورثة نجيب سليمان ابو خليل سند ملكية بدل ضائع للعقار 364 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اميل الياس زهران الحاج وسميره يوسف ابو شقره سندي ملكية بدل ضائع للعقار 17/3279 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب احمد اسود الحسين العبد وكيل مرفت حلمي الصنجي سند تمليك بدل ضائع للعقار 4/764 E غرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلبت جميلة يوسف اسكندر وكيلة نديم جميل صوايا سندات تمليك بدل ضائع عن حصته في العقارات 2206 و2254 و2310 عين داره.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه معين احمد حمود المجهول محل الاقامة
تذكرهم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2018/1407 المتكونة بينك وبين علي محمد خير الشوا خلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

اعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية /مديرية المالية العامة / مديرية الواردات/ دائرة التحصيل النبطية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في النبطية - مبنى حرب - الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع وزارة المالية الالكتروني.

الرقم	اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
1	محمود شاهين ياسين	171318	RT000036570LB
2	علي حسن همداني	125009	RT000077253LB
3	محمد فؤاد جابر	182601	RT000140214LB
4	محمد رضا معتوق	157876	RT000138721LB
5	نادر احمد عسيلي	3160294	RT000140795LB
6	المازة علي شمس الدين	3165524	RT000140796LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 1773

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

7/24
ADVERTISING
وكيل معتمد في جميع الصحف
تتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمعان - حي الأمير كان - خلف KFC جنب جسر صفير
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

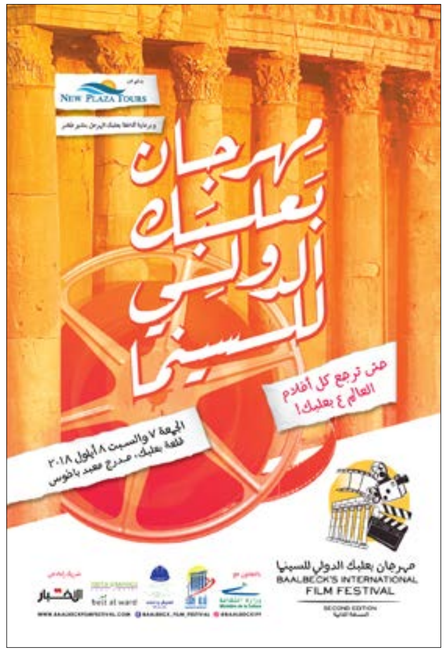

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العامل الهندي
GURDEEP SINGH
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/236297

غادرت العاملة الأثيوبية
MUNA ALI MOHAMMED
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/106009

غادر العاملان البنغلادشيان
SHAIFUL ISLAM
SHAH AMAN
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 03/012309

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMED JITU AHMED RAJIM
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال على الرقم 03/750543

استراحة

كلمات متقاطعة 2958

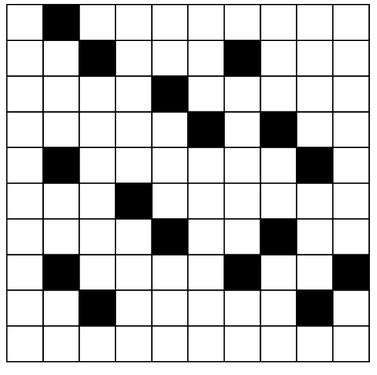

افقيا
1- دولة نشأت في الأناضول على أنقاض الدولة السلجوقية وتفرّع منها سلالة كبيرة من السلاطين – 2- تقوى واجتناب المعاصي والشبهات – انتفاخ في جلد من جراء صدمة – للتأفف – 3- عملة عالمية – يغلب ويذل – 4- والدة – ماركة سيارات – 5- السيف المطبوع من حديد الهند – 6- نحويّ له كتاب في النحو يدوّن قواعد اللغة العربية يُلقب بإمام العربية وشيخ النحاة – حار وساخن بالأجنبية – 7- يصق من فمه – متشابهان – مشى رئيسك أمامك في مهمة – 8- قرع الجرس – بيت الضبع – 9- من الفنون الجميلة – سقي النبات – 10- بلدة لبنانية في محافظة جبل لبنان – 6

عموديا
1- عاصمة أوروبية – إضطرم وتلهبّ – 2- نريد ونبغي – يهرب من السجن – 3- يمرض – والد – آلة موسيقية شرقية – 4- العنّاب – خاصم أشدّ الخصومة – 5- من الحيوانات – بنت آحارث الهلالية العامرية هي أم المؤمنين وآخر زوجات النبي الأكرم – 6- طعم الحنظل – أحرف متشابهة – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات أصبحت مع الزمن من التراث الشعبي – 7- من هم في جهل من القراءة والكتابة – حارب حتى الموت – 8- مدينة أفغانية – 9- أهدم الحائط – حُب – خنزير بري – 10- أول أسفار كتاب التوراة فيه أحداث تبدأ مع بدء الخليقة وسيرة حياة بعض الأنبياء

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- أمين الحافظ – 2- سرحان – بلال – 3- ميسلون – كلا – 4- هم – تشرين – 5- أنف – رس – هس – 6- نو – جويا – وب – 7- رت – استانا – 8- اسن – عسير – 9- هاجر – باخ – 10- بورت او برنس

عموديا
1- اسمهان – ذهب – 2- مريم نور – او – 3- يحس – تاجر – 4- نالت – سرت – 5- انو شروان – 6- نرسيس – بو – 7- حب – أتعاب – 8- الكنه – أسخرّ – 9- فال – سوني – 10- ظلام – باريس

sudoku 2958

	3	6	1			9	2	
1				2				3
		4		5				8
	8	2	9	6		5		
	1			8	5	6	7	
5			8					
2					1	8		6
	4	7		9		3		2

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2957

5	9	4	2	7	8	3	1	6
1	8	2	6	3	9	7	5	4
6	7	3	1	4	5	2	8	9
7	4	8	5	6	1	9	2	3
3	6	1	4	9	2	8	7	5
2	5	9	7	8	3	6	4	1
9	3	7	8	5	4	1	6	2
4	2	6	9	1	7	5	3	8
8	1	5	3	2	6	4	9	7

مشاهير 2958

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني (1899-1930) من أسرة عريقة أنجبت الشعراء والمؤرخين والكتبة. إشتغل في التجارة متنقلاً بين لبنان وسوريا وكتب للصحافة العربية
5+6+8+3+1 = اللعب على آلة موسيقية ■ 11+10+9 = من الحبوب ■ 7+2+4 = نهار وليل
حل الشبكة الماضية: دونالد غلاسر

إعداد
نعوم مسعود

احتفالية

كتابها الوصية في حلة معاصرة وتفاعلية عن «دار قنبز»

املي نصرالله عادت مع طيور أيلول

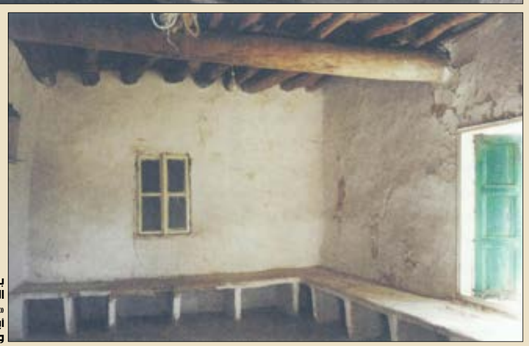

بيت املي نصرالله في الكفير الذي تحوّله «مؤسسة بيت طيور ايلول» الى مكتبة ومركز ثقافي

الصور من كتاب «المكان»

روان عز الدين

انتظرت «دار قنبز» حلول شهر أيلول كي تطلق السيرة الذاتية لإملي نصرالله (1931 ـ 2018) بعنوان «المكان» ضمن لقاء في «الجامعة الأميركيّة في بيروت» الساعة السادسة من مساء اليوم (راجع الكادر). أيلول هو شهر الكاتبة اللبنانية، لما يحمله من إحالة إلى روايتها الأولى... إلى وقت كان أهل القرى ينتظرون فيه عبور أسراب الطيور المهاجرة. إذا تجاوزنا أنّ روايات نصرالله اتسعت لذاكرتها الواقعيّة والمعاشة ضمن قالب خيالي، فإن كتاب «المكان» يأتي كفصل أخير من سيرة بدأت تدوينها بشكل مباشر في «في البال» (2000)، ثم «الزمن الجميل» الذي صدر هذا العام عن «دار نوفل ـ هاشيت أنطوان»، مستعيدة فيه حقبة الخمسينيات والوجوه التي رافقتها.

مع «المكان»، أقفلت نصرالله حكايتها، مسدية الزيارة الأخيرة إلى مكانها الأوّل. «إلى روح روجينا وكانت هي مصدر الرواية». إملي هي ابنة جدّتها وسليلة قصصها. تهديها الكتاب. الجدّة في هذه السيرة الذاتيّة، رحبة مثل ضيعة الكفير الجنوبية التي كبرت فيها نصرالله، و«المكان» بمجمله محصور في الكفير أو جورة السنديان كما تسمّيها دائماً. قد يتسع أحياناً إلى ما هو أبعد من الضيعة الجنوبيّة، إلى كوكبا، أو بيروت ودمشق ونيويورك وهنتنتون الأميركيّة. إلّا أن ذلك لا يكون إلا بدافع ملاحقة أفراد عائلتها في هجراتهم التي تنكا أسئلة حول الهويّة والانتماء والجذور والذاكرة. تستفيض الكاتبة في سرد الحكاية، وفي الكشف عن عوالم ألفها القارئ منذ باكورتها «طيور أيلول» (1962).

المفردات والعلاقات والعائلة والطبيعة والجغرافيا كلها آتية من الجنوب اللبناني، ومن الريف عموماً الذي منه شقّت الرواية اللبنانية طريقها. هناك كبرت وواجهت المجتمع، وهناك التحقت بالمدرسة قبل العمر الرسمي الذي يسمح لها بذلك، واستمعت إلى الأخبار والقصص. الناس الذين تكتب عنهم هم كالضبع والبيوت والأماكن، شاهدين على حيوات وتنقّلات كثيرة. تستعيد نصرالله أشخاصاً مرّوا من عائلة الأم تحديداً. الجدة روجينا التي تولّت تربيتها، كي تخفّف عن أمّها لطفي بعد ولادة أخيها لبيب، والجد الياس بحزمه وتشدّده. خالها توفيق الذي هرب من «السفر برلك»، لكنه لم يستطع إكمال دراسته في فلسطين مثلما فعل خالها أيّوب. ما دفعه إلى اتخاذ قرار السفر لاحقاً إلى الولايات المتحدة الأميركية حيث ستزوره ابنة اخته هناك. الخال أيوب، كان الملهم الأوّل مع صندوقه ووثائقه. هو من كان يتولّى الإجابة عن أسئلتها الكثيرة، ويملك التأثير المباشر والمختلف عليها خصوصاً في ما يتعلّق بالكتابة والقراء. ستتعرّف أيضاً إلى آخرين ممن أسهموا في تكوين شخصيّة إملي، مثل الأب داهود وأمها لطفي وزواجهما.

أمام دفق الذكريات، كان على نصرالله أن تحدّد الماضي عبر وجوه من مرّوا بحياتها، من دون التقيّد بتسلسل كرونولوجي محدّد (كيف تنجو ذكريات دون أخرى أصلاً؟). كل ذلك من خلال فصول تحمل أسماء الشخصيّات، وبعض المواقف التي تستذكرها من حيواتهم أو حياتها مثل «هي بين عالمين» و«أملين وسفرتها الأولى» و«هي وعالم العلم»... لكن

إملي نصرالله مع عائلتها

> **تقول الناشرة ندين توما إنّ التحدّي الأبرز لـ «قنبز» تمثّل في كيفيّة تحويل هذه الذكريات الشخصية إلى وثيقة تاريخيّة ومعرفية**

العودة إلى الماضي العائلي، تصبح ذريعة لاستعادة محطّات شكّلت الوعي الوطني واللبناني لجيل بداية القرن العشرين مثل الاحتلال العثماني، والمجاعة الكبرى، والحرب العالميّة الأولى، والانتداب، وفلسطين قبل أن يبعدها الاحتلال الإسرائيلي. يقدّم السرد نتفاً من الماضي حيث العصافير والحقول والأشجار والمدى الواسع كان يتلقى خيال الطفلة ويمدّده. هذا ما تلقّفته «دار قنبز» التي أولت اهتماماً لافتاً بخصوصيتي الكتاب التاريخيّة واللغويّة التي تتضمّن حوارات واستعادات بالمحكية وبعض المصطلحات العربيّة اللبنانية والرسائل والمذكّرات. تولّت الدار مشروع النشر بمبادرة من ابنة نصرالله مهى، التي اختارتها لنشر السيرة الذاتيّة الأخيرة لوالدتها. هكذا أخرجت الكتاب ندين توما وسيفين عريس، وصمّمته لين شرف الدين، في عمل جماعي متواصل استمرّ لحوالى أربعة أشهر، تخللتها لقاءات مع الكاتبة في أيّامها الأخيرة ومع ابنتها مهى. الأهم أن إملي رأت الكتاب وحملته بيديها قبل وفاتها بمرض السرطان في آذار (مارس) الماضي. توما التي تعبّر عن حماستها لخوض تجربة كهذه، فكّرت عند نشرها الكتاب، بالجيل الشاب. منهم بالطبع من عرف املي نصرالله وروايـاتـها عبر المدرسة ومناهجها التلقينيّة. من هنا ربّما يتقاطع المشروع مع رؤية الدار التي لم تكفّ عن البحث واستكشاف أساليب استثنائية للنشر باللغة العربيّة، ضمن قوالب معاصرة تعتمد التفاعلية على حساب التوجيه. تظهر بصمة «قنبز» جليّاً في نسختها من كتاب «المكان». يتجاوز الأمر التصميم البصري الخارجي إلى ما يتعلّق بقراءة الكتاب نفسه وفهم عوالمه، ودعوة القارئ إلى النظر في تجربة إملي نصرالله بعين جديدة، من دون تجاهل السياق التاريخي الذي يفصلنا عن تلك الفترة ويربطنا بها في الوقت نفسه. التحدّي الأبرز تمثّل في كيفيّة تحويل هذه الذكريات الشخصية إلى وثيقة تاريخيّة ومعرفية كما تقول توما. من هنا كانت فكرة تحويل السيرة إلى ثلاثية تتضمّن الكتاب ورؤيته العامّة وإخراجه، وخريطة لبنان وأخرى لموقعه على الخريطة العالمية، إلى جانب معجم لمفردات الكتاب ومصطلحاته، بعنوان «معاني المكان». يمكن فصل القاموس عن الكتاب بسهولة والاحتفاظ به كـ«ذاكرة من صور ومعان وأحداث وأقوال وأشجار وأشخاص وأفعال نرسم بها ماضينا» كما كتبت توما في مقدّمته. يستعيد قاموس الجيب الزمن التاريخي لأحداث السيرة عبر تعريفات مقتضبة وسلسة لسمات وعناصر تلك الفترة مثل «سفر برلك»، و«الجيش العربي» و«العملية الذهبية» و«الرابطة القلمية وأعضائها»، إلى جانب معان لبعض الأقوال والأمثلة الريفية الدارجة. أما الخريطة، فتدعو القارئ إلى اختيار مكان جذوره. ما يطرح بدوره مجموعة من الأسئلة: كيف يتم اختيار الانتماء؟ أهو مكان الولادة، أو تلك الروابط التي تشدّ أحدنا إلى مكان دون سواه أم هي متعلّقة بموقع الدفن؟ أسئلة هي قبل أي شيء مستمدّة من الكتاب الذي تجد توما أنه يطال كلّ بيت لبناني. ليس ذلك لأن المسافة بين الكفير وكوكبا تختصر لبنان بأكمله، بالنسبة إلى املي نصرالله، بل لأن الهجرة هي الثيمة الأساسيّة للمؤلّف. «يندر أن نجد بيتاً لبنانياً ليس فيه مهاجر على الأقلّ»، تقول توما، مستعيدة مراحل من التاريخ اللبناني الحديث، التي أدّت إلى هجرات متتالية منذ الاحتلال العثماني ولم تتوقف عن زيادة نسبتها. هكذا تقاس أعمار أبطال الكتاب بالمسافات التي قطعوها وفق الرؤية الإخراجية لـ «دار قنبز» التي ضمّنت الكتاب أيضاً فهرساً كرونولوجياً لمؤلفات نصرالله، وخريطة عائلية لها ولزوجها وأولادهما، بالإضافة إلى رسومات، ووثائق حقيقية وصور فوتوغرافيّة شخصية وأخرى لأقاربها وأهلها خلال محطات مفصلية من ذاكرتها التي لا نعرف كيف كانت ستصرفها لولا الكتابة.

* إطلاق «المكان» (دار قنبز) لإملي نصرالله، 18:00 مساء اليوم. قاعة عصام فارس في «الجامعة الأميركيّة في بيروت» (بلس ـ الحمرا).

طابع باسمها

يشهد اليوم أيضاً إصدار طابع بريدي باسم املي نصرالله. بناء على طلب عائلتها، أقرّ مجلس الوزراء في أيار (مايو) الماضي، قراراً بإصدار البطاقة التذكارية. الطابع يحمل رسماً كرتونياً لصاحبة «طيور أيلول» صمّمه الفنان جان مشعلاني، الذي كان دوماً مرافقاً لمقالاتها في مجلة «الصياد». الرسم (4×5 سم) مستوحى من غلاف كتابها الأخير «الزمن الجميل» (هاشيت-أنطوان). وعلى هامش الإصدار، تطلق «جمعية بيت المصّور في لبنان»، بالشراكة مع «ترائيوم»، 150 ملفاً تذكارياً (2×2 17,5×25 سم)، يحمل بين طياته الطابع البريدي التذكاري ممهوراً بختم خاص، سيكون متاحاً أمام الهواة الراغبين في الاستحصال عليه بسعر رمزي، إلى جانب إصدار بطاقة بريدية من نوع «ماكسي كارد»، للوحة الأصلية للطابع، تحمل توقيع مشعلاني أيضاً، وإمضاء الأديبة الراحلة.

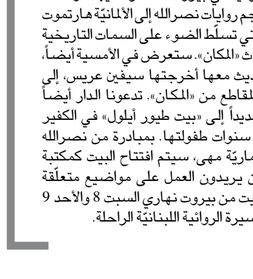

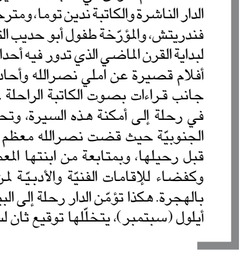

بيتها فسحة فنية

عند السادسة من مساء اليوم، تطلق «دار قنبز» كتاب «المكان» ضمن ندوة في قاعة عصام فارس في «الجامعة الأميركيّة في بيروت». تشارك فيها مؤسّسة الدار الناشرة والكاتبة ندين توما، ومترجم روايات نصرالله إلى الألمانيّة هارتموت فندريتش، والمؤرّخة طفول أبو حديب التي تسلّط الضوء على السمات التاريخية لبداية القرن الماضي الذي تدور فيه أحداث «المكان». ستعرض في الأمسية أيضاً، أفلام قصيرة عن أملي نصرالله وأحاديث معها أخرجتها سيفين عريس، إلى جانب قراءات بصوت الكاتبة الراحلة لمقاطع من «المكان». تدعونا الدار أيضاً في رحلة إلى أمكنة هذه السيرة، وتحديداً إلى «بيت طيور أيلول» في الكفير الجنوبيّة حيث قضت نصرالله معظم سنوات طفولتها. بمبادرة من نصرالله قبل رحيلها، وبمتابعة من ابنتها المعماريّة مهى، سيتم افتتاح البيت كمكتبة وكفضاء للإقامات الفنيّة والأدبيّة لمن يريدون العمل على مواضيع متعلّقة بالهجرة. هكذا تؤمّن الدار رحلة إلى البيت من بيروت نهاري السبت 8 والأحد 9 أيلول (سبتمبر)، يتخلّلها توقيع ثان لسيرة الروائية اللبنانيّة الراحلة.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 5 ايلول 2018 العدد 3557

صورة وخبر

حطّت الفنانة اللبنانية مريم غانم، أخيراً في مسقط رأسها عيناتا (جنوب لبنان) في إطار مشروع «جدران الذاكرة» الهادف إلى توثيق الذاكرة الشعبية والمقاومة من خلال الغرافيتي. بمبادرة من «تجمع الشباب الجامعيين»، وبالتعاون مع بلدية عيناتا، تمكّنت مريم من تنفيذ أربع جداريات، على أن تستكمل العمل خلال شهر أيلول (سبتمبر) الحالي.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أُحجية

أبونا واحد، وأمّنا أيضاً
وأيضاً: «اللّهُ» الذي نَتَوَسّلُ رحمتَهُ... ونخافُه.
ما يُدرينا؟...
ربما لهذه الأسبابِ الجليلة
لن نستطيع, لا الآنَ ولا في أيّ غدٍ مأمول،
أنْ نَصيرَ أكثرَ مِنْ إخوةْ
إخوةٍ في الآلهةِ والدمِ والتعاسةْ
إخوةٍ مُحَصَّنينَ حتى الموت
بأنيابٍ مسنونة ، وخناجرَ مُهَيَّاة،
وأَناجيلَ شديدةِ البأس
لا تُخطئُ ولا ترحم.

2017/11/26

ورقة

«حبُّ الوطنِ مِن حبِّ اللّه»/ يقولون.
ربما لهذا لا أحدَ يَستغرب:
لماذا جميعُ رعايا هذه الديارِ المبارَكة
مُشركون، أو كَفَرةْ!

2017/11/26

المهرّجون آتون إلى إهدن

ضمن فعاليات مهرجان «إهدنيات»، تنظّم جمعية Clown me in، يوم الجمعة المقبل عروض تهريج تقارب موضوع العنف بطريقة مرحة وغير مخيفة، في سياق الحملة التي أطلقتها الـ «يونيسف» للقضاء على العنف ضد الأولاد. هكذا، سيعمل 12 مهرّجاً كمضيفين للحدث، وسيتفاعلون مع المشاركين، بالإضافة إلى أداء مسرحيات عفوية حول موضوع العنف، وتحفيز ست ألعاب وأنشطة. الهدف الرئيسي هو تقليد استخدام الأجسام الصغيرة كأدوات للعنف في سياق محلّي (مثل رمي الأطباق في المطبخ)، في سبيل التحفيز على النقاش حول موضوع العنف والتفاعل.

عرض Clown me in: الجمعة 7 أيلول ـ من الساعة الخامسة مساءً حتى الساعة الحادية عشرة مساءً ـ إهدن (شمال لبنان). للاستعلام: 03/971579

أطوار العمران: لقاء حول الزمن الهارب

ينظّم متحف Bema وجمعية StudioCur/Art، غداً الخميس لقاء حول معرض «أطوار العمران» في «معرض رشيد كرامي الدولي» (طرابلس). اللقاء الذي تديره الصحافية رنا نجار، تشارك فيه العضو المؤسِّسة لـ«بما» ريتا نمّور، وقيّمة المعرض كارينا الحلو، والمسؤولة عن قطاع الشمال في مديرية الآثار سمر كرم. علماً أنّ معرض «أطوار العمران» الذي يفتتح في 22 أيلول في «معرض رشيد كرامي» وقلعة طرابلس بالتوازي، يستوحي أعماله من عَجَلة الزّمن واندثار الحضارات. ويشارك فيه فنّانون من المكسيك ولبنان مثل علي شرّي وخليل ولميا جريج ومروان رشماوي (الصورة) وروي سماحة وجلال توفيق وزاد ملتقى وريان تابت وهايغ إيفازيان...

غداً الخميس ـ 10:00 ـ «معرض رشيد كرامي الدولي» (طرابلس ـ شمال لبنان).

زياد سحّاب في فردان: «إيّاك تغيب تاني»

يتجدّد موعد الفنان اللبناني زياد سحّاب (الصورة)، بعد غدٍ الجمعة في «تياترو فردان»، حيث سيحيي حفلة بمشاركة المغنية إليانور جوني. الريبيرتوار سيقتصر على أعمال زياد الخاصة، من بينها عناوين جديدة لم يؤدّها على المسرح من قبل، مثل: «برّا وبعيد» و«كنت نسيتك» (كلمات محمد خير)، و«إيّاك تغيب تاني» و«كان مالك» (كلمات الأردني يوسف عطية). وإلى جانب سحّاب الذي سيعزف على عوده ويغنيّ، يشارك في الأمسية الموسيقيون: مارتين لوياتو (ترومبيت وفلوغل هورن)، جيو نجاريان (درامز) ورمزي بو كامل (كيبوردز)، بالإضافة إلى مساحة مخصصة للرسم الحي مع أحمد السيّد.

الجمعة 7 أيلول ـ 21:30 ـ «تياترو فردان» (سنتر دون ـ فردان ـ بيروت). للاستعلام: 01/800003 أو 70/693919